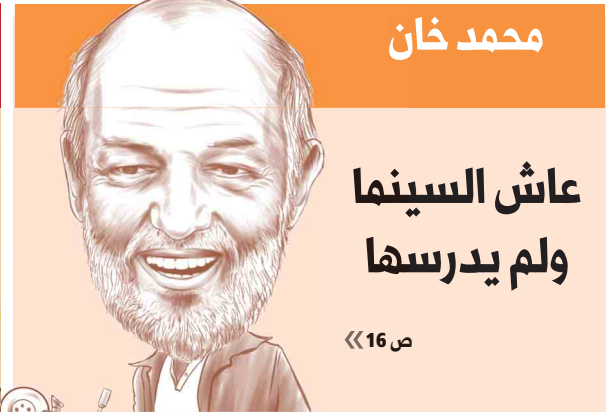




أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/07/28 – الموافق لـ 23 شوال 1437
السنة 39 العدد 10348
Thursday 28/07/2016
39th Year, Issue 10348



عاش السينما
ولم يدرسها
ص 16



النفط.. ملف خلاف جديد بين اللبنانيين
ص 2

حمزة بن لادن.. رجل إيران الجديد لنشر الإرهاب

1991 ويدعى أبو معاذ متزوج من ابنة زعيم القاعدة الحالي الظواهري، ويعيش في إيران مع أفراد من عائلته منذ 2001. فقد سمحت إيران لقيادات من طالبان بالدخول إلى إيران لتدريب حمزة وتهيئته للمرحلة المقبلة. وأصدر حمزة عدة تسجيلات صوتية في الفترات السابقة كان أبرزها دعوته للجهاد في 2003 ضد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ثم في 2008 خرج حمزة في فيديو من إيران يدعو لتدمير بريطانيا، ثم اتبعه بتسجيل صوتي في 2015 يدعو لضرب أميركا وإسرائيل، وأشاد بالقاعدة في شبه الجزيرة العربية وقائدها ناصر الوحيشي.

ويرى خبراء أن إيران التي حققت ما تريده من ضرب الولايات المتحدة عبر القاعدة سابقا بتشويه سمعة السعودية غربيا لكون أغلب المشاركين في العملية سعودي الأصل، تحاول الآن تنشيط القاعدة على نطاق دولي. وأعلنت الحكومة الأميركية عن فرض عقوبات ضد 3 قياديين في تنظيم القاعدة مقيمين في إيران. وأفاد بيان صدر عن وزارة الخزانة الأميركية بأن هؤلاء القياديين الثلاثة أشرفوا على تحويلات الأموال التابعة للتنظيم في الشرق الأوسط.

ويؤكد تقرير جديد صدر عن لجنة العلاقات العامة الأميركية السعودية أن إيران وحزب الله ساهما في تحضير هجمات 9/11/2001 حيث قام عماد مغنية، قائد العمليات الدولية في حزب الله، بقاء معدي هجمات 11 سبتمبر وساعدهم بالوصول إلى الولايات المتحدة عبر إيران.

وقضت محكمة في نيويورك بتغريم إيران 10.7 مليارات دولار بدعوى تورطها في هجمات 11 سبتمبر 2001. ووفق الحكم فإن الغرامة ستصرف لتعويض أسر ضحايا الهجمات وشركات التأمين المتضررة. وصدر الحكم بعد النظر في دعوى رفعها مدعون أميركيون قدموا فيها أدلة حول "مساعدة طهران للإرهابيين الذين نفذوا الهجمات".

وسبق وأن كشفت وكالة الاستخبارات الأميركية عن 113 خطابا ورسالة لأسامة بن لادن بينها رسالة تتناول قضية تعامل القاعدة مع طهران، وتكشف أن إيران هي "الممر الرئيسي للقاعدة بالنسبة إلى الأموال والأفراد والمراسلات والأسرى"، ويدعو فيها بن لادن إلى "عدم فتح جبهة" ضد إيران.

وتسعى وتركز لبناء وطن لأولادهم وأحفادهم قبل كل شيء مع معرفة كاملة لمستلزمات إعمارهم من مختلف النواحي العمرانية والعقلية والنفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويرى المراقب العراقي أن القبول السريع للاستقالة من قبل وزير الخارجية إبراهيم الجعفري يكشف عن رغبة المنظومة الطائفية في التخلص من الكفاءات العراقية، معتبرا أن هذه الاستقالات تمثل فرصة لاختيار البديل المؤائس لهذه المنظومة وفق أجندة حزبية وطائفية. ويعرف المغتربون العراقيون بأن الفيلبي شخصية علمية منذ دراسته لعلوم الكمبيوتر في بريطانيا، وأنه رغم توجهه الإسلامي بقي معتدلا ولم ينسق مع الدوافع الطائفية.

غسان إبراهيم لندن - لم يعد توظيف إيران لقيادات القاعدة الموجودين على أراضيها منذ 2001 مجرد تسريبات، فقد خرج الأمر إلى العلن من خلال تصريحات لنجل بن لادن يهدد فيها باستهداف إسرائيل، وهي الورقة التي بررت بها طهران دعمها لمجموعات تابعة لها مثل حماس وحزب الله. واحتضنت إيران على مدار أكثر من 20 سنة العديد من قيادات القاعدة لاستخدامهم في حروب بالنيابة عنها في المنطقة ولتوظيفهم في زعزعة أمن المنطقة وتشويه سمعة بعض الدول الخليجية بالقول إن زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن وابنه حمزة، الذي نشط من جديد، هو سعودي الأصل. وظهرت رسائل صوتية لحمزة بحث فيها على الجهاد في تسجيل بعنوان "ما القدس إلا عروس مهرها دما" في محاولة لاستقطاب الشباب عبر استخدام القضية الفلسطينية كما استخدمتها كل المجموعات التابعة لإيران من حزب الله وحماس.

ويرى خبراء في شؤون الإرهاب أن هذه الرسائل لا جديد فيها عما كانت تصدره القاعدة إلا شيء واحد كونها تصدر في ضيافة إيران لنجل بن لادن وفي توقيت يناسب النظام الإيراني الذي يحاول إحياء عمل القاعدة على نطاق أوسع. ويعتبر الخبراء أن إيران تحاول جني ثمار استضافة قيادات القاعدة منذ 11 سبتمبر 2001 حيث قدمت لهم المكان الأمن والإمكانات المادية والتقنية لينشطوا عندما تحتاجهم.

ويقول توماس جوزلين، زميل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وكبير المحررين في مجلة "الحرب الطويلة" إن إيران حافظت على العلاقة مع تنظيم القاعدة منذ أوائل 1990، على الرغم من أن الجانبين في بعض الأحيان كانا على طرفي نقيض، بما في ذلك داخل سوريا، وأن البعض من قادة القاعدة الأكثر أهمية قادرون على التهرب من الحملة الأميركية لاستهدافهم، التي غالبا ما تكون بطائرات دون طيار، عبر الاحتماء داخل إيران. ويذكر توماس جوزلين بالمقولة الشهيرة لديفيد كوهين الوكيل السابق في الاستخبارات الأميركية عن قضايا الإرهاب "إن إيران هي دولة رائدة في رعاية الإرهاب في العالم".

وقال كوهين "إن كشف الاتفاق السري بين إيران وتنظيم القاعدة والسماح لها بتحويل الأموال وتحريك الرجال عبر أراضيها، يجعلنا قادرين على إلقاء الضوء على جانب آخر من دعم إيران للإرهاب لا مثيل له". ويقول متابعون إن رجل إيران الجديد لنشر الإرهاب حمزة بن لادن، من مواليد

الطريق مسدود أمام مشاورات الكويت • نائب رئيس وفد الحكومة اليمنية لـ"العرب": نرفض التمديد دون ضمانات



ترقب إن كان ثمة أمل من الكويت الأمر الذي لم يحدث، وما يحدث عكسه تماما. وأشار جباري إلى أن المتمردين "لم يتوقفوا اليوم واحد عن الهجوم على الشعب اليمني في كل مكان في تعز والبيضاء وفي الكثير من المناطق ويمنعون عن المواطنين العزل الدواء والغذاء". وعن خيار الحسم العسكري، قال جباري "لا أريد أن أتحدث بلغة الحسم، لكن التعنت الحوثي يفرض على الشعب اليمني أن يدافع عن نفسه وعن مؤسساته وشرعيته وهذا الموقف سيفضي بالتأكيد إلى دحر الانقلاب".

وقال "العالم كله مع الشرعية ومع خروج الميليشيات ومع استعادة المؤسسات، والبيان الرباعي يصب في هذا الاتجاه. وأيضا القرارات الدولية، وهي الأهم، تدعم هذه التوجهات التي بات يجمع عليها المجتمع الدولي والإقليمي، بما في ذلك الدول التي لديها علاقات مع الجانب الانقلابي". وعن قراءته للخروقات الحوثية على الحدود السعودية أو الجبهات الداخلية، لفت جباري إلى أن الحديث عن الخروقات يعني أن الميليشيات توقفت بعد إعلان الهدنة وهو

الكويت - تتجه مشاورات السلام اليمنية في الكويت نحو فشل ذريع، في حال لم تطرأ معطيات جديدة تنتشل التسوية السياسية بين الفرقاء اليمنيين من حالة انهيار وشيكة. ويتمسك الوفد الحكومي برفض التمديد ما لم يقدم المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد ضمانات جديدة من المتمردين الحوثيين بتنفيذ تفاصيل القرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن، وهو موقف شدد عليه نائب رئيس الوفد الحكومي عبدالعزيز جباري في تصريحات خاصة لـ"العرب".

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن المبعوث الدولي، الذي عاد الأربعاء من العاصمة الموريتانية نواكشوط، سيعقد جلسات منفردة مع وفدي الحكومة والمتمردين في محاولة لإنقاذ المشاورات التي من المفترض أن تنتهي المدة المحددة لها السبت. وأكدت المصادر أن الحديث عن أي تمديد للمشاورات لم يطرح حتى الآن في ظل ما يبدو أنه إعلان من الخارجية الكويتية عن عدم رغبتها في استضافة المشاورات لفترة زمنية أطول.

غير أن المصادر لم تستبعد أن يتم تمديد السقف الزمني فيما لو تبنت الدول الـ18 الراحعة للمشاورات مبادرة جديدة أو أعلن الانقلابيون بصورة مفاجئة قبولهم بالسير قدما باتجاه تنفيذ النقاط الخمس التي اعتبرها الوفد الحكومي المعيار الأساسي في استمراره في الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وفي حديث خاص لـ"العرب" أعرب عبدالعزيز جباري نائب رئيس الوزراء اليمني ونائب رئيس وفد الحكومة في مشاورات الكويت عن رفض الحكومة اليمنية لأي تمديد لا يفضي إلى نتائج ملموسة.

وقال جباري "إذا كان التمديد من أجل التمديد وحوار لا يفضي إلى شيء ففي تقديري ليس هناك داع له، أما إذا كان التمديد من أجل الالتزام من قبل المتمردين وتنفيذ القرارات الدولية وما تم الاتفاق عليه سابقا، ففي هذه الحالة سننظر في هذا الموضوع".

وأضاف "إلى الآن لم يطرح علينا موضوع التمديد، مع العلم أننا كنا ننه بشكل مستمر إلى أن كل يوم يمر من زمن المشاورات هو خسارة، حيث لا بد أن نستفيد من هذه المدة الزمنية. وبشخصيا أعتقد أنه إذا لم يكن هناك حوار من أجل الوصول إلى حل للقضايا فسيكون التمديد لا معنى له".

وفيما نفى أن تكون الحكومة قد تعرضت لأي ضغط فيما يتعلق بمسار المشاورات، أبدى جباري ارتياحه تجاه البيان الرباعي الذي صدر في لندن بخصوص الملف اليمني.

سفير بغداد في واشنطن: تلاشي هيبة الدولة العراقية دفعني للاستقالة

• استقالة لقمان الفيلي تعري طبقة الطائفية والمحسوبية في وزارة الخارجية

واعتبر المراقب أن استقالة بهذه الطريقة تعري طبقة الفساد والمحسوبية والطائفية في وزارة الخارجية العراقية التي تسيطر عليها الأحزاب الدينية تماما مثل الحكومة التي يريد كل طرف الاستئثار فيها بوزارة سيادية يفرقها باتباعه.

والنزعة الطائفية في إدارة شؤون الدولة والولاء لإيران خلقت قناعة لدى العراقيين بأن الدولة الوطنية الجامعة قد انتهت وتركت مكانها لمجموعات تهدم مقومات الدولة، وهو ما أشار إليه الفيلي بوضوح. وعبر الفيلي عن هذه القناعة بالقول "أدركت أن العراق الآن دولة لا تمتلك الكثير من مقومات القوة في العديد من المجالات، وتحتاج إلى جهود جبارة من كواد مؤمنة ومخلصة تمتلك المهنية والكفاءة والإخلاص

أن يستوعبها ويتبنى الدفاع عنها، وهذا سرّ الإخراج الذي وجده الفيلي في الحديث باسم حكومة يضغط رئيسها لتنفيذ أحكام الإعدام بدافع الانتقام لاسترضاء الميليشيات. وأكد السفير المستقيل فيما يشبه التعبير عن وجود "حكومة افتراضية في المنطقة الخضراء" أنه "ومن خلال تعاملي المباشر مع الحكام، في العراق وخارجه، أدركت أن الجلوس على كرسي الحكم لا يعني دوما أن الحاكم يملك مقومات الحكم، وأن المنصب ابتلاء ومحنة أكثر منه ترقية ونعمة".

وأشار مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الفيلي أعلن باستقالته موقفا وطنيا يعلو على المتشبهين بالمنصب، لذلك هاجمه الطائفون ولفقوا له تصريحات بمهاجمة الحشد الشعبي.

أنية وضرورة بإفساح المجال للطاقت التي يمكن أن تعالج جزءا من هذه الحاجة". وأضاف "أصبحنا كدبلوماسيين مثل الجنود العزل في ساحات القتال من دون تموين كاف أو تواصل مؤثر، ولا نملك إلا القليل مما تتطلبه المهمة الصعبة في المعتركات الدبلوماسية من أهداف استراتيجية واضحة أو دعم وتوجهات مدروسة من أركان الدولة وأجهزتها".

وقال مراقبون عراقيون إن الفيلي ليس الوحيد الذي يخامره شعور بغيباب هيبة للدولة في العراق، بل إن هذا الشعور كامن لدى الغالبية من الوزراء والمسؤولين في العراق ولدى العراقيين ككل. ولم تعد الدولة ومؤسساتها تدافع عن قيم ومواقف ثابتة حتى يستطيع المسؤول

بغداد - حملت استقالة لقمان عبد الرحيم الفيلي، السفير العراقي في الولايات المتحدة، دلليا جديدا على أن العراقيين لم يعودوا يشعرون بأن الدولة معبرة عنهم ولا في مستوى انتظاراتهم خاصة بعد أن تحولت إلى لعبة بيد الأحزاب والمجموعات الطائفية. وأعلن الفيلي استقالته، مبررا الأمر بأنه بات يشعر أن "كيان الدولة العراقية يضعف وهيبته تنزف كل يوم"، داعيا إلى "معالجات



ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار



«البرلمان يبحث في تنظيم ندوات مع الجاليات المصرية في الخارج، للحدّث معها حول استراتيجيات مصر الخارجية، لزيادة انتمائها إلى مصر وحمايتها من أي أفكار منحرفة».

عضو مجلس النواب المصري

«إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في مواعيدها مهم بصرف النظر عما إن أنجز القانون أم لا، ويمكن إجراؤها وفقاً للقوانين الحالية وتنظيمها في مواعيدها أفضل من الدخول في فراغ».

كريستينا لاسن

سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان



قوات النظام السوري تطوق بالكامل مدينة حلب

● مخاوف دولية من أعمال انتقامية ترتكبها القوات الموالية للأسد ● القامشلي تتعرض لتفجيرات هي الأعنف من نوعها



خراب متجدد

مقرات ومؤسسات كردية داخلها. وتعرضت مدينة القامشلي في الأشهر الأخيرة لتفجيرات مماثلة استهدف بعضها القوات الكردية التي تخوض معارك عنيفة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق عدة من سوريا. ويتقاسم الكرد وقوات النظام السيطرة على مدينة القامشلي منذ 2012 حين انسحبت قوات النظام تدريجاً من المناطق ذات الغالبية الكردية محتفظة بمقار حكومية وإدارية وبعض القوات، ولا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي. وأثبت المقاتلون الكرد أنهم قوة رئيسية في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية. وبعد انسحاب قوات النظام، أعلن الكرد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في مناطق كوباني وعفرين (غرب حلب الشمالي والغربي) والجزيرة (الحسكة)، أطلق عليها اسم "روج آفا" (غرب كردستان). وفي مارس الماضي أعلنوا النظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم بشمال سوريا.

تقارير في مرحلة أولى عن تفجيرين- ثم تبين أنه ناجم عن انفجار خزان بنزين قريب يستخدم لإمداد المولدات الكهربائية التي تغطي القسم الغربي من المدينة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن "انفجار خزان البنزين ضاعف حجم الأضرار وعدد الضحايا"، لافتاً إلى أن التفجير الانتحاري "هو الأضخم من ناحية الحجم والخسائر البشرية التي تسبب بها في المدينة منذ اندلاع النزاع" منتصف مارس 2011. وأكدت مصادر أن المستشفيات ضاقت بالعدد الكبير من القتلى والجرحى الذين نقلوا إليها. ووجه محافظ الحسكة، وفق ما أورد التلفزيون السوري، نداء إلى أهالي المدينة "للنوجة إلى المستشفيات العامة والخاصة للتبرع بالدم" لفائدة الضحايا. وتشهد المنطقة حيث وقع التفجير إجراءات أمنية مشددة وفيها حواجز عدة للقوات الكردية، وفق عبد الرحمن لوجود

ومواقع جهادية "تمكن الأخ الاستشهادي أبو عائشة الأنصاري من الوصول بشاحنته المفخخة وسط كتلة مبان لمرتدي الكرد" في الحي الغربي من مدينة القامشلي، قبل أن "يفجر شاحنته المفخخة وسط جموعهم". وأورد أن تنفيذ هذا الهجوم يأتي "رداً على الجرائم التي ترتكبتها طائرات التحالف الصليبي" على مدينة منج، معقل التنظيم المحاصر من قوات سوريا الديمقراطية. وتحاول قوات سوريا الديمقراطية منذ 31 مايو الماضي السيطرة على هذه المدينة الاستراتيجية الواقعة على خط الإمداد الرئيسي للتنظيم الجهادي بين محافظة الرقة، أبرز معاقله في سوريا، والحدود التركية. وتمكنت من دخول منج، لكنها تواجه مقاومة تحول دون طرد الجهاديين الذين يلجأون إلى التفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة. وأعقب تفجير الشاحنة المفخخة بعد دقائق من حدوثه دوي انفجار ثان- وتحديث

تطورات مثيرة تشهدها الحرب السورية، باستكمال سيطرة قوات النظام السوري على كامل مدينة حلب والطرق المؤدية إليها ما رفع منسوب المخاوف الدولية والداخلية من حدوث مجازر بحق المدنيين، فيما تعيش الجبهة الشمالية على وقع تفجير جهادي هو الأكبر من نوعه في مدينة القامشلي.

□ **دمشق** - نقلت الوكالة السورية للأخبار، الأربعاء، عن الجيش السوري قوله إنه قطع كل طرق الإمداد إلى منطقة شرق حلب الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة بعد يوم من دعوته الجماعات المسلحة هناك للإلقاء أسلحتهم. وجاء في بيان صادر عن القيادة العامة للجيش نقلته الوكالة "حرصاً على حقن الدماء نمنح كل من يحمل السلاح في أحياء حلب الشرقية فرصة حقيقية لتسوية وضعه من خلال تسليم سلاحه والبقاء في حلب لمن يرغب، أو تسليم سلاحه ومغادرة المدينة". وحلب أحد أكبر مدن سوريا مقسمة إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة وأخرى في قبضة الحكومة. والسيطرة الكاملة على المدينة ستتمثل نصراً مهماً للنظام السوري. ويفضل التقدم الذي أحرزته القوات الموالية للحكومة حول الطريق الوحيدة المتبقية للإمدادات نحو القطاع الشرقي من المدينة هذا الشهر أصبحت طريق الكاستيلو في مرمى نيرانها مباشرة بصورة تجعل من الصعب للغاية استخدامها الأمر الذي يهدد بمحاصرة ما لا يقل عن 250 ألف شخص يعيشون في المناطق الخاضعة للمعارضة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الأجزاء الشرقية من حلب أصبحت تحت الحصار فعلياً منذ 11 يوليو وإن التقدم الذي أحرزته القوات الموالية للحكومة مؤخراً ساعدها في إحكام قبضتها على الطريق الوحيد المؤدي لهذه المناطق. وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد "اليوم لا يمكن نهائياً دخول أي شيء إلى حلب". وسيطرت قوات النظام، الثلاثاء، على حي اليرموين في شمال غرب المدينة بعد اشتباكات عنيفة مع الفصائل المقاتلة التي كانت تسيطر عليه، لتتشدد بذلك حصارها على الأحياء الشرقية.

◀ استكمال السيطرة على كامل مدينة حلب وطرد المعارضة المسلحة سيعدان نصراً حقيقياً لقوات بشار الأسد

باختصار

◀ قال السفير التركي لدى الخرطوم إن أنقرة تعزز إجراء مناقشات مع الحكومة السودانية بشأن إغلاق المدارس والمؤسسات التابعة لمنظمة "الكيان الموازي"، التي يتزعمها فتح الله كولن في البلاد.

◀ أكد مسؤول أميركي إن الجيش الأميركي وجد من المعلومات ذات المصدقية ما يكفي لبدء تحقيق رسمي في مزاعم بأن الغارات الجوية للتحلف الذي تقوده الولايات المتحدة أودت بحياة مدنيين في 20 يوليو الجاري بسوريا.

◀ قالت منظمة حقوقية إسرائيلية إن السلطات الإسرائيلية خلال الأشهر الستة الأخيرة هدمت منازل أكثر من أي وقت مضى في السنوات العشر الماضية باستثناء العام 2013 الذي هدمت فيه 175 منزلاً.

◀ أفاد مصدر أردني مسؤول أن حرس الحدود الأردني أحبط محاولة تسلل لشخص من المملكة باتجاه إسرائيل، وضبط قنابل مولوتوف بمركبته، ونادراً ما تقع حوادث تسلل من الأردن عبر الحدود مع إسرائيل نظراً إلى الإجراءات الأمنية المشددة.

◀ أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن السلطة الفلسطينية جادة في سعيها إلى مقاضاة بريطانيا لإصدارها وعد بلفور. وكان وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور تعهد لرؤساء اليهود في رسالة ترجع إلى 2 نوفمبر 1917، بوطن لليهود في فلسطين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

التجاذبات السياسية في لبنان تعقد ملف النفط الحيوي



أحمد فتفت:
قد نفقد فرصة الاستفادة من ملف النفط في ظل التجاذب السياسي

النفط بلبنان، وقدرتها على الحد من العامل الإسرائيلي المغط. هذا كله ليس حتى هذه اللحظة سوى مسار لم تتضح معالمه بعد، ولا يزال محتاجاً إلى المرور بشبكة تفاهمات داخلية تمنحه إطاراً قانونياً وشرعياً". وينتقد النائب اللبناني مسارعة الأطراف السياسية اللبنانية إلى التوظيف السياسي لملف النفط، انطلاقاً من تحليلات تقول إن المنطقة على أبواب تسويات كبرى معتبرا "أننا لم ندخل في زمن التسويات الكبرى بعد، بل الأمور، على العكس من ذلك، ذاهبة في اتجاه تصعيد كبير. والوضع العالمي يزداد تعقيداً وأسعار البترول تتراجع، ومع ذلك نجد القوى اللبنانية عاكفة على التعامل مع الموضوع النفطي وكأنه رافعة لطموحاتها السياسية". ولا يفي النائب أحمد فتفت خضوع الملف النفطي للتجاذب السياسي ولكنه يؤكد على أن ملف النفط هو "ملف بطيء والعمل عليه سيأخذ وقتاً طويلاً، وهو ملف معقد يتطلب على الأقل صدور مرسومين، هما مرسوم المناطق ومرسوم الشروط". ويعتبر فتفت أن "القوى السياسية توظف هذا الملف، وتعد الناس وتوهمهم، ولكن الوقائع تقول شيئاً آخر تماماً، فنحن في الملف النفطي لا نتحدث عن شيء تام ومنجز، بل عن احتمالات وقد نفقد الفرصة من الاستفادة منها في ظل استمرار التجاذب السياسي، وفي ظل أسعار النفط المتدنية".

ويعلن فتفت أن الربط بين الاتفاق النفطي بين بري وعون وبين الانفراج في الملف الرئاسي الذي ساد في وسائل الإعلام أجبر التيار على نفي الربط بين الأمرين قبل أن يعود ويؤكد من جهة أخرى أن جلسة الثامن من أغسطس المقبل ستكون جلسة انتخابية ناجحة، وسيتم فيها انتخاب الجنرال مع فصل الموضوع عن الاتفاق النفطي.

وتتحول إلى سجل سياسي، وإلى تهم متبادلة بإهدار فرصة سد الدين العام وتحقيق فائض في الموازنات". ويشير وهبي إلى التلازم الذي أجراه التيار العوني بين الاتفاق النفطي مع الرئيس بري وبين الملف الرئاسي معتبراً أنه "كانت هناك رغبة عند التيار الوطني الحر في إشاعة جو من التفاؤل حول الملف الرئاسي، انطلاقاً مما سمي بالاتفاق النفطي بين الرئيس بري والجنرال عون".

وحول المعنى السياسي لمحاولة توكيل شركة روسية باستخراج النفط المتنازع عليه بين لبنان وإسرائيل يعلق وهبي قائلاً "هناك من يحاول الاستفادة من تحسن العلاقات الروسية الإسرائيلية، واستغلال الرغبة الروسية في الاستثمار في استخراج

السنيرة الذي حاول منح الأمور المرتبطة به قدراً كبيراً من الشفافية ولكنه بقي عالقاً في أدراج المشاحنات السياسية، وحالياً يعاني هذا الملف من الكثير من الصعوبات التي تجعله يعاني من المرواحة والتعثر بسبب تدني أسعار النفط".

وبشأن التوظيف السياسي لهذا الملف يؤكد وهبي "القوى السياسية في لبنان تستعمل أي شيء في سبيل تحقيق مآربها وأهدافها، والملف النفطي هو واحد من أبرز الملفات التي تستعمل، يسود الآن نقاش بين الأطراف السياسية يتم فيه تقاذف تهم التعطيل وتحميل المسؤولية حول إهدار الفرصة الكبيرة التي كان ممكناً أن يستغلها لبنان حين كانت أسعار النفط في حدود 100 دولار. وترتبط الملفات الكبرى بهذا الملف



تقاطع المصالح



«لا توجد دولة في العراق. هنالك فوضى فقط. ومن لديه مشكلة من العراقيين يريد حلها، فإنه يذهب إلى الحشد الشعبي أو السفارة الأميركية أو الإيرانية».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«التدخل الإيراني المستفز والمستمر في الشأن العربي، وخاصة في الشأن البحريني، يعبر عن أن إيران ليست دولة صديقة لجيرانها العرب».

أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي



محافظ عدن: «الخلافات» الإماراتية السعودية حول اليمن مجرد إشاعة إيرانية

● الحوثيون وصالح وراء الأعمال الإرهابية بجنوب البلاد ● قوات التحالف العربي متماسكة وفي أحسن حالاتها



المطلوب الأول على لائحة الاغتيالات في عدن

الأهالي لم تسلم منهم. والتكلفة الإجمالية لإعادة الإعمار لدينا بعدن فقط تقترب حتى الآن من 74 مليون دولار. واستبعد الزبيدي ما يتردد حول احتمال قيام أنصار حزب التجمع اليمني للإصلاح -الذراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن- بفرض سيطرتهم على محافظة عدن بقوة السلاح. وقال "نعم، الحزب ما يزال موجودا. لكن الإخوان انتهوا في مصر، وهم في اليمن في طريقهم إلى الزوال". كما نفى المحافظ ما يتردد عن زيادة نفوذ قادة الحراك الجنوبي بالمحافظة بشكل يفوق أو يضاهي قوة الدولة وأجهزتها فضلا عما ينسب إليهم من دور في وقائع تهجير أبناء المحافظات الشمالية من عدن.

إيرانية تروجها عبر أتباعها الحوثيين وحليفهم صالح بالشارع اليمني وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف إطالة أمد الحرب وأملا في إحداث وقبعة داخل قيادة التحالف العربي". واستبعد المحافظ أن يكون هناك أي نفوذ لإيران بعدن، وقال "نفوذها انتهى لدينا بعدن مع دخول قوات التحالف. وكذلك الحال لباقي المحافظات المحررة. والفكر الإيراني بالأساس غير مقبول شعبيا نظرا لطبيعة مجتمعنا السني"، موضحا أن النفوذ الإيراني صار قاصرا على صعدة والمحافظات الشمالية فقط. وأضاف "لقد تسببت إيران عبر حلفائها الحوثيين وأنصار صالح في تدمير الكثير من المؤسسات والمرافق الحكومية، وحتى منازل

ونفى الزبيدي ما يتردد عن وجود خلافات بين السعودية والإمارات فيما يتعلق بالعمليات والمهام التي تقوم بها قوات التحالف العربي، كما استنكر بشدة ما يتردد عن صراع خفي بين الجانبين للسيطرة على القرار اليمني أو مناطق النفوذ الاقتصادي باليمن وتحديدا بعدن. واستنكر "هذا غير صحيح إطلاقا، قوات التحالف متماسكة في عدن وباقي المحافظات المحررة وفي أحسن حالاتها، ولا هدف لها سوى تحرير أرض اليمن من الميليشيات الانقلابية وأنصار صالح. والقوات السعودية والإماراتية تعمل دائما بروح الفريق الواحد المنسجم". واتهم الزبيدي إيران بالوقوف وراء مثل هذه الشائعات، وقال "تلك شائعات

الإنجازات التي تحقّقها كل من السعودية والإمارات على أرض اليمن، سواء تعلّق الأمر بتحرير الأراضي من ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، أو بتثبيت الأمن وإعادة الخدمات إلى المناطق المحرّرة، أو بالتصدي لتنظيم القاعدة، كلها تعكس تعاوننا فعلا وتنسيقا عاليا بين البلدين ما كانا ليتحقّقا لو وجدت بالفعل خلافات بينهما.. محافظ عدن يشرح خلفيات الموضوع بالاستناد إلى معاشته للأحداث اليمنية عن قرب.

في عملية انتحارية منذ عدة أشهر، وخلال هذه المدة القصيرة تعرضت لخمس محاولات اغتيال كان آخرها منتصف الشهر الجاري، وفقدت في تلك الحوادث ما يقارب الثلاثين من مرافقي فضلا عن ثمانين جريحا". وحول تقديره لقوة تنظيمي القاعدة وداعش بعدن، أجاب المحافظ"لقد استقادت التنظيمات المتطرفة كثيرا خلال حربنا مع الحوثيين لتحرير المحافظة، واستطاعت الاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح من معسكرات الجيش حينها. ورغم أننا استطعنا، بفضل قوات التحالف بقيادة السعودية والإمارات، استئصال وطرد ما يمكن وصفه بالكتلة التنظيمية الكبيرة من عناصر تلك الجماعات، إلا أن البعض من عناصرها ينجح أحيانا في التسلل إلينا عبر الحدود مع محافظة أبين الجاري الآن العمل على تطهيرها، فضلا عن استمرار وجود خلايا نائمة".

وردا على سؤال حول الإمكانيات العسكرية بالمحافظة، وهل تكفي للتصدي لما يحيط بعدن من أخطار، أجاب الزبيدي "الوضع الآن في تحسن، ولكن المشكلة كما قلت في الخلايا النائمة وتسلسل عناصر القاعدة وداعش من أبين".

وأضاف "بفضل قوات التحالف العربي، لدينا أربعة ألوية منظمة من قوات الجيش تم تأهيل عناصرها على نحو سريع وتجهيزها بالآليات والسلاح. وكل لواء يضم تقريبا ألفي عنصر. أما بالمقاومة فلدينا الآلاف من أبناء الجنوب، ويتم تدريبهم في عمليات مستمرة بجهود السعودية والإمارات اللتين تقومان أيضا بتدريب وتأهيل عدد من القيادات الشريطة".

وأوضح "ما ينقصنا هو التقنيات والأجهزة الحديثة لنتمكن من تفادي الاغتيالات المتكررة. فكل ما كان لدينا دمرته الحرب. ونطالب دول التحالف والمجتمع الدولي كله بسرعة إمدادنا بتلك الأجهزة وتدريب عناصرنا عليها".

عدن (اليمن) - اتهم محافظ عدن بجنوب اليمن اللواء عيروس الزبيدي كلا من جماعة أنصارالله الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح بالوقوف وراء كافة الأعمال الإرهابية التي تشهدها المحافظة، نافيا بصورة قاطعة وجود خلافات بين السعودية والإمارات فيما يتعلق بالعمليات والمهام التي تقوم بها قوات التحالف العربي.

وقال المحافظ في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية أجرتة جاكلين زاهر، إن "الميليشيات الانقلابية وأنصار صالح هم من يقفون وراء أعمال التفجير والاغتيالات التي تقع في عدن، وبالطبع من ينفذ تلك الجرائم على الأرض هو التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وتنظيم داعش، ولكن الحوثيين وصالح هم من يقومون بنمويلها بصورة مباشرة".

وأضاف المحافظ "رغم اختلاف الحوثيين وداعش في المذهب الديني إلا أنهم اجتمعوا وحليفهم صالح على هدف واحد فقط وهو جعل عدن، العاصمة المؤقتة، وكل المحافظات المحررة من قبضتهم محافظات غير مستقرة. ويريدون تشويه صورة تلك المحافظات أمام المجتمع الدولي وتصويرها على أنها مجتمعات سنيّة متطرفة تحمي الإرهاب وتؤوي المتطرفين، وهذا غير صحيح".

وقدّر المحافظ عدد ضحايا الإرهاب خلال الأشهر الستة الأخيرة بما يتراوح بين 200 و250 من قيادات ميدانية فعالة بالمقاومة، وقيادات بالجيش الوطني الموالي للسرعية، وقيادات تنفيذية بالمحافظة وقضاة وأئمة. وأوضح "توليت مسؤولية المحافظة عقب اغتيال المحافظ السابق اللواء جعفر سعيد

◀ لا يمكن أن تفرض جماعة الإخوان سيطرتها على عدن بقوة السلاح. ونفوذ الحراك الجنوبي بالمحافظة لا يضاهي قوة الدولة

احتجاج خليجي على تحرش طهران بالحدود البحرية

غيرهما "حقوقا سيادية خاصة في التقيب عن الثروات الهيدروكربونية واستغلالها في حقل الدرة والمنطقة المغفورة المقسومة". كما ورد بالرسالة أيضا أنه تمت مطالبة طهران بالبءء في مفاوضات بين حكومتي السعودية والكويت كطرف، والحكومة الإيرانية كطرف مقابل لتعيين الحدود البحرية التي تفصل بين المنطقة المغفورة المقسومة، وبين مياه الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفقا لأحكام القانون الدولي المعمول بها، إلا أن الطلب لم يلق أي استجابة من الحكومة الإيرانية.

المتحدة بأن كي مون من قبل المندوب الدائم لدولة الكويت السفير منصور عياد العتيبي والمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية السفير عبدالله المعلمي. وأكدت الحكومتان "تكرار اعتداءات وتجاوزات الزوارق العسكرية الإيرانية على مياه المنطقة المغفورة المحاذية للمنطقة المقسومة بين السعودية والكويت والتي تعود الحقوق السيادية عليها فقط للسعودية والكويت لغرض استكشاف واستغلال الثروات الطبيعية فيها". وشددت الرسالة على أن للسعودية والكويت وحدهما دون

وكثيرا ما كانت مياه الخليج العربي موضع تحرش إيراني سواء بالمناورات العسكرية واستعراض القوة البحرية لإيران، أو بتهديد الأخيرة بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي الذي يمرّ عبره قسم هام من التجارة العالمية وتعبّره يوميا كميات هامة من نفط الخليج باتجاه الأسواق العالمية. ومنذ قيام الجمهورية الإسلامية سنة 1979 لم تنقطع إيران عن كشف أن لها مطامع في المياه الإقليمية للبلدان العربية المجاورة لها. وجاء الاحتجاج السعودي الكويتي في رسالة مشتركة مقدمة إلى الأمين العام للأمم

نيويورك - احتجّت كل من المملكة العربية السعودية والكويت بشدّة على الاعتداءات والتجاوزات المتكررة من قبل الزوارق العسكرية الإيرانية على مياه منطقة محاذية لمنطقة مقسومة بين البلدين ويمتلكان حصريا حقوق استكشاف واستغلال الثروات الطبيعية الكامنة فيها.

وتضيف تلك التجاوزات سببا آخر للتوتر في العلاقة بين إيران وجيرانها من بلدان مجلس التعاون الخليجي التي تشكو باستمرار من تدخلات طهران في شؤونها الداخلية.

السجن لنائب كويتي مسيء للرياض والمنامة

الكويت - تجاوز مجموع حكمين بالسجن أصدرهما القضاء الكويتي على نائب شيعي بمجلس الأمة مدان بالإساءة إلى مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية أربعة عشر عاما مع الشغل والنفاذ.

وأصدرت محكمة الجنايات بالكويت الأربعة حكما يقضي بسجن النائب عبد الحميد دشني 11 سنة و6 أشهر في قضية أمن دولة أدين فيها بالإساءة للمملكة العربية السعودية.

كما قضت المحكمة ذاتها بسجن دشني ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ في قضية الإساءة لمملكة البحرين.

وتعلّق القضيتان بتصريحات أطلقها النائب الذي يتهّم من قبل زملاء له بالبرلمان بموالة إيران ومعاداة دول الخليج على خلفية طائفية، ضدّ كل من السعودية والبحرين وصفت بالمسيئة، وهو ما يعتبر جريمة في القانون الكويتي.

وتوجّ الحكمان مسارا طويلا مرّ عبر رفع الحصانة النيابية عن النائب المقيم بالخارج. ومعروف عن النائب تأييده لنظام بشار الأسد وتصريحه بذلك علانية. واختار في فبراير الماضي قناة فضائية سورية للمطالبة "بضرب أساس الفكر التكفيري الوهابي في عقر داره" في تلميح واضح للسعودية.



البحث عن الأشلاء بين ركام التفجيرات بات "شغلا" يوميا مالوفا للعراقيين. وتواصل المشهد ذاته الأربعاء في حي الشعلة غربي العاصمة بغداد ومنطقة اليوسفية بجنوبها، حيث سقط ما لا يقل عن 15 ضحية بين قتلى وجرحى في تفجيرين ضربا المنطقتين.



«ليبيا انزلت نحو الفوضى عقب التدخل الخارجي، وما نحاول فعله من خلال الاتفاق السياسي الليبي، هو توحيد الدولة من جديد».

مارتن كوبلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«النجاحات التي أحبطت مخططات الجماعات الإرهابية، تعود إلى رجال الأمن والجيش وإلى العاملين من وراء الستار من الموظفين المختصين في تعقب المواقع التكفيرية».

نعمان الفهري
وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي التونسي



إخوان ليبيا يدعون إلى انتخابات جديدة لتجاوز عقدة البرلمان الحالي

● توقيت الدعوة يكشف عن مناورة خطيرة ● الانتخابات الجديدة قد تعقد المشهد العام



هل تكون الانتخابات بديلا لاتفاق الصخيرات

الحل رغم أن الوضع العام ليس مهيئاً لإجراء انتخابات من جهة الوضع الأمني، وعدم توفر قانون انتخابي.

وبين هذا الرأي وذاك، لا يلوح في الأفق أن الأزمة الليبية التي دخلت في منعرج جديد عكسه الصراع المتصاعد على النفط، في طريقها إلى الحل ما لم تتضافر جهود كافة الليبيين، والأطراف الإقليمية والدولية لإنهاء الانقسام أولا، والتوجه نحو تطهير البلاد من التنظيمات الإرهابية فانيا، فم التوجه نحو وفاق يقوم على المصالحة بين مختلف فئات الشعب الليبي ومناطقه تمهيدا لاستعادة الوحدة الوطنية التي تبقى أساس الخروج من هذا المازق.

فإن هذه الدعوة غير جدية ولا عملية، ويصعب تطبيقها على أرض الواقع. ويقرر المحلل السياسي الليبي محمود إسماعيل بأن ليبيا أضحت على خلفية ذلك، تعاني من مشكلتين أمنية وسياسية تسببتا في تعثر تنفيذ مخرجات اتفاقية الصخيرات التي انتهت عنها حكومة فايز السراج. واتهم في تصريح لـ "العرب" البرلمان المعترف به دوليا بأنه "لم يقم بدوره، أي بمنح الثقة لهذه الحكومة، الأمر الذي تسبب في إرباك المشهد السياسي العام في البلاد". واعتبر في المقابل أن دعوة الإخوان على الصلابي "تندرج في سياق البحث عن حل لهذا المازق"، وقال "ربما تكون بديلا يدفع نحو

لأن البلاد مقسمة وممزقة، والإرهاب يرتع فيها، وهي عوامل لا تساعد أبدا على تنظيم انتخابات نزيهة وحرّة". ورفض في المقابل وصف هذه الدعوة التي تقدم بها الإخواني علي الصلابي، بأنها تدرج في إطار البحث عن بديل للخروج من المازق، وقال إن المازق الحالي "لا يمكن الخروج منه إلا بصدق النوايا وتصفية الخلافات وإيلاء المصلحة الوطنية العليا المكانة التي تستحقها، وليس من خلال مثل هذه المحاولات التي لن تفلح إلا في تعقيد المشهد". وأكد أبو بكر بغيره أن مجلس النواب الليبي (البرلمان) كان مضطرا لتمديد عمله لتفادي الفراغ السياسي في البلاد، وبالتالي

تنتظر الأطراف الليبية إلى دعوة القيادي في جماعة الإخوان المسلمين علي الصلابي لإجراء انتخابات جديدة، بنوع من الريبة والخشية من أن تساهم في تعقيد المشهد الليبي وإعادته إلى المربع الأول الذي تبقى سمته الأساسية الانقسام والتشرذم.

الجمعي قاسمي

شخصيات جدلية على المشهد، كل ذلك لن يزيد الأمر إلا تعقيدا ويعمق الفجوة بين السلطة والشعب". وأضاف في رسالته أنه يجد نفسه "مضطرا لتحميل المسؤولية لكل الأطراف، سواء المجلس الرئاسي أو مجلس النواب أو مجلس الدولة، بجر البلاد إلى المزيد من الحروب والافتتال عندما تم تجاوز إرادة الشعب ومصادرة حقه في اختيار حكامه"، على حد تعبيره. وتبدو هذه الدعوة في ظاهرها بديلا مقبولا لتجاوز المازق الراهن الذي تعيشه ليبيا التي تتقاذفها حكومتان الأولى برئاسة فايز السراج التي تستمد شرعيتها من مخرجات اتفاقية الصخيرات وتقيم في الغرب حيث العاصمة طرابلس، والثانية برئاسة عبدالله الخني وتستمد شرعيتها من البرلمان المعترف به دوليا وتقيم في الشرق الليبي. غير أن توقيتها الذي تزامن مع احتدام الصراع بين الحكومتين حول شرعية تمثيل الشعب الليبي، إلى جانب العديد من المسائل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، جعل الأطراف الليبية تنظر إلى هذه الدعوة بنوع من الريبة والخشية من أن تساهم في تعقيد المشهد أكثر، بل وإعادته إلى المربع الأول الذي تبقى سمته الأساسية الانقسام والتشرذم.

ورغم ذلك، تباينت الآراء في تشخيص استهدافات هذه الدعوة، حيث اعتبرها البعض من المقربين من حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج "مقدمة أو مخرجا لأزمة عدم منح الثقة لهذه الحكومة"، بينما رأى فيها البعض الآخر "مناورة سياسية للهروب من الاستحقاقات الجوهرية التي تواجه البلاد". وفي هذا السياق، لم يتردد أبو بكر بغيره، عضو البرلمان الليبي المعترف به دوليا، في وصف هذه الدعوة بأنها "قد تكون مناورة للالتفاف على الشرعية في ليبيا من شأنها تازيم الوضع أكثر مما هو متأزم". وقال لـ "العرب"، إن الجميع يدرك أن الأوضاع الحالية في ليبيا لا تسمح بإجراء انتخابات

أبو بكر بغيره:

الجميع يدرك أن الأوضاع الحالية في ليبيا لا تسمح بإجراء انتخابات



السلطات المغربية تطيح بخلية إرهابية خططت لاستهداف المملكة

داخل المغرب ثم توجه إلى ما يسمى بـبؤر الجهاد في محاولة منه للتغلغل إلى داخل المملكة والسعي إلى تكوين خلايا هدفها شن أعمال داخلها تستهدف قطاعات حيوية في البلاد.

ونجحت الرباط في إنشاء منظومة أمنية قوية حصنتها من تهديدات تنظيم القاعدة في المغرب العربي وتنظيم الدولة الإسلامية إضافة إلى المجموعات المتشددة التي تنتشر على الحدود في دول المغرب العربي وأفريقيا، وقد حققت السياسات التي اتبعتها المملكة لمكافحة أفة الإرهاب نتائج ملموسة.

القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني. وتعتبر هذه أكبر مجموعة تعتقلها السلطات الأمنية منذ سنوات والأحدث بين عدد من الخلايا تقول السلطات، إنها رصدت تخطيطها لهجمات داخل المغرب وخارجه. وقالت الرباط في مايو الماضي إنها قامت منذ سنة 2002 بتفكيك 155 خلية إرهابية حوالي 50 بالغة منها مرتبطة بمختلف بؤر التوتر لا سيما المنطقة الأفغانية الباكستانية وسوريا والعراق ومنطقة الساحل. وتشدد السلطات الأمنية المغربية على أن التنظيم الإرهابي انتقل من مرحلة التدريب

المتفجرات والسموم وتقنيات التفجير عن بعد واستعمال مختلف الأسلحة النارية، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب التي تبيع العمليات الانتحارية وأعلام لتنظيم الدولة الإسلامية.

وجاءت حملة الاعتقالات بعد جهود منسقة تحت إشراف النيابة العامة المختصة، استهدفت 143 شخصا من المشتبه في ميولاتهم المتطرفة وموالاتهم لتنظيم الدولة الإسلامية.

وذكرت الوزارة، أنه سيتم تقديم المشتبه بهم إلى 25 أمام العدالة فور انتهاء التحقيقات معهم من قبل المكتب المركزي للأبحاث

الرباط - ألقى السلطات المغربية، الأربعاء، القبض على 52 شخصا يشتبه في تبنيهم لفكر تنظيم الدولة الإسلامية داعش، مؤكدة إحباطها لعدة هجمات بالمملكة من خلال مصادرة أسلحة ومواد لتصنيع المتفجرات، وذلك خلال حملة شنتها القوات الأمنية المغربية على مدى الأسبوع الماضي. وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان لها الأربعاء، إن المعتقلين كانوا يعدون لتنفيذ هجمات إرهابية بالمملكة المغربية، حيث بلغوا مستويات متقدمة من الإعداد. وأشار البيان إلى أنه تم حجز العديد من الكتب والوثائق التي تتعلق بكيفية صناعة

باختصار

دمرت مفرزتان للجيش الجزائري 24 مخبأ للإرهابيين في كل من تيزي وزو وبجاية، حسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

أعلن المغرب أنه سيعيد محاكمة 24 مدنيا أدينوا بقتل أعضاء من قوات الأمن خلال اشتباكات في الصحراء المغربية عام 2010 في انتصار للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يقولون إن المزاعم التي أجبروا على الاعتراف بها لم تحدث مطلقا.

قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شفيق صرصار، الأربعاء، "إن التأخير في المصادقة على قانون الانتخابات البلدية والمحلية، سيتسبب في تأخير الموعد المحدد للانتخابات البلدية في مارس 2017".

أدان مجلس نواب الشعب التونسي حادثة احتجاج رهائن داخل كنيسة بضاحية روان شمالي فرنسا، والذي أسفر عن مقتل كاهن الكنيسة.

تبدأ ليبيا إجراءات قضائية نهاية أغسطس المقبل مساع لاستعادة الملايين من الجنيهاات التي نقلها مقربون من العقيد معمر القذافي بطريقة غير شرعية إلى بريطانيا.

أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز مباحثات مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إيباد مدني، تناولت بالأساس الدور الذي تقوم به المنظمة خاصة في غرب أفريقيا ودول الساحل، والتصدي لحركة بوكو حرام، ودعم العملية السلمية في مالي وليبيا.

قال وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني، إن إيطاليا تعمل على تشجيع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق كي تكون أكثر نشاطا، خاصة في ما يتعلق بتشكيل الحرس الرئاسي الذي يعتبر نواة الجيش الليبي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حكام تونس الجدد يقودون البلاد دون تأييد شعبي



الشعب لا يحكمكم

ويؤشر تراجع الثقة في رئيس البرلمان على تدني الثقة في أداء الكتل الانتخابية وفي مقدمتها كتلتي النداء والنهضة صاحبتتي الأغلبية البرلمانية، إذ ترى القوى الديمقراطية أن تحالف الحزبين الكبيرين لم يقد سوى إلى حالة من الاستقطاب السياسي الخطير بين النداء والنهضة الحاكمين من جهة وبقيّة القوى الديمقراطية من جهة أخرى.

سياسيون ضعفاء يقودون البلاد في إطار نظام لا هو بالرئاسي ولا هو بالبرلماني". وتلنقي قراءة الدريسي مع قراءات الخبراء في القانون الدستوري الذين يشددون على أن "نظام شبه شبة" وهو نظام غريب عن الثقافة السياسية التونسية، إضافة إلى أنه لم يحدد بوضوح صلاحيات رأسي السلطة التنفيذية، ما أدى إلى أزمة سياسية.

التي تاهت بين ثانيا المناورات السياسية والحسابات الحزبية، هو الرئيس السبسي نفسه على خلاف ما كان يتوقع، إذ تدرجت نسبة رضا اتجاهات الرأي العام عن أدائه من 51.3 بالغة خلال شهر أبريل الماضي إلى 45.9 بالغة خلال شهر يوليو الحالي.

وعلى الرغم من أن تمسك رئيس الوزراء الحبيب الصيد بعدم استقالته والاحتكام للبرلمان، بدا انتصارا لحقه الدستوري، وهو من يحظى بتأييد جزء هام من التونسيين، فإن الأزمة التي يعد هو طرفها الثاني قادت إلى تراجع نسبة رضا التونسيين عن أدائه من 51.7 بالغة في شهر مايو الماضي إلى 46.2 بالغة. وتقول المعارضة إن الصيد لا يعد سوى رئيس وزراء للأحزاب الحاكمة أكثر مما هو رئيس حكومة يمتلك من الشجاعة ما يجعله قادرا على تحرير القرار الحكومي من سطوة الأحزاب.

وقال أحمد الدريسي، الأخصائي في العلوم السياسية، إن "غالبية من التونسيين رفعوا الغطاء السياسي والشعبي على حكام تونس الجدد في ظل فشل واضح في الاستجابة لتطلعات التونسيين المشروعة خاصة في ما يتعلق بالقضاء على الجهاديين وتوفير التنمية والتشغيل".

ويضيف الدريسي أن "التونسيين تعودوا على رجل دولة قوي يقود البلاد في إطار نظام رئاسي يمتلك من الشجاعة ما يجعله قادرا على الحسم في أي ملف دون تردد، أما حكام تونس الجدد فهم بالنسبة إلى غالبية التونسيين

منور مليتي

تونس- ألقى الأزمة السياسية بين قصري الرئاسة بقرطاج والحكومة بالقصبة بظلالها السلبية على نسبة تأييد اتجاهات الرأي العام لحكام تونس الجدد.

أظهرت أحدث عملية سبر للآراء أن نسبة رضا التونسيين على أداء الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي لا تتجاوز 45.9 بالغة وتناهر نحو 46.2 بالغة بالنسبة إلى رئيس الحكومة فيما تقارب 30.3 بالغة بالنسبة إلى رئيس البرلمان محمد الناصر.

وأوضحت عملية سبر لآراء أجرتها مؤسسة "إيمرود" بالتعاون مع "دار الصباح" شملت عينة ممثلة لمختلف الفئات العمرية والفئات الاجتماعية تنحدر من كل محافظات تونس، أن نسبة تأييد اتجاهات الرأي العام شهدت انزلاقا خطيرا لحكام تونس الجدد وخاصة منذ إطلاق الرئيس التونسي لمبادرته بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وتظهر القراءة في نتائج عملية سبر الآراء أن مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي بدت ضبابية وملتبسة بالنسبة إلى غالبية التونسيين، زادت في تعقيد تعقيدات الأزمة السياسية وقادت إلى تجريد حكام تونس الجدد من الإسناد الشعبي اللازم. ويقول 63 بالغة من التونسيين إنه ليس لهم أدنى فكرة عن حكومة الوحدة فيما يرى 44 بالغة أن الحكومة المرتقبة تمثل أملا جيدا. ويبدو أن الخاسر الأول والوحيد من المبادرة



«سنرسل حاملة الطائرات شارل ديغول إلى الشرق الأوسط بداية سبتمبر المقبل، كما سنقوم بنشر طائرات رافال في الإمارات والأردن».

جان إيف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي

«أكثر من أي وقت مضى، وفي كل مكان في أوروبا، سيكون التضامن والتعاون أساسا لمحاربة الممجية وانتصار قيمنا المشتركة».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



لندن تعزز أمن كنائسها خشية استهدافها

□ لندن - يزداد القلق في بريطانيا مع كل حادثة إرهابية تطال إحدى الدول الأوروبية، بعد أن أصبحت مسرحا لهجمات الذئاب المنفردة، وسط عجز واضح من الجهات الأمنية عن تعقبها أو الحد من تحركاتها. وآخر أعراض هذه المخاوف، هو تحذير أجهزة الأمن البريطانية التي أطلقتها، الأربعاء، من حدوث اعتداء بات "مرجحا للغاية" في البلاد، داعية في الوقت ذاته إلى تشديد الإجراءات حول الكنائس، في أعقاب هجوم أودى بحياة قس في مدينة روان شمال فرنسا.

وتأتي هذه الخطوة بعد انتشار صور عبر وسائل التواصل الاجتماعي تهدد لندن وعواصم أوروبية أخرى بشن هجمات إرهابية، وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها تداول صور من هذا النوع، وهو ما يوحى باقتراب حصول اعتداء إرهابي. وفي غضون ذلك، أكدت صحيفة ديلي تلغراف عبر موقعها الإلكتروني ورود تقارير حول تزامن تكثيف الأمن مع نشر أحد الجهاديين لصور له عبر تطبيق تيليجرام يهدد من خلالها بشن هجمات في لندن وعواصم العالم الكبرى الأخرى.

وبالرغم من عدم وجود معلومات استخباراتية محددة تتصل بهجمات ضد المجتمع المسيحي في المملكة المتحدة، إلا أن مجلس رؤساء الشرطة البريطانية دعى المسيحيين إلى القفلة وعدم القلق في نفس الوقت، والإبلاغ عن مراجعتهم الأمنية كإجراء احتياطي.

وقال نيل باسو، نائب مساعد مفوض شرطة العاصمة لندن "ليست هناك معلومات استخباراتية محددة تتعلق بهجمات ضد المسيحيين في بريطانيا، إلا أن داعش وغيره من الجماعات الإرهابية تستهدف المسيحيين وكذلك الجماعات اليهودية وغيرها في الغرب وخارجه".

وأضاف "في أعقاب الأحداث الأخيرة في فرنسا نكر النصيحة الأمنية الوقائية هنا في بريطانيا لدور العبادة المسيحية، وننخذ هذه الفرصة لتذكيرهم بمراجعة الترتيبات الأمنية كإجراء وقائي".

وجاء التحذير من وكالات الاستخبارات البريطانية مع دفاعها عن نفسها ضد اتهامات بالقيام بجمع بيانات ومعلومات الاتصالات والمعلومات الشخصية للمواطنين دون ضمانات قانونية.

كلينتون تنفرد بترامب في السباق نحو البيت الأبيض

● الحزب الديمقراطي يعلن هيلاري مرشحته الرسمية لخوض الانتخابات الرئاسية



القادمون من الخلف

ضجة سياسية حول رسائل مسربة بالبريد الإلكتروني، ما أثار حالة من الفوضى بالحزب عشية إعلان ترشيح كلينتون رسمياً. وتقدمت كلينتون على ترامب بقوة في الاستطلاعات التي أجريت خلال معظم فترات السباق الرئاسي هذا العام. والمرة الوحيدة التي وصل فيها ترامب إلى نفس مستوى الدعم الذي تتمتع به كان عندما بدا أن الحزب الجمهوري انحاز بقوة إلى حملته.

وكان الديمقراطي بيرني ساندرز، المتنافس المنسحب من السباق الرئاسي وضع كل ثقله في اليوم الأول من مؤتمر الحزب، لدعم منافسته السابقة هيلاري بهدف ضمان وحدة الحزب، لكنه لقي استياء شديدا من أنصاره عن مدينة فيرمونت.

هيلاري كلينتون تتسلح بدعم المرأة لخوض معركة حياتها

ص 12

التدخل في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية لترجيح كفة ترامب. وردا على سؤال حول ما إذا كانت الحكومة الأميركية ذهبت بعيدا في اتهامها روسيا بتسريب رسائل إلكترونية للجنة الوطنية الديمقراطية، قال أوباما لشبكة أن.بي.سي نيوز إن "كل شيء ممكن"، غير أن روسيا نفت ذلك بشدة.

وأظهر استطلاع للرأي لرويترز إيسوس نشر مع بدء مؤتمر الحزب الديمقراطي أن ترامب حقق تقدما بفارق نقطتين على هيلاري كلينتون، وذلك للمرة الأولى منذ مايو الماضي. وجاءت مكاسب ترامب بعد قبوله ترشيح حزب له في الانتخابات المقررة بعد ثلاثة أشهر خلال مؤتمر الحزب الجمهوري، الذي عقد الأسبوع الماضي في مدينة كليفلاند التابعة لولاية أوهايو.

وارجع محللون تلك المكاسب أيضا إلى الانقسامات الحزبية واستقالة رئيسة الحزب الديمقراطي ديبى واسرمان شولتز، وسط

ويتوقع محللون أن تشهد المرحلة النهائية من الانتخابات معركة كبيرة بين المرشحين سيظهر فيها كل منهما أسلحة جديدة بغية كسب تأييد الناخبين الأميركيين، ويبدو أن المعركة ستكون صعبة للغاية.

وكشف أندريه كارسون ولاية ساوث داكوتا، كلينتون 15 صوتا لتضمن حصولها على أكثر من 2383 صوتا، التي تحتاجها للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي.

وتحدثت هيلاري إلى المندوبين في مقطع فيديو عن ترشيحها التاريخي قائلة "لقد وضعنا للتو أكبر صعد في ذلك السقف الزجاجي". وأثنت على كل من عمل في حملتها بقولها "هذا حقاً انتصاركم وهذه حقاً ليلتكم".

وخاطبت كلينتون في أثناء كلمتها فتيات صغيرات سمح لهن بالبقاء لوقت متأخر من أجل مشاهدة مؤتمرها قائلة "ربما أصبح أول رئيسة لكن واحدة منكن ستكون التالية".

ونعى هيلاري زوجها بيل كلينتون بترشيحها بمثل انتصارا يمتد أثره للأجيال القادمة، مشيرة إلى أنه عندما تنتصر "النساء فإن الولايات المتحدة تنتصر بالمقابل".

ورغم هذه الأجواء الحماسية، لم يستبعد الرئيس باراك أوباما أن تحاول روسيا

تركيا تقر بالتخطيط لتطهير الجيش من أنصار غولن قبل الانقلاب

شاركوا في المحاولة الانقلابية، بما يعادل 1,5 بالمئة من إجمالي تعداد القوات المسلحة في البلاد.

ويبدو أن المخاوف من محاولة إنقلاب جديدة لا تزال قائمة، حيث حذر رئيس الوزراء بن علي يلدرم في حديث لمحطة سكاي نيوز البريطانية من "احتمال إطلاق حملة اعتقالات جديدة"، موضحا في الوقت ذاته أن عمليات التطهير التي نفذت بعد الانقلاب الفاشل "لم تنته بعد".

وأكد أن التحقيق مستمر ولا يزال أشخاص ملاحقين ويمكن أن تنفذ عمليات توقيف واعتقال جديدة.

بين الرتب العالية والمتوسطة في الجيش بأعداد كبيرة".

ورغم أن العملية برمتها لا تزال يلغها غموض كبير، لكن مراقبين قالوا إن ما حصل يظهر بوضوح أن هناك اختراقات في أجهزة الاستخبارات بغض النظر عن النجاح، الذي نسب إليها في إفشال المحاولة.

وفي هذه الأثناء، أعلن وزير الداخلية التركي أفكان علاء أن أكثر من 15 ألف شخص أوقفوا على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة في البلاد، بحسب ما نقلت عنه وكالة رويترز. وكانت رئاسة الأركان التركية أعلنت قبل ذلك بأن قرابة 9 آلاف عنصر من الجيش

أرادت التحرك ضد الحكومة عندما علمت أنها ستعرض لحملة تطهير، لكنها لم تفلح في مسعاها.

وأوضح البيروق، الذي كان بصحبة أردوغان طوال ليلة الانقلاب الفاشل، أن مدنيا هو من حذر الرئيس بشأن المحاولة الانقلابية أولا، ولم تتضح فداحة الموقف إلا لاحقا، مؤكدا أن السلطات كانت ستتخذ "خطوات مهمة بالفعل للتخلص من ضباط وجنرالات غولن".

وقال إن "قسما صغيرا فقط من الجيش الذي يعد 750 ألف عنصر، دعم الانقلاب، إلا أن شخصيات موالية لغولن نجحت في التغلغل



□ جندي من قوات الأمن الهندية يقف حارسا، الأربعاء، وسط هطول أمطار غزيرة خلال حظر التجوال في مدينة سرينجار بالشرط الهندي من إقليم كشمير، في إطار حملة أمنية لتعقب عناصر جماعة حزب المجاهدين.

سنودن يفضح التجسس الأميركي على العرب

□ موسكو - كشف إدوارد سنودن، مسرب أسرار الاستخبارات الأميركية، أن واشنطن سمحت لسنوات بهجمات إلكترونية على دول وأحزاب سياسية ومنظمات عربية في الخارج من بينها الجامعة العربية. ونشر سنودن تغريدة على حسابه في موقع تويتر كتب فيها "أصدرت حكومتنا إنذنا خاصا لشن هجمات إلكترونية على أحزاب سياسية. وكانت هناك أخطاء".

وأرفق تغريدته بعد ذلك بصور من ملحق لوثيقة استخباراتية سرية من صفحتين تعود إلى 2010، تسمح لوكالة الأمن القومي الأميركية باستهداف كافة دول العالم بعمليات التجسس الإلكتروني، باستثناء بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا.

وسمحت الوثيقة للاستخبارات الأميركية باستهداف مجموعة من البنوك والمنظمات الدولية، منها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأفريقي.

وأظهر الملحق قائمة قصيرة بأسماء أحزاب أجنبية أصدرت واشنطن إنذنا بالتنصت عليها من بينها الحزب الشعبي الباكستاني وحركة أمل اللبنانية، وجماعة الإخوان المسلمين المصرية، وحزب بهارتيا جاناتا الشعبي الهندي.

باختصار

◀ وصلت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى روما، الأربعاء، لإجراء محادثات مع رئيس وزراء إيطاليا ماتيو رينزي، مواصلة بذلك جولتها الأوروبية لمناقشة قضية الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

◀ قال وزير داخلية مقاطعة بافاريا الألمانية جواكان هيرمان، الأربعاء، إن الحوادث الإرهابية الأخيرة التي ضربت البلاد، تظهر الحاجة إلى إلغاء الحدود المفتوحة ووقف الهجرة "بلا ضابط".

◀ جرح خمسة أشخاص بينهم شرطي في إطلاق نار في مركز الشرطة في العاصمة الألمانية برلين، الذي تحتله منذ عشرة أيام مجموعة مدججة بالسلاح مرتبطة بالمعارضة، كما أعلنت الشرطة، الأربعاء.

◀ ذكرت مصادر في وزارة الدفاع الهندية، الأربعاء، أن الحكومة وقعت اتفاقا مع شركة بوينغ الأميركية لشراء 4 طائرات تجسس برمائية مقابل نحو مليار دولار بهدف تعزيز أسطولها البحري.

◀ أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرجي شويغو، خلال اجتماع مجلس قيادة الجيش، الأربعاء، عن نشر قوات بمعدات عسكرية حديثة وصواريخ باستيون وعدة غواصات في شبه جزيرة القرم.

◀ حذرت منظمة أطباء بلا حدود الدولية، الأربعاء، من كارثة إنسانية واسعة النطاق في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، وقالت إن أكثر من نصف مليون شخص يعيشون في ظروف مأساوية.

في القمم



«دول عديدة في أوروبا تبنت استراتيجيّة اقتصادية مختلفة، مفرّنة بإجراءات تقشف، وهذه السياسة برأيي هي عامل مهم يفسر الإحباط والقلق الملموسين لدى البلدان الأوروبية».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



«بعض الناس يعتقدون أحياناً أننا مجرد ظاهرة على الإنترنت أو ظاهرة تقنية، لكننا نعتقد أننا أكثر من ذلك، فنحن ظاهرة ثقافية تشجع التعاون بين الناس على المستوى العالمي».

جيمي ويلز
أحد مؤسسي ويكيبيديا

ويكيبيديا.. التاريخ بات يكتبه الناس العاديون

● المنبر الأول الذي خطّ حقوق الأقليات والمكونات الصغرى ● غياب المصادر الموثوقة يضعف المعلومة التاريخية لكن لا يلغي وجودها



عصر التنوير الإلكتروني

◀ موسوعة شعبية ليست لها هيئة تحرير ثابتة وفيها الملايين من الكتاب والمتطوعين الذين يقومون بنشر المعلومات مجاناً

قوباً حتى اليوم في مصر“. ثم تمضي الموسوعة الشعبية إلى القول ”يعتنق أغلبهم الأرثوذكسية اليونانية الشرقية مع أقليات مسلمة ويهودية بينما كانوا من الوثنيين في السابق“. النص يفقر إلى مصدر وللمرء أن يصدق هذا الأمر وله أن يشكك فيه، لكنّ أحدا لن يجرّؤ على نفي جود اليونانيين في مصر!

التاريخ ملك للناس وملك من يكتبونه في ويكيبيديا ولن يستطيع أي حاكم أن يغيّره، وطبعاً نحن نتكلم هنا عن الحكام السياسيين، أما حكام وادي السيليكون وقواهم الخفية المجهولة فلا أستطيع التنبؤ بما يمكنهم أن يفعلوه بهذا التاريخ الشعبي المصور الدقيق وغير الخاضع للمنتصر وإملاءاته للعالم الحديث، ولا عزاء للمؤرخين.

إلى وفاة المبعدين. يقدّر الباحثون أن أعداد الضحايا الأرمن تتراوح ما بين 1 مليون و1.5 مليون نسمة“.

وهكذا عرف العالم أنّ الأرمن المنتشرين في مناطق كثيرة من دول العالم هم شتات هاجر فاراً من بطش العثمانيين والأكراد ومختلف الجيران الأقوى الذين صادروا حقوق وتاريخ هذا الشعب (والعجيب أنّ عدد الأرمن في الشتات هو 8 مليون نسمة فيما عدد سكان أرمينيا هو 3 مليون نسمة).وإذا جاء زعيم تركي أو كردي في المستقبل وحاول أن ينفي هذه الحقيقة بالغائها من مناهج الدراسة، ”كما هو عليه الحال في تركيا“، فإنّ ذلك لن يحو هذا الشعب من ذاكرة الناس، لأن التاريخ المدون في ويكيبيديا لا يخضع لسلطة الحاكمين في بلد. فإذا بحثت عن اليونانيين في العالم العربي فستضع لك ويكيبيديا تاريخاً لا يعرفه أغلب الناس، وهو تاريخ اليونانيين في مصر (باللغة اليونانية) وهم ”اليونانيون الذين عاشوا في مصر منذ العصر الهليني إلى ما بعد ثورة يوليو 1952 عندما تم طردهم بالقوة من قبل جمال عبدالناصر والقوميين العرب. كان تأثير اليونانيين قويا على مصر ولا يزال تأثيرهم

العراق والشام ومصر ودول شمال أفريقيا، ومنهم أسر كبرى معروفة، كاسرة أباطة في مصر، وأسرة الداغستاني في العراق وسوريا ولبنان، وأسرة أرسلان في الشام عموماً، وأسرة هاكوز في الأردن والشام، والمئات من الأسر الأخرى التي تركت بصمتها في التاريخ العربي.

لذا إذا ابتلى العالم العربي ذات يوم بحاكم متسلط دموي دكتاتوري، مثل هتلر فإنه لن يستطيع الزعم بأنّ العرب عرق سام نقي خالص، وكل من سكن بلاد الضاد عربي، فالتاريخ الشعبي سيفضح زيف ادعاءاته ويكشف كذبه.

خفايا أثارتما ويكيبيديا

لولا ويكيبيديا لما سمع العالم عن مذبحه الأرمن وتداعياتها ولما عرفها الناس بهذه المساحة الواسعة ”حيث قامت الدولة العثمانية بقتل متعمّد ومنهجي للسكان الأرمن خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل، والترحيل القسري وهي عبارة عن مسيرات في ظل ظروف قاسية مصممة لتؤدي

الأكرد (بالكردية: كورد) وهم شعوب تعيش في غرب آسيا شمال الشرق الأوسط بمحاذاة جبال زاغروس وجبال طوروس في المنطقة التي يسميها الأكراد كردستان الكبرى، وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال شرق العراق وشمال غرب إيران وشمال شرق سوريا وجنوب شرق تركيا.. يعتبر الأكراد إحدى أكبر القوميات التي لا تملك دولة مستقلة أو كيانا سياسيا موحداً معترفا به عالمياً“.

ولو مضيت في القراءة فستحتاج إلى وقت طويل لتقرأ كل ما كتب عن الأكراد في صفحات لم يكن أي زعيم كردي يحلم بأن يجدها في أي كتاب تاريخ في الدول المشار إليها كموطن أصلي لهم. بل لم توجد في أي كتاب سياسي أو تاريخي قبل ظهور ويكيبيديا إشارة صريحة إلى تعبير ”كردستان الكبرى“، لكن الموسوعة الشعبية وفرت ذلك للأكراد، فباتوا جزءاً ثابتاً من التاريخ الشرقي.

وتكشفت ويكيبيديا عن حجم وجود الشركس والشيشان في البلدان العربية باعتبارهم جزءاً من النسيج الاجتماعي في

ملهم الملايكة
كاتب عراقي

◀ **بون (ألمانيا)** – إذا أراد شخص ما البحث عن أي معلومة، حتى إذا اتصلت باصله ونسبه، فسبقوده غوغل مباشرة إلى ويكيبيديا وفروعاها المعرفية الساحقة وعالمها الغرافي؛ تلك الموسوعة الشعبية التي لا تمتلك هيئة تحرير ثابتة، وفيها الملايين من الكتاب والمتطوعين الذين يقومون بنشر المعلومات والصور والوثائق مجاناً.

ولكني تعرف تاريخ العرب قبل الإسلام، مثلاً، عليك أن تذهب إلى ويكيبيديا فتقرأ أنّ ”أول ظهور تاريخي لكلمة ‘عرب‘ كان في ‘معركة قفر‘ سنة 853 ق.م. وأطلق هذا الاسم في البداية على سكان شمال الجزيرة العربية وكان مقترناً بالذات بالقيداريين. ثم توالى ذكر العرب في النصوص التاريخية بعد ذلك بشكل متسارع حتى شملت كلمة ‘عرب‘ ليس فقط سكان شمال الجزيرة العربية بل كل سكانها حتى الجنوب“.

ولا تعرف من كتب هذا، فيما تشير إليك الموسوعة، التي تحتفي هذه السنة بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها، بأن الكلام هنا بحاجة إلى مصدر ثم تظل لك كلمات مفتاحية مثل العرب العاربة، العرب المستعربة، العرب البائدة، وترأها مفعلة بالأزرق، فإذا ضغطت عليها ستنتقل إلى مواضيع تفصيلية تتعلق بهذه الكلمات، وهكذا.

لجان كتابة التاريخ غير المجدية

هذا يعني أن الزعيم فلان الفلاني الذي استطاع أن يقلل على شعبه أبواب المعرفة ومنافذ العلم ومساحات الوعي، مسمياً هيئة لإعادة كتابة التاريخ ضمت العشرات من العلماء والمختصين والباحثين وتولت بأجور خيالية العمل لعقود من الزمن لإعادة كتابة تاريخ البلد كما يشتهي الزعيم ووفقاً لأطماعه وخيالاته وأحلامه، قد ذهبت جهوده أراج الرياح.

ولو عاش هذا الزعيم حتى اليوم حراً لراى كيف أصبحت المعرفة مشاعة والتاريخ بات يكتبه الناس وفق حقائق يومية يرونها بأنفسهم وليس وفق حقائق ترضي رغبة الحاكم، وكل ذلك موثق بالوثائق والصور

الأزمات المالية لا تنتهي بل يتم ترحيلها إلى أزمنة أخرى

● مارك بليث: التقشف فكرة اقتصادية شديدة الخطر لم تنجح يوماً

أو دافعي الضرائب، فيما لم يتكلف مسيو الأزمة والديون الحكومية شيئاً.

ويسعى بليث، وفقاً لما جاء في مقدمة كتابه الذي ترجمه للعربية اللبناني عبد الرحمن إياس، وصدر مؤخراً عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، إلى المساعدة على ضمان ألا يكون المستقبل ملكاً للأقلية صاحبة الامتيازات حالياً. ويروي كيف أن التقشف فكرة خاطئة. ويشير إلى أنها فكرة اقتصادية شديدة الخطر ولم تنجح يوماً، وأنها ليست علاجاً اقتصادياً لوضع يحتاج إلى علاج، بل هي أحد المشتقات الفكرية لأيديولوجيا المدرسة الكلاسيكية (آدم سميث) حول ضرورة إبقاء الحكومات صغيرة ويأدنى سلطة ممكنة حتى تتمكن ”اليد الخفية“ من تحقيق أفضل أداء للاقتصاد الكلي.

ويلفت بليث إلى أن ما يزعمه هو أن ”التقشف لن يكون منصفاً للجيل الحالي من العمال الذين ينفذون المصرفيين، فالحراك المجتمعي الذي سلمت به مجتمعات مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة بين خمسينات القرن العشرين وفمانيناته والذي جعلني وكثيرين مثلي قابلين للوجود، دخل في الواقع في فترة جمود، فبطالة الشباب عبر العالم المتقدم بلغت في حالات كثيرة مستويات قياسية، وفاقت سياسات التقشف هذه المشاكل، فتقليص الدولة للرفاه باسم إنتاج المزيد من النمو والفرص، هو خرافة مهينة“.

وطبقت سياسة التقشف بقوة استثنائية خلال الأزمة الأوروبية الحالية وأنجحت الفشل نفسه الذي يتوقعه المرء إذا تقصى التاريخ الفكري والطبيعي السابق للتقشف. ويقول بليث ”كانت تكاليف هذه الغطرسة المعرفية

محمد الحماصمي
◀ نجحت الحكومات في كل من أوروبا والولايات المتحدة في تصوير الإنفاق الحكومي على أنه إهدار أسهم في تفاقم الأزمات الاقتصادية. وفرضت هذه الحكومات سياسات تشمل تخفيضات قاسية في موازنات ”التقشف“، أملة في أن تحل هذه السياسات مشكلات الديون الحكومية المتفاقمة، وهي مشكلات تعتبر من تداعيات الأزمة المالية العالمية التي بدأت في العام 2008 ولم تنته بعد.
ويعني التقشف شذراً للأحزمة يبدأ بالحكومات وينتهي بالوطنيين. وفقاً لرأي مؤيديه من الاقتصاديين. لكن مارك بليث، أستاذ علم الاقتصاد السياسي في معهد واتسون للشؤون الدولية، ينتقد في كتابه ”التقشف: تاريخ فكرة خطيرة“ هذه السياسة، ويرى أن هؤلاء المؤيدين ينسون مصدر الديون التي تغرق الحكومات.
فالمصدر لم يكن يوماً الإنفاق الحكومي المفرط، بل إنفاق الحكومات لمبالغ فلكية بهدف إنقاذ مؤسسات مالية تعثرت بسبب الأزمة المالية العالمية، والتي أسهمت هذه المؤسسات في إطلاقها وتاجيجها. وهكذا تحولت ديون القطاع الخاص إلى ديون للقطاع العام وبالتالي ديون على المكلفين

مارك بليث:

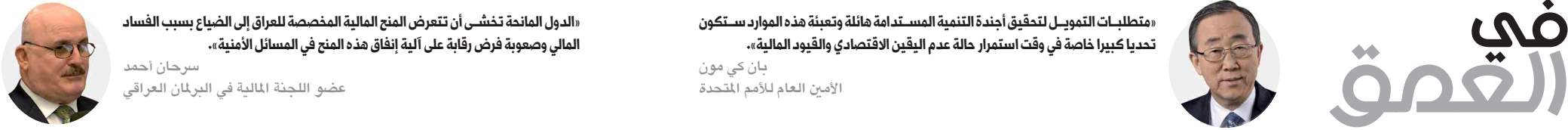
التقشف ليس مجرد ثمن لإنقاذ

البنوك بل هو الثمن الذي تريد

البنوك أن يدفعه طرف آخر



علاج بمضاعفات خطيرة



في العمق

«الدول المانحة تخشى أن تتعرض المنح المالية المخصصة للعراق إلى الضياع بسبب الفساد المالي وصعوبة فرض رقابة على آلية إنفاق هذه المنح في المسائل الأمنية».

سرحان أحمد
عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي

«متطلبات التمويل لتحقيق أجندة التنمية المستدامة هائلة وتعبئة هذه الموارد ستكون تحديا كبيرا خاصة في وقت استمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي والقيود المالية».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

الأمم المتحدة تتصور عالما غير حقيقي بعد عقد ونيف

● استراتيجية 2030 الأممية لا تتضمن إجراءات عملية للقضاء على الأزمة الإنسانية ● أمل ضعيف في وقف الحروب والتطرف والنزوح



الشعوب تتحدث لغة قد لا تفهمها دول الأمم المتحدة

المتحدة لا يمكن أن تجد لها طريقا للتفديد، فضلا عن كونها أهدافا فضفاضة وغير دقيقة مثل تخفيض مستويات التفاوت بين دول العالم والوصول إلى مساواة بين الدول. فهذا القول غير منطقي بالنسبة إلى الدول العظمى مثل الولايات المتحدة أو روسيا أو أوروبا أو الصين أو غيرها من الدول، فكل هذه القوى تبحث عن تثبيت مجال نفوذها في العالم وتوسيعه في سبيل الهيمنة المطلقة على العالم.

إن رسم الأمم المتحدة لأهداف الإنسانية سنة 2030 عمل غير مرتبط بشكل جدي بالواقع المعيش، وكان الأجدر بالأمم المتحدة وأجهزتها ومكاتبها، حسب خبراء، أن تقوم بمساعدة الحكومات داخليا على تجاوز محنها الاقتصادية والاجتماعية، وأن تدفع في اتجاه الحد من التدخل الغربي في شؤون العديد من الدول في العالم، وأن تقوم بجهودها الرامية إلى وقف الزيف الطائفي والديني ومقاومة التطرف الذي انتشر في العالم وسبب نسبة كبيرة من الكوارث التي تحدث اليوم.

الغابات الـ169. وقالت شبكة الأنباء الإنسانية في تقريرها إن هذا "يخلق وسيلة للمساءلة، إذ لا يوجد شيء في أهداف التنمية المستدامة يقول إن هذه الالتزامات تنطبق على مواطني البلدان فقط".

ومن جانبها قالت كريستين ماثيوز، نائب مدير مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في نيويورك، لأعضاء الحلقة النقاشية إن دعوة جدول أعمال عام 2030 إلى "عدم إغفال أحد" كانت فرصة تاريخية لتعزيز الجسر بين الساحتين الإنسانية والإنمائية، وفرصة للبلدان لدمج بناء القدرة على الصمود والاعتماد على الذات لدى النازحين في أطر التنمية الوطنية والمحلية. وأضافت أن تنفيذ الأهداف رقم 1 وهو القضاء على الفقر ورقم 10 الذي ينص على الحد من أوجه عدم المساواة ورقم 16 وهو تحقيق السلام والعدل، والمؤسسات القوية على وجه الخصوص، سوف يوقف نزوح الناس من ديارهم في المقام الأول.

لكن بعض المراقبين يؤكدون أن بعض الأهداف الأخرى المرسومة من قبل الأمم

◀ يحاول جدول أعمال 2030 التصدي للأسباب التي تدفع الناس إلى الفرار من ديارهم كالفقر وتغير المناخ والنزاع

ستوقع، إدراج أزمة النازحين في الجدول نظرا لكونها "مسألة سيادية" يمثل تناقضا في حد ذاته مع الشعار الذي ترفعه الإستراتيجية. وهناك عنصر آخر سلبي برز بوصفه مصدرا للتوتر في حلقة النقاش، وهو أن النازحين داخليا لن يدرجوا في جدول أعمال قمة اللاجئين، وقالت كارين أبو زيد المستشارة الخاص للأمم المتحدة بشأن مؤتمر القمة، إن الدول الأعضاء طالبت باستيعاب النازحين "لأنهم قضية سيادة وطنية". ويبدو أن فرصة مثالية للالتزام البلدان بتحمل مسؤولية النازحين التابعين لها ولغيرها من الدول على حد سواء قد ضاعت.

وأشارت جوزفين ليبيل، مستشارة السياسة في أوكسفام، إلى أنه من بين 65 مليون نازح في العالم، يوجد أكثر من 45 مليون نازح داخليا، وأضافت في حديث مع شبكة الأنباء الإنسانية أن "تركيز القمة على اللاجئين فقط وعدم الالتفات إلى النازحين إغفال كبير بالنسبة إلينا، لقد رأينا في برامجنا أن النازحين داخليا لا يحصلون سوى على قدر ضئيل جدا من الحماية والمساعدة". وأوضحت أن هذا يرجع جزئيا إلى أن حركتهم قد تكون أقل وضوحا، لأنهم لا يعبرون الحدود. وهناك سبب آخر، بطبيعة الحال، وهو أن النازحين غالبا ما يكونون عالقين في خضم صراع سياسي تشغله الدول الأعضاء ذاتها.

هناك أمل

بالرغم من أن المعطيات الواقعية والتصريحات تؤكد أن الخطاب الذي تتبناه الأمم المتحدة في ما يتعلق بالآزمات الإنسانية متناقض مع تطور تلك الآزمات، إلا أن البعض من المراقبين لا يعلق الطريق أمام الأمل، فهناك إمكانية لإصلاح ولو نسبية للتخفيف من وطأة المعضلات الإنسانية في العالم.

ويحاول جدول أعمال 2030 التصدي للعديد من الأسباب الجذرية التي تدفع الناس إلى الفرار من ديارهم، بما في ذلك الفقر والكوارث الناجمة عن تغير المناخ والنزاع. وفي هذا الشأن، قال بول أوبراين، نائب رئيس منظمة أوكسفام أميركا للسياسة والحملات، "إن جدول الأعمال واسع النطاق والطموح لديه فرصة أفضل من الأهداف الإنمائية للألفية التي سبقتها، للتصدي لما يدفع الناس إلى الهجرة في المقام الأول".

كما أن جدول أعمال 2030 يحوي نقاطا شمولية فهو "يفرض التزامات على الدول التي تقبل اللاجئين والمهاجرين للوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق بالتعليم والرعاية الصحية وفرص العمل وكل شيء آخر تغطيه

رغم بعض الأمل الذي لا يزال معقودا في أن تكون الأمم المتحدة قادرة على حل الإشكالات الكبرى التي يعيشها العالم من حروب وأزمة لجوء وكثافة هجرة وتغيرات مناخية، إلا أن الواقع يقول عكس ذلك. فبقطع النظر عن زيادة حجم الأخطار وارتفاع معدل الهجرة الشرعية وغير الشرعية والنزوح وغيرها، إلا أن الأمم المتحدة لا تزال تروج لخطاب غير واقعي يتسم بالطوباوية، الأمر الذي يوسع من دائرة التشكيك حول فاعلية دورها.

له علاقة بالاختلاف والتنوع والانفتاح. فالخطاب القومي أصبح ظاهرة تعج بها وسائل الإعلام في الغرب، الأمر الذي يعبر عن موجة صاعدة من العداء لآخر الحضاري الموجود في أوروبا أو الولايات المتحدة الأميركية، وهذا واضح في خطاب حزب البديل من أجل ألمانيا مثلا أو حزب الجبهة الوطنية الفرنسي أو المحافظين البريطانيين الذين تسببوا في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي خطاب دونالد ترامب المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية والذي يملك حظوظا جيدة في الصعود.

يشكل هذا الصعود القومي ظرفا سياسيا واجتماعيا وإعلاميا لا يشجع على الاندماج حتى وإن كانت قدرة المهاجرين أو طالبي اللجوء عالية على التأقلم في المنظومة الثقافية والاقتصادية الغربية، نظرا لاقدم أغلب هؤلاء اللاجئين أو المهاجرين من مناخات حضارية مختلفة وتعتبر مختلفة مقارنة بالغرب إلى حد ما.

وفي هذا السياق، يحذر بيتر سذرلاند، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للهجرة الدولية، من أن الخطاب السياسي السائد والمهيمن على نحو متزايد يفسح المجال لكرهية الأجانب والعنصرية و"يفرز نوعا من القومية المتطرفة التي كان الكثيرون منا ياملون في اختفائها قبل 40 أو 50 عاما". وأضاف أن التفاؤل الذي شعر به كثيرون عندما أضيفت الهجرة إلى أهداف التنمية

المستدامة قد تبدد. وقد تضمنت مسودة أهداف الأمم المتحدة لسنة 2030 فقرة تتحدث عن الهجرة المنظمة وتشجيعها في سياق إيجاد فرص للجميع، لكن ذلك يصطدم مباشرة بشعارات الساسة الكبار بضرورة الحفاظ على التوازن الداخلي لدولهم بتعالت مختلفة. إذ يقول تقرير لشبكة الأنباء الإنسانية "إيرين" قامت به الكاتبة فيليبا غارسون إنه "إلى جانب روح عدم إغفال أحد في جدول الأعمال، التي تدعو إلى تلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفا أولا، يدعو الهدف رقم 10 (الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفي ما بينها)، على وجه التحديد، إلى "هجرة وتنقل الناس بطرق منظمة وأمنة ومنظمة ومسؤولة" من خلال "تنفيذ سياسات هجرة مخطط لها ومنظمة تنظيما جيدا".

وقد صرح بيتر سذرلاند في هذا السياق قائلاً "الكلمات، بالطبع، رخيصة" وبدلا من تبني روح جدول أعمال التنمية العالمية، بغذي القادة السياسيين "الاعتقاد الخاطئ بأن الحفاظ على السيادة يعني التصرف من جانب واحد، فقد قاوموا دعوات العمل الجماعي على المستويين الإقليمي والدولي". لكن حملت المسودة شعارا مركزيا لها وهو "عدم إغفال أحد" فإن عدم قبول الدول، التي

□ نيويورك - التناقض أصبح واضحا الآن بين الواقع الحقيقي الذي يعيشه العالم وبين ما تتصوره الأمم المتحدة لشكل الحياة بعد عقد ونيف من الزمن. إذ يعيش سكان المعمورة على وقع إشكالات ضخمة قد تزيد من عدد الضحايا في الفترة المقبلة: الإرهاب وندرة الموارد والحروب. وكل هذه المعضلات لم تجد انعكاسات لها في الخطاب الرسمي للأمم المتحدة، بل إن معهد السلام الدولي المرتبط بالأمم المتحدة أكد في أكثر من مناسبة أن الإستراتيجية الأممية لسنة 2030 غير منطقية ما لم تتغير فعلا سياسات الدول الكبرى تجاه تلك القضايا وتعمل بجدية على تحقيق السلام والكف عن الحروب.

وينتظر زعماء الدول الأعضاء في الأمم المتحدة شهر سبتمبر المقبل لتوقيع بيان يتضمن جدول أعمال سنة 2030، ويقول البيان إن جدول الأعمال يعترف بأن المهاجرين هم "عناصر التغيير والمساعدة على تحقيق التنمية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد"، ويسعى إلى "الوصول إلى الأكثر تخلفا أولا". كما يدعو إلى تسهيل الهجرة والتنقل بأمان، ويعترف صراحة باحتياجات اللاجئين والنازحين داخليا والمهاجرين. وتتصدى أهداف الجدول لقضايا محددة تخص اللاجئين والمهاجرين، مثل التعليم ومعايير العمل والتجارة بالبشر واستغلال الأطفال، والوصول إلى العدالة وبناء الاعتماد على الذات والقدرة على الصمود. وتشير المسودة بتفاؤل إلى أن العالم عندما يلتقي في العام التالي لسنة 2030 "نتعهد بتحقيق الإمكانيات الكاملة لجدول الأعمال للاجئين والمهاجرين".

وبالرغم من أن مسودة جدول الأعمال للأمم المتحدة لسنة 2030 تحوي الكثير من الأمل إلا أن عددا من المراقبين والقياديين في المنظّم الأممي يؤكدون أنه خطاب يشبه الكلام الطوباوي والمثالي لما يحمله البيان من نقاط تتناقض مع الواقع المعيش، خاصة في ما يتعلق باللاجئين والمهاجرين لأن كلا هاتين الإشكاليتين مرتبطتين ببعضلات أخرى هي الحروب والفقر والتغير المناخي وغيرها.

اليمن والمهاجرين

لا تخلو دولة أوروبية اليوم من حزب أو تيار يميني متطرف يرفع شعار النصفية القومية من المهاجرين واللاجئين وكل ما

بيتر سذرلاند:

التفاؤل بأهداف التنمية المستدامة الذي شعر به الكثيرون قد تبدد



من بيروت إلى بغداد.. الأمن يستعين بأجهزة رصد عديمة الجدوى

أما في مصر فقد شوهد الجنود يستخدمون أحد هذه الأجهزة الشبيهة بالصولجان عند نقاط تفتيش في منطقة رأس سر يفحصون بها السيارات القريبة لعبور نفق الشهيد أحمد حمدي في سيناء.

وقال المتحدث العسكري المصري العميد محمد سمير إن أي جهاز تشتره مصر يخضع لمعايير محددة ويجري اختباره قبل توقيع عقد شرائه، وذلك بالنظر إلى حساسية وظيفتها هذه الأجهزة التي يعول عليها في كشف المتفجرات والأسلحة.

وصرح في السياق الباحث المتخصص في الصناعات الأمنية، دينيس مكولي، بأنه فحص جهازا ذا تصميم مشابه لتصميم "إيه. دي. إي 651" و"جي. تي 200" عندما كان يعمل في مختبر العلوم الجنائية بايرلندا الشمالية وبأنه فك أجزاءه ليعرف كيف يعمل، وقال "ليس هناك أي أساس علمي لعمل الجهاز، هذا نصب تام".

وتابع "إذا كانت السلطات تحول على هذا الشيء بأي شكل في رصد المتفجرات.. فهذا هزل. من غير المعقول أنها لا تزال تستخدمها". وتؤكد هذه التحقيقات أن ظاهرة الإرهاب ليست متعلقة فقط بنزوح أفراد نحو التطرف الديني، فهذا يشكل العمود الفقري للظاهرة، لكن السياسات الحكومية التي توصم بالفساد والقصور في المعالجة والخطو والانتشار الأمني يعد أيضا من الأسباب التي أخرت علاج هذه الظاهرة.



إجراءات شكلية دون فاعلية

وفي بيروت حيث أودى تفجير انتحاري مزدوج بحياة 44 شخصا في نوفمبر الماضي، امتنع مسؤولون عن التعليق، لكن حراسا بالمدينة يستخدمون هذه الأجهزة قالوا إنها فعالة. وقال حارس إنه اكتشف عبوة مخبأة في سيارة لكنه لم يقل إن كانت تحتوي على متفجرات، الأمر الذي يؤكد أن الآلات لا تعمل بالشكل المطلوب.

هذه الأجهزة، وأكد ضابط آخر في دبالى لإحدى وكالات الأنباء أن رجاله اختبروا الجهاز بأنفسهم، إذ أخفوا مسدسا وقنبلة في إحدى مركباتهم ولم يرصدهما الجهاز، وقال نقيب الشرطة، رعد شلال، الذي يعمل بنقطة تفتيش قرب بلدة الخالص بمحافظة دبالى إنه كان يعرف أن جهاز الكشف عن المتفجرات عديم الجدوى.

تي 200" و"الفا" ويفترض أنها تصدر لدى اكتشاف مادة ناسفة إشارة تجعل مجسها المعدني يتحرك على مفصلة صوب تلك المادة، لكن تلك الوظيفة التي تمثل جوهر عمل تلك الآلات لا تعمل في أحيان كثيرة.

وفي عام 2010 فرضت بريطانيا حظرا على تصدير أجهزة "إيه.دي. إي 651" و"جي. تي 200" وحذرت من أن هذه الأجهزة وهمية وصدرت أحكام بالسجن على رجال أعمال بريطانيين جنوا الملائين من الجنيئات الإستراتيجيين من تصنيعها وبيعها في أنحاء العالم، لكن ذلك لم يمنع من حصول كوارث كبرى في بعض الدول. فقد حصد تفجير في منطقة الكرادة بالعاصمة العراقية بغداد، الشهر الماضي، أرواح حوالي 300 شخص، وذلك بعد تسرب شاحنة تبريد ملغومة قامت بتفجير مركز للتسوق، وقد أثبتت التحقيقات أن خطأ في آلات الكشف المتفجرات تسبب في مرور الشاحنة التي تحمل كمية كبيرة من المتفجرات. ولم يتحرك رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الذي اشترت بلاده المئات من أجهزة "إيه.دي. إي 651" منذ ثماني سنوات لمنع استخدامها إلا في الأيام الماضية فقط، وبعد أن قام داعش بتفجير الكرادة. وحتى بعد مرسوم العبادي لا تزال أجهزة "إيه.دي. إي 651" تستخدم في محافظات صلاح الدين ودبالى إلى الشمال من بغداد. وقال رائد بشرطة صلاح الدين إن قواته لم تتلق أوامر مكتوبة بالتوقف عن استخدام

□ بيروت - من بيروت إلى بغداد، ينتشر الجنود ورجال الأمن في الحواجز الأمنية لتفتيش السيارات والعربات الكبيرة والمدنيين خاصة في النقاط القريبة من بنابات سيادية كالبرلمان اللبناني أو المنطقة الخضراء في بغداد أو الوزارات الكبرى والطرق الحساسة. فقد أصبح المشهد مألوفاً في نقاط التفتيش بمختلف أنحاء الشرق الأوسط منذ حوالي عشر سنوات، لكن أغلب آلات التفتيش التي يستعملها الأمنيون هي آلات لا تعمل في أحسن الحالات تغفل الأسلحة أو المتفجرات، وذلك بعد أن دفعت السلطات الآلاف من الدولارات ثمنا للجهاز الواحد على أمل احتواء موجات التفجيرات الفتاكة.

لكن تلك الأجهزة التي تباع حتى لقوات حفظ السلام الدولية تثير انتقاد الخبراء الجنائيين الذين يرون فيها مضیعة للمال تنطوي على خطورة وتعتمد على تصور علمي زائف. وتباع الأجهزة في الأسواق تحت مسميات مثل "إيه.دي. إي 651" و"جي.

◀ رغم فرض بريطانيا حظرا

سنة 2010 على آلات لكشف

المتفجرات صنعها بريطانيون

إلا أن الجيش لا يزال يستعملها



«من الضروري تشكيل الحرس الرئاسي الليبي لكي يكون بمثابة النواة لمبكيلة أمنية مسؤولة يمكن من خلالها الطلب من مجلس الأمن الدولي السماح باستثناء على حظر الأسلحة».

باولو جينيتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«إصلاح الجامعة العربية من شأنه إضفاء النجاعة المطلوبة على عملنا المشترك والتكيف مع المتطلبات العربية الراهنة ومواجهة التحديات الجديدة لترقية عملنا العربي المشترك».

عبد القادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري



النظام الجزائري وشعار إصلاح الجامعة العربية

إلى مياه الخليج شرقا، وهكذا يكتفي النظام الجزائري ببنود هذا الميثاق التي تختزل مصير بلداننا في المسائل التالية "التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، ومن ضمنها العلاقات التجارية، الاتصالات، العلاقات الثقافية، الجنسيات ووثائق وأنونات السفر والعلاقات الاجتماعية والصحة"، علما أن التنسيق في هذه المسائل معدوم ولم يرفع النظام الجزائري صوته ليقدم النموذج الذي على أساسه يمكن أن يحدث تحول نوعي وتغيير حقيقي في العلاقات العربية - العربية.

ومن الواضح أن دعوة النظام الجزائري إلى إصلاح الجامعة العربية ليست إلا سلوكا براغماتيا لا يستلهم مبادئ الجامعة العربية لعام 1945 التي كانت أكثر استجابة لطموحات المواطنين والمواطنات من المحيط إلى الخليج، حيث نصت على "التعزيز والتنسيق في البرامج السياسية والبرامج الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لأعضائها، والتوسط في حل النزاعات التي تنشأ بين دولها، أو النزاعات بين دولها وأطراف ثالثة". إن عدم طرح قضية إصلاح الجامعة العربية على نحو يضيف إلى هذه اللبانات بعد الوحدة الحقيقية بين بلداننا، سواء في شكل فيدرالي ديمقراطي أو على أساس الطرح الراديكالي الذي طرح في بدايات تشكل فكرة هذه المنظمة في الأربعينات من القرن الماضي، هو الذي أدى إلى اكتفاء النظام الجزائري بإجراء إصلاحات ترفيعة داخل تجمع يتماهى مع صورة منتدى شكلي لا تفل له في الساحة العربية أو الدولية اقتصاديا وثقافيا وأمنيا وعسكريا.

المصرية السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى رأس هذه التحديات آفة الإرهاب وخطر انتشار التنظيمات الإرهابية التي أصبحت تهدد أمن واستقرار دولنا". يبدو من محتوى الكلمة التي ألقاها بن صالح في قمة نواكشوط أنه يختزل كل مشكلات بلداننا في الإرهاب وهو بذلك لا يسمي الأمور بأسمائها وبالعكس فإن اللغة التي استخدمها في هذه الدورة تتميز بالغموض والتعميم والابتعاد عن التصريح واتخاذ المواقف الواضحة. وفي الواقع فإن الدعوة الجزائرية إلى إصلاح الجامعة العربية ليست راديكالية سواء في ما يتعلق بالجانب التنظيمي الهيكلي، أو بجانب الفاعلية السياسية عربيا ودوليا. في السنوات الماضية رفعت الجزائر شعار ضرورة "تدوير الأمانة العامة للجامعة العربية" أي إعادة النظر في إسناد الأمانة العامة لدولة عربية واحدة على نحو دائم وهي مصر، واستبدال هذا السلوك بأسلوب يضمن التداول على هذه الأمانة العامة، ولكن سرعان ما تخلى النظام الجزائري عن هذه الفكرة التي لم يعتبرها مبدأ ديمقراطيا في تسير شؤون هذه المنظمة الإقليمية. إلى جانب ما تقدم فإن النظام الجزائري يسلك سياسات السير نصف الطريق في ما يخص قضية إصلاح الجامعة العربية التي ينص ميثاقها الحالي على مسائل لا تنم عن وجود أي استراتيجية عربية موحدة في مجال الأمن والدفاع المشترك، والوحدة الاقتصادية، وبناء الدولة الديمقراطية الكبرى التي تحترم الحريات والأثنيات في الجغرافيا الممتدة من المحيط الأطلسي غربا

البيان الختامي للقمة العربية التي انعقدت أشغالها في العاصمة الموريتانية نواكشوط تحت شعار "قمة الأمل" وشاركت فيها الدول العربية بوفودها الرسمية وغاب عنها 14 قائدا عربيا، قد كشف عن خلافات كبيرة منها خلافات الجزائر مع عدد من الدول العربية. من المعلوم أن مشاركة الجزائر في هذه القمة بوفد ترأسه عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري كانت رمزية في ظل غياب الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة جراء مرضه المزمن الذي أبعدته عن الأحداث المهمة ذات الطابع الإقليمي. لست هنا بصدد التعليق عن كل المشاركات العربية في هذه الدورة، بل إنني أريد أن أتناول وضع ومشاركة الجزائر في هذه المنظمة التي تأسست رسميا عام 1945 وانضمت إليها بعد 37 سنة من إنشائها، أي في العام 1962 الذي شهد استقلالها. في هذه الدورة دعا عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة وممثل الرئيس بوتفليقة الرسمي في هذه القمة إلى إصلاح الجامعة العربية وتطوير آليات عملها، وأكد أن هذين العنصرين هما من "أهم الرهانات التي يتعين على الدول العربية رفعها"، كما أبرز أن المطلوب هو "إضفاء النجاعة المطلوبة على عملنا المشترك والتكيف مع المتطلبات العربية الراهنة ومواجهة التحديات الجديدة لترقية عملنا العربي المشترك خدمة لقضايانا القومية ومواكبة آمال شعوبنا". اختصر بن صالح مهمته في لفت الانتظار إلى أن الواقع العربي الراهن يضع "قمطنا اليوم على المحك في التعامل وفق رؤية إستراتيجية مشتركة تتكفل بالقضايا

ما هو الموقع الحقيقي للجزائر داخل الجامعة العربية في الوقت الراهن؟ وهل يمكن أن يتصور أحد أن تحقق الفاعلية فيها بعيدا عن الاتحاد المغربي الذي ساهم النظام الجزائري في جموده حيث أنه منذ سنوات طويلة وهذا النظام لم يلعب دورا في خلق الانفراج لمعالجة عدة مشكلات وفي صدارتها مشكلة الصحراء الغربية؟ ثم هل بإمكان النظام الجزائري أن يتحرك في فضاء الجامعة العربية في الوقت الذي تتباين فيه سياساته الخارجية مع الكثير من الدول العربية تجاه إيران أو اليمن أو سوريا أو الصحراء الغربية وغيرها من القضايا الكبرى؟

لا شك أن هذا التباين بينه وبين عدد من هذه الدول عميق وليس مجرد مسألة ثانوية واستثنائية، علما أن هذا التباين وغيره من التباينات بين الدول العربية هو الذي حوّل الجامعة العربية إلى مجرد منتدى للأعمال السياسية الخيرية غير الملزمة، ولا شك أيضا أن هذا التباين يكشف عن غلبة مصالح الدولة القطرية على المصير المشترك بين الدول المكونة لهيكل الجامعة العربية. وهنا نتساءل إذا كان النظام الحاكم في الجزائر على حق في سياساته هذه، فلماذا لم يفتح النقاش الشعبي والرسمي بكل وضوح في إطار الجامعة العربية ومؤسساتها، وعبر وسائل الإعلام المغربية والعربية مع الدول العربية التي تختلف معه أمام الرأي العام المغربي في المنطقة المغربية، والعربي في المشرق لكي يقدم الحجج التي يستند إليها، خاصة وأن الشعارات المرفوعة تروج أن الجامعة العربية هي البيت الواسع لجميع مواطني بلداننا؟

ليبيا والتفكير خارج الصندوق

المبعوث الأممي مارتن كوبلر إلى ميليشيات حرس المنشآت النفطية، التي أثارته من ردود الفعل السلبية أكثر مما أحرزته من إيجابيات. المطلوب من البعثة الأممية أن تستخدم شيئا من الإبداع في حلحلة الأزمة، وأن تأخذ زمام المبادرة لجمع كل الأطراف وإجبارها على الخضوع لإرادة الشعب الليبي في انتخابات نيابية، بعد أن انتهت صلاحية كل الأجساد المنتخبة سابقا وربما تتزامن مع انتخابات رئاسية، واستفتاء لإقرار الدستور، تتولى إدارتها والإشراف عليها الأمم المتحدة، تحت حماية قوة سلام دولية، لكي لا يحدث ما حدث في انتخابات سابقة من تدخل الميليشيات الليبية في قمع المواطنين وإجبارهم على وضع أصواتهم ضد قناعاتهم، ويتم إدخال البلاد في مرحلة جديدة هي مرحلة بناء الدولة، وإنهاء الفترة الانتقالية بكل ما رافقها من أعراض مرضية.

وعلى أعتاب مؤسساتها العدلية، تم ارتكاب جريمة تنتمي إلى نفس الطراز، حيث كان الضحايا هذه المرة سجناء سياسيون، تم الفتك بهم وقتلهم رميا بالرصاص أثناء خروجهم من السجن، إعداما خارج الشرعية والقانون، لعدد 12 مواطنا، استعدت عائلاتهم لاستقبالهم أحرارا، بعد قضاء مدة سجن استمرت بضع سنوات، ويتم اكتشافهم ملقى بهم على قارعة الطريق. وفي هذه الجريمة أيضا، فإن الفعلة ظلوا طلقاء أحرارا، لا يطالهم عقاب ولا حساب ولا قانون. فهل يحتاج الإخفاق في إدارة البلاد شرقا وغربا إلى دليل، أكثر بلاغة إجرامية من هذا الدليل، ويكفي به سببا لأن يقول الشعب إنه لم يعد هناك مجال للمزيد من الحلول العنيفة والتلفيقية، وحن الوقت لإعادة اللعبة السياسية إلى صاحب الأمر، الذي لا صاحب سوء، وهو الشعب في انتخابات جديدة. تبقى المحاذير التي يتحدث عنها المتخوفون، والمتهملة في مقاومة القوى السياسية الميليشياوية المتسيدة على واقع البلاد، لمثل هذه العودة إلى الشعب، وهنا يأتي دور البعثة الدولية في ليبيا، التي تمثل الهيئة الأممية ومجلس الأمن الذي مازال يضع ليبيا تحت البند السابع، ويملك حق حماية المدنيين من تسلط الميليشيات ومن الإرهاب وعصابات المافيا، والحاجة الملحة اليوم لأن تعتمد هذه البعثة تفكيراً خارج الروتين وخارج الصندوق، وخارج السياقات التي باتت تثير السخرية، وآخرها زيارة

وقد أخفقت هذه الأطراف الليبية والبعثة الدولية، إخفاقا بالغا في إحداث أي اختراق للأزمة، عن طريق عمليات التفاوض وسياقات الحوار التي جرت أخيرا، والتي لم تسفر إلا عن تكريس واقع بائس، وسلطات تتنازع في ما بينها، بسبب أنها ذات أجندات متناقضة، لم يعد لها أي غطاء شرعي ولا تفويض شعبي، يتوارى من بين أهدافها الهدف الوطني وتبرز النزعات العنصرية والمناطقية، والترهب من حالة التازم، ويكفي دليلا على الفشل الذي وصل إلى حد الإجماع في حق الوطن وحقوق الإنسان فيه، الجرائم التي تواتر حدوثها بشكل يومي دون الوصول إلى مرتكبيها، وأشير فقط إلى جريمتين بلغ فيهما التوحش حدا يصعب الحراك السياسي الذي يتولى إدارة البلاد بلوان داعشية، لا تخطئها العين، فمذّن أيام قليلة مضت وفي شرق البلاد، وتحت أي من السلطات التي تسمي نفسها حراكا شرعيا، قوامه مجلس النواب والجيش الرسمي والحكومة المؤقتة، تم العثور على 14 مواطنا، مكبلين بالأغلال، مقتولين برصاص أطلق على رأس كل واحد منهم، وأثار تعذيب قبل القتل، وتم رمي جثث القتلى في مكب للقمامة، في إحدى ضواحي مدينة بنغازي، وهو حادث من حوادث كثيرة، يظل فاعلوها طلقاء أحرارا لا يطالهم عقاب ولا حساب ولا قانون، وقبل هذا الحادث بعدة أيام، وفي غرب البلاد وفي العاصمة التي يديرها المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني، وتحت أنف هذه الحكومة

أثار مقال الأسبوع الماضي عن الحل الذي لا حل لشاكل ليبيا سواء، وهو العودة إلى الشعب في انتخابات نيابية جديدة، الكثير من الجدل بين مؤيدين للفكرة من المواطنين الذين وصلوا إلى حد الغثيان من الحالة العنيفة التي تمارسها النخب المتسلطة على المشهد السياسي الليبي، وبين آخرين يرون أنه يتعذر البلوغ بهذا الحل مبلغ التنفيذ، لأن هناك قوى هيمنت على مقدرات البلاد، واستفادت من حالة الفوضى والارتباك والتأزم، تدرك أن مثل هذه الانتخابات الجديدة، تعني اقتلاعها من مواقع السلطة والنفوذ، مطوحا بها خارج الحلبة، بسبب الشعور المتفاقم لدى عامة الناس بالسخط مما يحدث على أيادي هذه الشرائع المتسلطة. وأغلبها قوى لا تملك تفويضا من الشعب، وإنما قوى ميليشياوية جاءت بالمغالبة وقوة السلاح، واستخدمت واجهات كرتونية سياسية ومدنية لتكون غطاء لها، ساعة منذ تفويض النظام السابق، إلى تآبيد نفسها والتعترس بمواقع السلطة، رغم كل ما حصل من انهيارات، وما بلغه الوطن من درك أسفل في أمنه وأحواله وما يجري من استباحة لحدوده من عصابات الإرهاب والتطرف. ورغم جهود المجتمع الدولي في جمع الأطراف الليبية عبر الحوار والمفاوضات، على تنك خارطة طريق تخرج البلاد من أزمتها، إلا أنها ظلت للأسف محاولات تلفيقية مفتعلة، وعمليات تجميل لراهن مريض، يتعذر علاجه بمثل هذه الأساليب،

المجتمع المدني التركي وأسئلة الوجود والأدوار

من قيمة رئيس الجمهورية والتدخل في عمل قضاء التحقيق والنواب العامين، إضافة إلى التضيق على مؤسسات إعلامية تجرأت على الكشف عن فضائح مالية واقتصادية كبيرة تورط بها ابن أردوغان والعائلة القريبة منه. ويبدو أن هذه السياسة دفعت المجتمع المدني إلى الاستقالة من العمل الرقابي على الفاعل التنفيذي، ذلك أن التكلفة الغالية للنضال تدفع إلى ترك الأماكن وإخلاء الفضاء، فللنضال في دولة الاستبداد فاتورة باهظة وللنضال في الدولة السائرة نحو الاستبداد فواتير مادية ومعنوية كثيرة. ولئن كانت من إرهصاص دولة الاستبداد على يد أردوغان مصادرة الحريات والتضييق على الصحافة، فإن صمت المجتمع المدني التركي هو مقدمة للدخول إلى مملكة الطغيان، وهو ما لا نرجوه للدولة التركية وللشعب التركي. يزرع أردوغان بذور الانقلاب القادم، ويضع بيديه لبنات الرفض المتصاعد ضده وضد سياساته الشمولية التي تحولّه إلى نصف رئيس - نصف سلطان. الذين خرجوا في شوارع إسطنبول وأنقرة رفضا للانقلاب وشجبا لدكتاتورية العسكر الفاشلة في كافة العواصم المكلومة بالبرزة العسكرية، لن يتهاونوا عن الخروج ضد دكتاتورية النظام. فلن يهربوا من رمضاء العسكر للتعليق بنار أردوغان.

فإن يسجن 21 صحافيا بتهمة دعم الانقلاب وتغلغل مؤسسات إعلامية وبإلحاق أكاديميون وأساتذة جامعة بالمئات ويزج بهم في معتقلات لكي يتعرضوا للتعذيب والتكبل وحتى الاغتصاب على أيادي الأمن التركي، دون أن يتحرك المجتمع المدني التركي ودون أن يصدر بيانا واحدا ضد إجراءات التطهير التي يقوم بها أردوغان، لهو أمر مثير لل تساؤل والاستفسار والحيرة أيضا. ذلك أن كافة التحذيرات من انزلاق تركيا إلى سياق الاغتيال المادي والمعنوي صدرت من منظمات حقوقية دولية، ومن وزراء خارجية دول أجنبية على غرار فرنسا وألمانيا، ومن هيكل إقليمية مثل الاتحاد الأوروبي الذي هذ أنقرة بوقف مسار الانضمام إلى النادي الأوروبي في حال إعادة العمل بعقوبة الإعدام.

من الواضح أن مسار محاصرة أردوغان للمجتمع المدني على مدى أكثر من عقد من الزمان، أفرزت في المحصلة "مجتمعا شبه مدني" تابع لحزب العدالة والتنمية ولأردوغان تحديدا. ذلك أن سياسات العصا الغليظة التي اعتمدها أردوغان، قبل الانقلاب الفاشل، ضد القضاة والمحامين وحتى النواب عبر إسقاط الحصانة على 30 منهم في انتظار ملاحقتهم بتهم دعم حزب العمال الكردستاني، وضد الإعلاميين بتهمة المس

ك من انقلاب عسكري صار ثورة شعبية بمقتضى العدالة الاجتماعية والاقتصادية والارتكان الاستراتيجي والتوقع الإقليمي، وكم من ثورة شعبية حقيقية صارت انقلابا عسكريا بفعل اغتصاب الحريات ومصادرة التعددية وإعلان التصفية ضد أصدقاء الأمل، وكم من انقلاب بقي على حالته من الاستعصاء السياسي فلا أصلح ولا عدل، وكم من انقلاب على انقلاب قوّض مفهوم الدولة ومعنى الجمهورية واستباح أسس العمران البشري من عدالة وحرية وتمذّن، فإذا به يستحيل انقلابا على الدولة لا على نظام الحكم. وعندما يكون الانقلاب الفاشل ضد دكتاتور، يصير الثار عاما والانتقام تشفيا ولا يستغنى أحد من آلة الغضب الدكتاتوري وأول ضحاياه مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

معضلة تركيا أن حاكمها دكتاتور قوي في دولة ديمقراطية مدنية ضعيفة، ومعارضتها عاجزة عن الفعل وأعجز عن الحكم، ومجتمعها المدني قاصر عن الضغط في وجه الحاكم بعد استنزاف قواه في معركة ميدان "تقسيم"، الأمر الذي يفسر حالة استفراد رجب طيب أردوغان بالمؤسسة العسكرية والأمنية والصحافية والثقافية والأكاديمية والتعليمية، وسط صمت مطبق من المعارضة السياسية وفعاليات المجتمع المدني التركي.

أزراج عمر
كاتب جزائري

هل بإمكان النظام الجزائري أن يتحرك ضمن الإطار الجماعي في فضاء الجامعة العربية في الوقت الذي تتباين فيه مواقفه وسياساته الخارجية مع الكثير من الدول العربية إزاء القضايا الكبرى

د. احمد ابراهيم الفقيه
كاتب ليبي

مطلوب من الهيئة الأممية أن تأخذ زمام المبادرة لجمع كل الأطراف الليبية وإجبارها على الخضوع لإرادة الشعب الليبي في انتخابات نيابية، بعد أن انتهت صلاحية كل الأجساد المنتخبة سابقا

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

أردوغان يزرع اليوم بذور الانقلاب القادم، ويضع بيديه لبنات الرفض المتصاعد ضده وضد سياساته الشمولية التي تحولّه إلى رئيس نصف - نصف سلطان

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة المصرية وقعت تسهيلا ائتمانيا بقيمة 901 مليون دولار مع عدد من البنوك الحكومية لصالح هيئة السلع التموينية، لتوفير شراء الأرز والسلع الأساسية».

خالد حنفي
وزير التموين المصري

«نعتزم رفع إنتاج الغاز بأكثر من 30 بالمئة بحلول العام 2020، ولدينا برنامج لتطوير الطاقات التقليدية وغير التقليدية».

نورالدين بوطرفة
وزير الطاقة الجزائري



الشكوك تحيط بقدرة ميناء الفاو على استقطاب الاستثمارات

● الحكومة تطرح مشروع تطوير الميناء للاستثمار الأجنبي والمحلي ● الفساد وتنافس الميليشيات على نشاط الموانئ يطردان المستثمرين



بنية تحتية متهاكة

النقد الدولي وحصوله على قرض بقيمة 5.34 مليار دولار من الصندوق، يمكن أن يعزز ثقة الشركات بالاستثمار في العراق. وكشفت تحركات المؤسسات المالية العالمية، عن وجود إرادة دولية لمنع إفلاس العراق، الذي يعاني من أزمة مالية خانقة بسبب تراجع إيراداته النفطية وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش. وتشير التقديرات إلى أن العراق يمكن أن يحصل على تمويل دولي بقيمة 15 مليار دولار، بعد قرض من صندوق النقد. وقد حصل بالفعل على تسهيلات أميركية بقيمة 2.7 مليار دولار وقرض بقيمة 3 مليارات دولار من البنك الإسلامي للتنمية، رغم أن الوضع الاقتصادي لا يؤهل بغداد للحصول على تلك القروض.

وأبوفلوس وأم قصر. ويصدر العراق نحو 80 بالمئة من نفطه عبر موانئ البصرة على الخليج العربي. وكانت الحكومة قد أعلنت في يناير الماضي عن تأسيس «شركة البصرة القابضة» التي ستملك 51 بالمئة من مشروع ميناء الفاو الكبير. وقالت إنها ستطرح أسهمها للاكتتاب العراقيين لجمع التمويل اللازم للمرحلة الأولى والمقدر بنحو 1.4 مليار دولار. وأكدت أنها تسعى إلى إيجاد شريك دولي بحصة 49 بالمئة، يتولى تنفيذ العمل الإنشائي ويتولى إدارة الميناء لما بين 30 إلى 40 عاما لتعويض استثماراته وتحقيق أرباح قبل التخلي عن حصته للحكومة العراقية. ويرى المتفائلون أن خضوع العراق لمراقبة صندوق

على تعطيل المشروع الحيوي». وأكد أن الاتفاق كان ينص في البداية «على إنشاء 360 رصيفا في ميناء الفاو، لكن وزارة النقل قررت إنشاء 98 رصيفا كمرحلة أولى» وأكد أن «الإدارة المحلية في البصرة ستراقب المفاوضات مع الشركات الاستثمارية وستكون خصما لكل شركة يثبت أنها تعمل على تعطيل إتمام المشروع». ومن المخطط أن يحتوي ميناء الفاو على رصيف للحاويات بطول ألفي متر، فضلا عن مساحة للحاويات، تبلغ مساحتها أكثر من مليون متر مربع، وساحة أخرى متعددة الأغراض بمساحة 600 ألف متر مربع. ويمتلك العراق 4 موانئ تجارية وصناعية أخرى في المحافظة، هي المعقل وخوز الزبير

شك محللون في قدرة الحكومة العراقية على استقطاب المستثمرين إلى مشروع تطوير ميناء الفاو الكبير بسبب انتشار الفساد المالي والإداري وتنافس الميليشيات التي تتحكم بنشاط الموانئ العراقية، إضافة إلى صعوبة جمع التمويل المحلي، بسبب انعدام ثقة العراقيين بأجهزة الدولة.



عبدالحسين عبطان:
ينبغي الإسراع في إنجاز ميناء الفاو رغم وجود مشكلات مالية تعيق إكماله

لمشروع كاسر الأمواج الشرقي والغربي، لحماية أرصفة الميناء من ظواهر المد والجزر، وبلغت تكلفة المشروع نحو 200 مليون يورو. وقال ماجد النصراري، محافظ البصرة خلال المؤتمر أمس إن «البصرة فيها مقومات كبيرة تجعلها مدينة اقتصادية، بينها الموانئ الخمسة والمنافذ الحدودية مع إيران والكويت»، وكشف عن خطط لافتتاح منفذ بري مع السعودية.

وأضاف أن «الهدف من إكمال ميناء الفاو الكبير أن يكون حلقة وصل بين طرفين مهمين، هما دول الخليج العربي، التي تعتبر مستهلكا رئيسيا للبضائع الأجنبية ومصدرا رئيسيا للنفط، وبين تركيا المستهلك الرئيسي للنفط والمصدر الرئيسي للبضائع، لذا سيكون ميناء الفاو الكبير هو حلقة الوصل بين الطرفين». وأكد النصراري أن «مشروع ميناء الفاو الكبير، سيتبعه إنجاز مشروع القناة الجافة، التي تتضمن مد سكة حديدية من البصرة إلى قضاء الفاو، وشق طريق بري من البصرة إلى الفاو».

وأشار إلى أن عقد المؤتمر أمس «يأتي لفتح ميناء الفاو للاستثمار أمام الشركات بحضور ممثلي الجهات الرسمية في الحكومة الاتحادية والبرلمان والإدارة المحلية وممثلي الشركات الأجنبية والمحلية». وقدرت الحكومة العراقية في وقت سابق الكلفة الإجمالية لإتمام مشروع بناء ميناء الفاو الكبير بجميع مراحله بما يصل إلى 5 مليارات دولار.

وأقر صباح الجزوني، رئيس مجلس محافظة البصرة خلال المؤتمر بأن تطوير «ميناء الفاو الكبير تعطل منذ عام 2009 لأسباب نجلها، ولكن بعد اليوم لن نسكت

□ البصرة (العراق) - كشف عبدالحسين عبطان، وزير النقل العراقي بالوكالة عن طرح ميناء الفاو الكبير، جنوب البلاد على الخليج، للاستثمار، أمام 31 شركة أجنبية ومحلية في مسعى للإسراع بافتتاح الميناء الذي يعد الأكبر في العراق.

وقال الوزير خلال المؤتمر الاستثماري في محافظة البصرة إن «وزارة النقل باشرت بإنشاء ميناء الفاو الكبير منذ 2010، ورصدت الأموال لإنجازه، ووصل إلى مراحل متقدمة». لكن الوزير العراقي أقر بوجود «مشكلات مالية تعيق إكماله» وأكد أن ذلك «يتطلب منا الاستفادة من الوقت، للإسراع في إنجاز ميناء الفاو، من خلال طرحه للاستثمار أمام الشركات الأجنبية والمحلية».

وكان مسؤولون عراقيون قد أعلنوا في بداية العام الحالي أن الحكومة تعتزم طرح أسهم في مشروع ميناء الفاو الكبير على المواطنين المحليين لتمويل المرحلة الأولى، وأنها تبحث عن شريك دولي لبناء المنشآت مقابل حصة تصل إلى 49 بالمئة من أسهم المشروع.

ويشك محللون في قدرة المشروع على استقطاب المستثمرين الأجانب في ظل الفساد والانفلات الإداري، وتنافس الميليشيات في السيطرة على أنشطة الموانئ، وهو ما يمنع بناء الثقة بمستقبل الاستقرار في البلاد.

وأوضح عبطان أن «الوزارة ستطرح المشروع للاستثمار أمام الشركات، باعتباره فرصة استثمارية كبيرة، وسيسهم الميناء في توفير فرص العمل لأهالي المحافظة، ويوفر إيرادات مالية جديدة للحكومة الاتحادية».

وكانت الحكومة العراقية قد أوكلت إلى شركة يونانية في عام 2012، المرحلة الأولى

ماجد النصراري:

البصرة فيها مقومات اقتصادية كبيرة ونخطط لافتتاح منفذ بري مع السعودية



تحركات الين مفتاح

الاقتصاد الياباني

□ لندن - نقلت الحكومة اليابانية سياسات التيسير النقدي أمس نقلة نوعية جديدة بإعلان حزمة حوافز مالية تصل قيمتها إلى 266 مليار دولار لإنعاش الاقتصاد، وكان من نتائجها هبوط الين بأكثر من واحد بالمئة ليقرب من حاجز 105 ين للدولار.

وتعد اليابان من أكثر دول العالم استخداما لسياسات التيسير النقدي، وهي تحاول من خلال الخروج من هاوية انكماش الأسعار التي لم تتمكن من الخروج منها منذ منتصف الثمانينات. كما تحاول من خلالها التدخل في أسعار الصرف، لخفض قيمة الين من أجل زيادة القدرة التنافسية للصادرات اليابانية.

وجاءت خطة الحوافز المالية أكبر مما كانت تتوقعه الأسواق، مما عمق خسائر الين، الذي تأثر أيضا بمراسلات على أن بنك اليابان المركزي سيصاحب ذلك بجولة جديدة من طباعة النقود بهدف إضعاف العملة اليابانية.

وتأثر الين بتكهنات أن بنك اليابان سيقبل على الخطوة التالية المتمثلة في ضخ أموال للحكومة مباشرة.

وبعد تراجع كبير في بداية التعاملات، استعاد الين البعض من خسائره في التعاملات الأوروبية اللاحقة، بعد نفي وزارة المالية إصدار سندات.

وتعد اليابان من أكثر دول العالم مديونية، ويفارق كبير عن جميع الدول الأخرى، حيث يصل حجم الدين العام إلى ما يعادل نحو 225 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ورغم ذلك يعد الين الياباني إلى جانب الفرنك السويسري من عملات الملاذ الآمن، حيث يتجه إليه المستثمرون في أوقات الغموض والصدمات الاقتصادية، رغم تدخلات البنك المركزي الياباني المستمرة لخفض قيمة الين من أجل تحفيز الاقتصاد.

وتتشكو الكثير من الدول وتنقد اليابان على التدخل في سوق العملات لفرض تحركات محددة في سوق العملات، وهي سياسات بدأت تنتشر عالميا، وخاصة من قبل البنك المركزي الصيني، الذي بدأ منذ العام الماضي بخفض قيمة اليوان.

قوات شرق ليبيا تهدد ناقلات النفط المتعاملة مع حكومة الوفاق

عبدالرزاق الناظوري:

سنستهدف أي سفينة تقترب من السواحل دون اتفاق مع المؤسسة في بنغازي



في منتصف يوليو الحالي على إعادة توحيد المؤسسة الليبية الوطنية للنفط بحيث تعاود الشركة المنافسة لها في شرق ليبيا الاندماج فيها، لكن الاتفاق لم ينفذ بعد. وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس أن مسؤوليها عقدوا بفيينا اجتماعات في الأسبوع الماضي مع ممثلي شركات أجنبية للنفط والغاز بينها إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية.

إجراءات ليبية لاستعادة

أموال القذافي في بريطانيا

□ لندن - تبدأ ليبيا إجراءات قضائية في بريطانيا نهاية أغسطس لاستعادة ملايين الجنيهات التي نقلها مقربون من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بطريقة غير شرعية إلى بريطانيا، وسط انتقادات لعدم تعاون لندن بالشكل المناسب.

وأوضح محامي الدولة الليبية في لندن محمد شابان أن الإجراء القضائي يستهدف 7 من الشخصيات التي لجأت إلى بريطانيا إثر الإطاحة بنظام القذافي في عام 2011، وبينهم جمعة المعرفي القائد السابق لكتيبة حراسة القذافي في ترهونة.

وأضاف المحامي أن الإجراءات القضائية تستند إلى تهم الاستيلاء على أصول حكومية وتبييض أموال وإساءة استخدام الأموال العامة.

وأشار إلى إمكانية سلوك مسار آخر هو التعاون القضائي بين الدولتين، لكنه قال إن البريطانيين لا يبدون رغبة في التعاون، حيث يطالبون بوثائق دامغة تثبت إدانة المعنيين بالأمر حتى يمكنهم التدخل. وهو ما ليس بإمكان الحكومة الليبية توفيره بسبب الفوضى السائدة في البلاد منذ 2011.

وطالب الحكومة البريطانية بأن تكون أكثر تجاوبا وأن تتفهم أن ليبيا شهدت ثورة وتحاول بناء دولة.

رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر. وأكد نائبا رئيس حكومة الوفاق الوطني أحمد معيتيق وموسى الكوني في تصريحات الأسبوع الماضي العمل على إعادة افتتاح الميناءين المتوقفين عن العمل منذ هجمات تنظيم داعش على منطقة الهلال النفطي بداية العام الحالي.

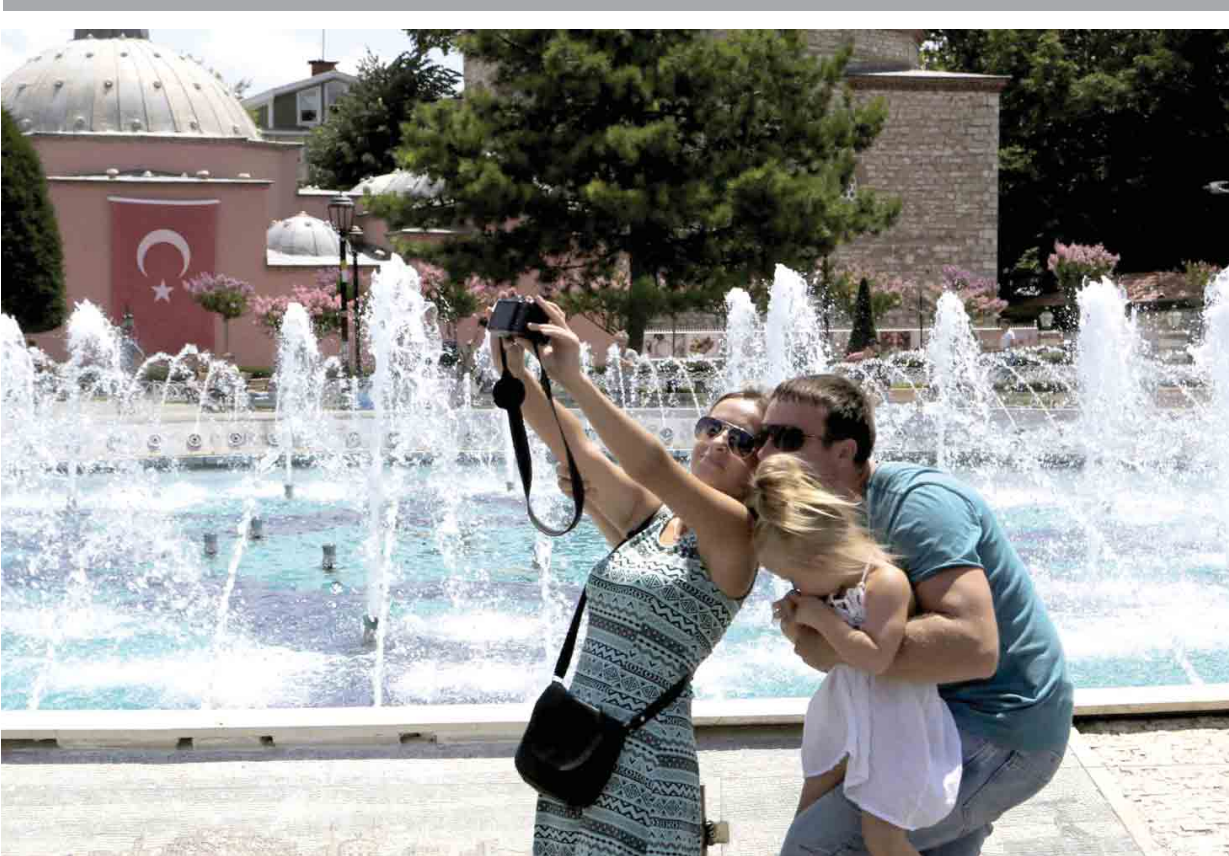
وقال الناظوري إن التهديد باستهداف ناقلات النفط «رد على اتفاق كويلر والجزرآن» الذي سبق وأن أعلن فيه تأييد لحكومة الوفاق.

وتسببت الصراعات السياسية والمسلحة في أغنى الدول الأفريقية بالنفط، بتراجع معدلات الإنتاج لتبلغ حاليا نحو 200 ألف برميل يوميا بعدما كانت تبلغ نحو 1,5 مليون برميل قبل انتفاضة 2011. وتم التوافق

من مقر حكومة الشرق التي تحظى بتأييد البرلمان المعترف به وترفض تسليم السلطة إلى حكومة الوفاق. وقال رئيس أركان قوات حكومة الشرق اللواء عبدالرزاق الناظوري لوكالة الصحافة الفرنسية «لا يمكننا أن نسمح بتصدير النفط الليبي إلا عبر المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي».

وأضاف «سنقوم باستهداف أي سفينة تقترب من سواحل ليبيا من دون اتفاق مسبق مع المؤسسة في بنغازي».

وجاءت تهديدات الناظوري بعد نحو أسبوع على إعلان قائد جهاز حرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران عن قرب إعادة افتتاح ميناءي السدرة ورأس لانوف الرئيسيين في شرق ليبيا، بعيد لقائه مع



سياح في باحة مسجد آيا صوفيا بإسطنبول أمس في مشهد لم يعد مألوفا، بعد أن كانت تعج بالسياح قبل محاولة الانقلاب قبل أسبوعين



«من المتوقع أن تصل قيمة صادرات قطاع صناعة السيارات في المغرب إلى 10.2 مليار دولار بحلول العام 2020 مقارنة بنحو 5.1 مليار دولار العام الماضي».

حكيم عبدالمومن
رئيس الجمعية المغربية لصناعة وتسويق السيارات

«مستعدون لإنهاء إغلاق الموانئ النفطية الرئيسية... الكرة الآن في ملعب المجلس الرئاسي، وما عليه سوى القدوم لراس لانوف لتوقيع الاتفاقية».

إبراهيم الجضران
رئيس حرس المنشآت النفطية في ليبيا



مصر ترضخ لشروط صندوق النقد لإخراجها من الأزمة المالية

● القاهرة تسعى للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار ● خطط حكومية لجمع تمويل بقيمة 21 مليار دولار خلال 3 سنوات



بانتظار خارطة الطريق

العملة بنحو 18 بالمئة منذ الثالث من يوليو حين تحدث محافظ البنك المركزي لوسائل الإعلام.

وتوقعت "خفضا وشيكا لقيمة العملة بمجرد تطبيق ضريبة القيمة المضافة... ونعتقد أن هذا الإعلان الخاص بصندوق النقد سيقصّل الفجوة بين السعر الرسمي وسعر السوق الموازية كثيرا خلال الأيام المقبلة".

وقال محسن عادل من بايونييرز إن "إعلان الحكومة يعني أنها تسعى إلى تنويع مصادرها التمويلية بما يضمن زيادة معدلات النمو الاقتصادي". وتستهدف مصر معدل نمو يبلغ 5.2 بالمئة في السنة المالية الحالية و6 بالمئة في السنة المقبلة.

نقدرها بنحو 25 مليار دولار خلال السنة المقبلة". وأضافت أن "القرض سيسمح للبنك المركزي بإزالة بعض القيود على النقد الأجنبي والتي عرقلت النشاط الاقتصادي. وسيمنح اتفاق صندوق النقد الدولي أيضا على برنامج إصلاح من شأنه أن يحسن آفاق النمو على الأقل في الأمد المتوسط".

وأكدت أن البنك المركزي "قد يحتاج إلى خفض قيمة العملة مجددا. نتوقع انخفاض الجنيه إلى 9.5 جنيه للدولار بحلول نهاية هذا العام من 8.88 جنيه للدولار حاليا".

وقالت ريهام الدسوقي من أرقام كابيتال "نعتقد أنه جرى التعجيل في الإعلان الرسمي بهدف كبح جماح الأسعار في السوق الموازية والحد من نشاطها بعد ما نزلت قيمة

أخرى مثل السعودية والإمارات ثم تلي ذلك استثمارات من القطاع الخاص خلال 6 أشهر. إعلان الحكومة بعيد الثقة فيها من جديد وفي محافظ المركزي ويؤكد أنها كانت تعمل في صمت".

ولم ينجح البنك المركزي في القضاء على السوق السوداء أو وقف هبوط الجنيه من خلال إجراءات بينها خفض سعر العملة في مارس أو العطاءات الإستثنائية أو سحب تراخيص 21 شركة صرافة منذ بداية العام.

وقالت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس البريطانية إن استهداف الحكومة "الحصول على 21 مليار دولار خلال 3 سنوات سيقصّل إجمالي متطلبات التمويل الخارجي والتي

رجح محللون أن يتضمن اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولي التزامات بإصلاحات قد تجدها الحكومة محفوفة بالمخاطر من الناحية السياسية، ومن المحتمل أن يتم خفض دعم الطاقة، إضافة إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

عمرو الجارحي:

لجانا إلى صندوق النقد لأن قرضه يعطي شهادة ثقة للمستثمرين الأجانب



لمساعدة مصر على توفير التمويل المطلوب لسد الفجوة التمويلية واستعادة الاستقرار في الأسواق المالية والتقنية".

وذكر وزير المالية أن وفد صندوق النقد سيصل القاهرة الجمعة. وتسببت توقعات بخفض وشيك في سعر صرف الجنيه في تفاقم حدة نقص الدولار بشدة على مدى الأيام القليلة الماضية ليقفز في السوق الموازية إلى أكثر من 13 جنيهًا للدولار قبل أن يتراجع أمس إلى نحو 12.70 جنيه قبل الإعلان عن المفاوضات مع صندوق النقد.

وأضاف بيان الحكومة أن "التعاون مع صندوق النقد يأتي من خلال برنامج المساعدة لتعزيز الثقة الدولية في الاقتصاد وجذب الاستثمارات الخارجية ومن ثم تحقيق الاستقرار النقدي والمالي ومعالجة التشوهات الهيكلية، واستهداف 7 مليارات دولار سنويا لتمويل البرنامج على مدى 3 سنوات".

وقال محمد أبوباشا من المجموعة المالية هيرميس إن "قرض الصندوق سيوفر سيولة مباشرة لسد الفجوة التمويلية للموازنة. الإعلان عن المفاوضات سيخفض من وتيرة التسارع في زيادة سعر الدولار في السوق الموازية ولكنه لن يقضي على السوق".

وتعاني مصر من أزمة اقتصادية منذ انتفاضة 2011 التي أعقبتها اضطرابات أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح المصريين الرئيسيين للعملة الصعبة إلى جانب انخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج. وفرض ذلك ضغوطا على الاحتياطيات الأجنبية المصرية التي نزلت من 36 مليار دولار في 2011 إلى نحو 17.5 مليار دولار الشهر الماضي.

وقال هاني جنيينة من بلتون المالية "ستتبع قرض صندوق النقد قروض من دول

الطباعة ثلاثية الأبعاد تغزو أسواق العالم

توقع خبراء أن تغزو الطباعة ثلاثية الأبعاد الأسواق العالمية في السنوات المقبلة، ورجحوا أن تنمو سنويا بنسبة تزيد على 28 بالمئة ليصل حجم أسواقها إلى أكثر من 30 مليار دولار بحلول عام 2022.

دبي - قالت شركة "جينيريشن 3 دي" المتخصصة بالطباعة ثلاثية الأبعاد، إنها تتوقع أن يشهد سوق طباعة المجسمات ثلاثية الأبعاد نموا جامحا في السنوات المقبلة، وأن يكون لها تأثير كبير في الاقتصاد العالمي بسبب اتساع نطاق استخداماتها.

وأوضح دومينيك رايت مدير تطوير الأعمال في الشركة أن الطباعة ثلاثية الأبعاد ستحدث ثورة في قطاع الإنشاءات، وستشهد ابتكارات هامة في قطاعات أخرى مثل القطاع الطبي وقطاع النفط والغاز. وأكد أن الشركات بحاجة إلى بدء النظر في المجالات التي يمكن فيها دمج هذه

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي، قد أطلق مؤخرا "استراتيجية دبي للطباعة ثلاثية الأبعاد"، وهي مبادرة عالمية تهدف إلى استغلال التكنولوجيا لخدمة البشرية.

وتهدف المبادرة إلى أن تصبح الإمارات، وخاصة إمارة دبي مركزا عالميا رائدا في تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد بحلول العام 2030، كما أنشأت دبي أول مكتب في العالم تم بناؤه بالكامل باستعمال تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وقال الخبير دومينيك رايت خلال عرض دراسة قدمها خلال الجلسة الشهرية لمجلس كبار مسؤولي المعلومات في دولة الإمارات، إن مبادرات دبي الرامية إلى تشجيع الطباعة ثلاثية الأبعاد بارزة في حقل الطباعة ثلاثية الأبعاد. وأضاف أن مبادرات دبي الفاعلة

أحمد الملا:

لقد بدأنا ننشده بالفعل الأثر التحولي الذي تخلقه الطباعة ثلاثية الأبعاد



لتشجيع الطباعة ثلاثية الأبعاد ستجعل منها الوجهة الرائدة عالميا في تكنولوجيا "التصنيع المضاف".

وأشار إلى أن دبي قامت بالفعل بخطوات هامة نحو استعمال الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهي المدينة الأولى في العالم التي تمتلك استراتيجية للطباعة ثلاثية الأبعاد.

وأوضح أن تلك الاستراتيجية أرسيت التدابير اللازمة للحصول على خطط واضحة وتعزيز الأرضية الصلبة من أجل نمو استخدامات هذه التكنولوجيا في مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع الإنشاءات وقطاع النفط والغاز والقطاع الطبي. وأشار رايت إلى حدوث تغيير كبير بالفعل في دبي نتيجة مبادرات قيادتها وتمتعها بحكومة هي الأكثر نشاطا، وهو ما يترجم في شكل خطط استباقية للغاية.

وقال أحمد الملا، النائب الأول لرئيس شركة الإمارات العالمية للألومينيوم لشؤون تكنولوجيا المعلومات "لقد بدأنا نشهد بالفعل الأثر التحولي الذي تخلقه الطباعة ثلاثية الأبعاد". وأضاف أن "التكامل مع تكنولوجيات أخرى سيفسح حيزا واسعا للابتكار في كافة القطاعات، وسوف تتولى دبي قيادة هذا التحول مستمدة توجيهها من رؤية قيادتنا".

وتوقع أن يستمد نمو سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد زخمه من عوامل مثل تطور الطباعة ثلاثية الأبعاد من تطوير النماذج إلى منتجات للمستخدمين النهائيين إضافة إلى تخصيص الشامل وإنتاج أجزاء معقدة والاستثمارات الحكومية في مشاريع الطباعة ثلاثية الأبعاد والتحسينات التي ستطال كفاءة الإنتاج.

وقال أحمد الأحمد كبير مسؤولي المعلومات في شركة نخيل العقارية "لدى دبي بالفعل قطاع إنشاءات قوي هو السباق في استعمال الطباعة ثلاثية الأبعاد لتشديد المباني، مما سيجعل دبي في صدارة الأسواق الأخرى في هذا القطاع وقوة تحتذى على الصعيد العالمي".



ريادة طباعة المباني

تحسن جودة القروض

العقارية في الإمارات

دبي - قال صندوق النقد الدولي إن جودة القروض العقارية في الإمارات تواصل التحسن رغم تراجع أسعار المنازل، وهو ما يشير إلى أن الإمارات تتكيف بشكل أفضل مع تباطؤ قطاع العقارات عما كانت عليه منذ سبعة أعوام.

وأكد الصندوق في تقرير صدر بعد مشاوراته السنوية مع الحكومة الإماراتية، أن متوسط أسعار العقارات السكنية في دبي تراجع بنسبة 11 بالمئة في عام 2015، بينما هبط في أبوظبي بنحو 8 بالمئة.

وأضاف أن الديون المتعثرة في قطاعي البناء والتطوير العقاري انخفضت إلى 7.5 بالمئة من إجمالي القروض في نهاية مارس 2016 من 12.3 بالمئة في 2013.

وتحسنت أيضا جودة القروض للأفراد، وهي مقياس على تحمل الأعباء المالية بين مشتري المنازل، حيث تراجعت نسبة القروض المتعثرة إلى 4.9 بالمئة من 10 بالمئة خلال نفس الفترة.

وخلص الصندوق إلى أنه بناء على ذلك لا يبدو أن هبوط أسعار العقارات "يشكل مخاطر نظامية على النظام المالي".

ويشكل ذلك تغييرا عن الهبوط السابق حينما أدى انقصار ققاعة مضاربة في أسعار العقارات إلى ضغوط على الميزانيات العمومية للبنوك وجعل حكومة دبي على شفا التخلف عن سداد ديونها.

وفي هذه المرة فإن الخطوات التي اتخذت منذ عام 2014 مثل تشديد الضوابط الذاتية لقطاع العقارات وقيام الحكومة بزيادة رسوم الصفقات العقارية وتحديد سقف للقروض العقارية من جانب البنك المركزي، أدت إلى تقليص المضاربات وأحجام القروض المتعثرة بحسب الصندوق.

ويبدو أن قوة النظام المصرفي ساعدت الإمارات على تخطي التباطؤ الاقتصادي الذي شمل المنطقة بأكملها بفعل انخفاض أسعار النفط.

ويتوقع صندوق النقد الدولي تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارات عن 4.4 بالمئة في العام الماضي، لكنه يظل قويا هذا العام عند 1.7 بالمئة.



«أنا لأخشى السجن أبدا فجرائم الفساد الموجهة لي تقف وراءها دوافع سياسية بحتة. إنني أدفع ثمن سياسة الرقابية والتأميم التي طبقتها طيلة فترة رئاستي».

كريستينا فيرنانديز دي كريشنر
رئيسة الأرجنتين السابقة

«يروق لي المرشح الأميركي دونالد ترامب وأعتقد أنه واقعي ويتحدث من القلب ولا يحاول أن تكون تصريحاته لائقة من الناحية السياسية، إنه فقط صريح».

مالك أوباما

الأخ غير الشقيق للرئيس الأميركي باراك أوباما



السياسة حياة

هيلاري كلينتون تتسلح بدعم المرأة لخوض معركة حياتها

● المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية لم تقد سيارة منذ عقدين ● الجدة كلينتون ورثت شخصيتها من والدها العنيد والقاسي



ضحكة الانتصار

◀ **وزيرة الخارجية السابقة فازت بجائزة غرامي في 1997 عن أفضل ألبوم غير موسيقي من كتابها «وتحيط القرية»**

ظروف حياتهم، كما كتبت كلينتون عدة كتب، بما فيها مذكراتها الشخصية التي سميتها «التاريخ الحي». كما كانت عضوا في الفريق القانوني الذي شكلته اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي أثناء إجراءات إقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون على خلفية فضيحة «وترغيت».

الوطني لرابطة تجار السيارات الأميركيين في نيواورليانز. وقالت آنذاك إن «آخر مرة قادت فيها السيارة بنفسي كانت عام 1996. أنا أذكرها جيدا، ولسوء الحظ فإن الاستخبارات السرية هي من يقوم بهذه المهمة حاليا، ولذلك لم أقد السيارة منذ ذلك الحين».

وكان يسميها جهاز الاستخبارات السرية للبيت الأبيض حينما كانت السيدة الأولى من 1993 وإلى غاية 2001 بالمرأة دائمة النضارة، بينما كان يطلق عليها زوجها اسم النسر. وفازت وزيرة الخارجية السابقة بجائزة غرامي في 1997 عن أفضل ألبوم غير موسيقي عن النسخة الصوتية من كتابها «وتحيط القرية». وأخرى دروس الأطفال يعلموننا»، الذي ركزت فيه على تعليم الأطفال وتحسين

ويبدو أن انطباع زوجها عنها كان في محله. فبعد سنوات من الزواج أبدت هيلاري صلابة كبيرة في مسائل تمس من عائلتها لا سيما بعد انكشاف أمر العلاقة الحميمة غير المشروعة بين المتدربة في البيت الأبيض مونيك لوينسكي وزوجها بيل.

ورغم الإهانة التي شعرت بها هيلاري من خيانة زوجها بيل، إلا أنها دافعت عنه بقوة خلال فترة التحقيق معه لتفادي إقالته في العام 2008 مع أنهما كانا يقصدان خبيرا نفسيا لإنقاذ زواجهما.

وهناك عدة حقائق لا يعرفها الناس عن صاحبة الكتاب الشهير «خيارات صعبة»، الذي أثار جدلا واسعا، فهي لم تقد سيارة بنفسها منذ عشرين عاما وكشفت ذلك الأمر للعلن للمرة الأولى في 2014 خلال المؤتمر

رغم الهالة الإعلامية المحيطة بالمرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون ولا سيما بعد أن لاحقتها وزوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون عدة فضائح، لكن الكثير من المتابعين لحياتها يجهلون من تكون هذه «المرأة الحديدية» التي استطاعت أن تجمع حولها مؤيدين قد يقودونها إلى أن تكون أول سيدة في التاريخ الأميركي تتراأس أقوى دول العالم.

مدينة شيكاغو في ولاية إلينوي، وعندما بلغت الثالثة من عمرها انتقلت أسرتهما إلى إحدى ضواحي برك ريدج حيث كان والدها يدير مشروعا تجاريا في صناعة النسيج، بينما كانت والدتها، دوروني إيما هويل، ربة منزل، ولديها اثنان من الأخوة الأصغر سنا، هما هيو وتوني.

وهي تحب والدتها كثيرا وتصف والدها هيو رودهام، وهو ابن مهاجرين بريطانيين بأنه عنيد وقاس، لكنه نقل إليها أخلاقيات العمل والخوف من الفاقة. ومن والدها ورثت أيضا القناعات الجمهورية التي بقيت تلتزم بها حتى سنوات الجامعة. والعائلة من أتباع الكنيسة المتوتدية وما زالت إلى اليوم متمسكة بكنيستها.

ومارست هيلاري العديد من الألعاب الرياضية كالسباحة والبيسبول، وحصلت على العديد من الجوائز مثل جائزة براوني وجائزة فتيات الكشافة في الولايات المتحدة. وفي 1965 قبلت هيلاري، التي تتصف بالذكاء والطموح، في جامعة عريقة للشابات، هي ويلسلي كولدج غير البعيدة عن هارفرد. كما حصلت على شهادة في العلوم السياسية من جامعة ويلزلي في 1969، ونالت أيضا درجة الدكتوراه في القانون من جامعة ياييل في 1973.

والجدة هيلاري متزوجة منذ العام 1975 من الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ولديهما ابنة تدعى تشيلسي فكتوريا (36 عاما)، التي تزوجت قبل 6 أعوام في حفل زفاف أسطوري في نيويورك، كلف ثلاثة ملايين دولار، وتم إغلاق المجال الجوي فوقه لمدة 12 ساعة.

وانتخبت الطالبة ذات النظارات السمكية، والتي تتمتع بقدرات قيادية وشخصية قوية، من قبل زميلاتها لتمثيلهن في الإدارة. وكتب بيل كلينتون بعد أن تعرف عليها في الجامعة يقول «كان لديها تصميم وقدرة على ضبط النفس نادرا ما لاحظتها لدى رجال أو نساء».

❑ **فيلادلفيا (الولايات المتحدة)** – باتت هيلاري كلينتون أول سيدة أميركية تتاح لها فرصة الصعود إلى هرم السلطة في بلادها بعد أن أعلن حزبها الديمقراطي ترشيحها رسميا لخوض بقية السباق نحو البيت الأبيض أمام المرشح الجمهوري دونالد ترامب الشخصية الأكثر إثارة للجدل.

وبدت عليها علامات الفرح بذلك وقالت «إذا كانت هناك فتيات يتابعن ما حدث، أود أن أقول لهن، إنني قد أصبح أول سيدة تتولى الرئاسة لكن واحدة منهن ستكون التالية».

وستعلن هيلاري، البالغة من العمر 68 ربيعا، قبول ترشيحها رسميا، الخميس، وذلك في ختام المؤتمر العام للحزب الديمقراطي المنعقد في مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا. وتذكر هذه السياسية التي سبق لها دخول البيت الأبيض، لكن كزوجة للرئيس الـ42 للولايات المتحدة، مقولة شهيرة لإيلينور روزفلت عقيلة الرئيس الديمقراطي الأسبق فرانكلين روزفلت «إذا أرادت النساء ممارسة السياسة لا بد أن يكون جلدهن سمكا كوحيد القرن».

ومع أنه لا يمكن إحصاء الانتقادات بالكذب والاحتيال والمحسوبية وحتى بالقتل التي وجهها إليها الجمهوريون، لكن تفاصيل حياتها الشخصية بدت غامضة للبعض، منذ أن أعلنت نيتها خوض السباق الرئاسي.

وفي جعبة كلينتون الآلاف من النواير حول تجارب مرت بها وتجاوزتها في العقود الأربعة التي أمضتها في الحياة العامة وهي تقول غالبا «لدي الندوب التي تثبت ذلك».

وتظهر المعلومات أن هيلاري دابن رودهام ألسويرث ولدت في 26 من أكتوبر 1947 في

بيل كلينتون:

لدى هيلاري قدرة على ضبط النفس نادرا ما لاحظتها لدى رجال أو نساء



الأمير هاري يأخذه الحنين إلى والدته الراحلة الأميرة ديانا



الأمير هاري:

أشعر بالأسف فعلا لعدم التحدث طيلة سنوات عن تأثير وفاة والدتي

كل ما تحتاج وقادر على التعامل مع المتاعب. وختم بالقول لنجم كرة القدم ريو فيرينداند «إنني أتعلم دوما».

بشار إلى أن فيرينداند، وهو أب لثلاثة أطفال توفيت زوجته العام الماضي إثر إصابتها بالسرطان.

بوتين يهوى جمع السيارات القديمة

❑ **موسكو** – يهتم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالعديد من الهوايات وإحداها جمع السيارات وبطبيعة الحال ركوبها، ولكنه لا يجمع السيارات ذات العلامات التجارية المعروفة باهظة الثمن أو النادرة، بل يفضل السيارات السوفيتية القديمة، التي وضعها في مراب خاص.

ونشرت وكالة سبوتنيك الروسية صورة لأسطول من السيارات يقبع في مقر الرئاسة في ضاحية نوفو أوغاريفو بموسكو، ولكن لا أحد يعلم كم عدد السيارات فيه أو ما هي أنواعها.

وقد تم الكشف عن البعض منها لعامة الناس عندما ركب بوتين إحداها في عدة مناسبات، غير أن الشخص الوحيد الذي رأى هذا الأسطول بأكمله هو الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن في 2005.

ومن بين السيارات التي لديه، فولغا بيضاء اللون والمصنوعة في عام 1956. وبعد سنة كاملة ركب بوتين سيارة أوكرانية زاباروجيتس صنعت في عام 1972، التي حصل عليها عندما كان في السنة الثالثة من الجامعة بعد أن ربحتها أمه في لعبة البانصيب.

ولده أيضا، سيارة سوفيتية جوغولي حمراء اللون موديل 1970 ونيفا ولادا وغيرهما الكثير.

الخيرية للصحة النفسية وحضره نجوم في عالم الرياضة مثل لاعب كرة القدم الإنكليزي السابق ريو فيرينداند والعداء الأولمبية كيلي هولنز.

واكد هاري، الذي كان ضابطا بالجيش وخدم في أفغانستان، أن الاحتفال فرصة لإيضاح أنه حتى أبطال الرياضة «الذين يتمتعون بالثقة ورباطة الجأش» يمكن أن يعانون من متاعب الصحة النفسية كغيرهم، بما في ذلك أفراد العائلة المالكة.

وأشار الأمير هاري إلى أن أغلب الناس يعتقدون أنه إذا كانت لديك وظيفة وأمان مادي وأسرة ومنزل وغيرها من الأمور، فلديك

لعدم التحدث عن الأمر... في أول 28 عاما من عمري لم أتحدث عنه مطلقا».

وأضاف «لا بأس بان تعاني لكن ما دمت تتحدث عن الأمر. هذا ليس ضعفا. الضعف هو أن تكون هناك مشكلة ولا تعترف بها ولا تحلها».

وتوفيت ديانا في حادث سيارة في باريس عام 1997 عندما كان عمر هاري 12 عاما بينما كان شقيقه الأمير وليام في الخامسة عشرة من عمره، وذلك بعد عام من طلاقها من والده ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

وأدلى هاري بتلك التصريحات قبل فترة خلال حفل شواء أقامه لجمعية هيدز توجيزر

❑ **لندن** – عبر الأمير هاري، حفيد ملكة بريطانيا عن أسفه لأنه تأخر كثيرا في الحديث عن تأثير وفاة والدته الراحلة الأميرة ديانا. ورغم أن علاقته مع الصحافة ليست على ما يرام في الكثير من الأحيان وخصوصا مع المصورين، إلا أنه أسر أمامها في حديث نادر عن مدى تأثره البالغ بفقدانه والدته.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن هاري البالغ من العمر 31 عاما قوله إنه «لم يتحدث عن وفاة والدته إلا قبل ثلاث سنوات فقط».

وقال الوريث الخامس في ترتيب ولاية عرش المملكة المتحدة «أشعر بالأسف فعلا



❑ **عدسات المصورين التقطت، الأربعاء، نائب رئيس المفوضية الأوروبية أندروس أنسيب، وهو منغمس بلعبة بوكيمون غو الشهيرة، إلى جانب مجموعة من المسؤولين الأوروبيين.**

باختصار

◀ طلبت عائلة مغني الأوبرا الإيطالي الراحل لوتشيانو بافاروتي من المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب، عدم استخدام أغنية نيسون دورما في حملته الانتخابية.

◀ أبدى عمدة مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، إدواردو بايس، سخريته من قرار البعثة الأسترالية المشاركة في الألعاب الأولمبية عدم السكن في القرية التي افتتحت قبل أيام من انطلاق الدورة.

◀ غنت سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما لغنائين على غرار ستيفي ووندر وبوبنسيه خلال نزهة في سيارة مع جيمس كورن مقدم برنامج ذي ليت لايت شو على شبكة سي.بي.أس. الأميركية.

◀ في مبادرة جديدة لاقت استحسانا في الشبكات الاجتماعية، دشّن رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، حسابا على تويتر فتح به باب الترشيحات أمام الشباب ليكونوا مستشارين له خلال أدائه مهامه.

◀ اعترف اثنان من أقارب السيدة الأولى في فنزويلا سيلبا فلوريس لضباط أميركيين بالضلوع في جريمة مخدرات بعد اتهامهما بنهرب الكوكايين إلى الولايات المتحدة عقب اعتقالهما في نوفمبر الماضي.

◀ ظهر ولي العهد التايلاندي فاجيرالونجكورن البالغ من العمر 63 عاما مع زوجته في ألمانيا بشكل عجيب، أثار دهشة العديد من الأشخاص، حيث بدا مرتديا صدرية وعلى ظهره وشم وحاملا كلبا في يده.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk



«إن التصديق على حرياتنا لن يعطي فاعلية في مكافحة الإرهاب، وقوانين مكافحة الإرهاب التي تم التصويت عليها عام 2015 تمنح السلطات القدرة على التحرك».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«الإرهابيون لجؤوا إلى أساليب قاسية للغاية، وهذه الاعتداءات الدموية تدل على ضرورة أن تأخذ حكومات جميع الدول الموضوع على محمل الجد».

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة



تسامح

استمرار إطفاء حرائق الإرهاب بزيوت اليمين المتطرف

● الزج بحالات الخوف في الآلة الانتخابية ● الإرهاب يتجاوز الحدود وكذلك التوقعات



مسلمو فرنسا لا تحفظ أمنهم سوى القوانين المدنية

جزيران الماضي)، بحصيلة بلغت 289 جريمة. وبالعودة إلى تداعيات الجريمة في الكنيسة الفرنسية، فإن آراء التعقل والحكمة مازالت حاضرة في فرنسا رغم ضجيج اليمين وتشنجاته، وتعد فرنسا التي توصف بـ"الابنة الكبرى للكنيسة"، البلد الأوروبي الذي يضم أكبر جالية مسلمة (نحو خمسة ملايين) ويهودية (أكثر من 500 ألف). وفي هذا السياق قال مؤرخ البيانات الفرنسي اودون فاليه إن "الخطر الحقيقي يكمن في تطرف جزء من الرأي العام الكاثوليكي، ونسبة كبيرة منه سبق لها أن صوتت للجبهة الوطنية"، أي الحزب اليميني المتطرف.

وأضاف "حاليا قد يتواجد رأي كاثوليكي، ليس جماعيا، ولكنه كبير بما يكفي للمطالبة باتخاذ إجراءات أكثر تشددا حيال التطرف الإسلامي العنيف، مع خطر مهاجمة المسلمين، وهذا ما يسعى إليه داعش: الانقسام وتحريض المسلمين على الكاثوليك".

العمليات الإرهابية تتسارع، وتتكاثر وتضرب العالم شرقا وغربا، ومعها تتكاثر نسبة الكراهية والاعتداءات التي تمارسها أوساط يمينية في أوروبا، غالبا ما تفقد البعض من توجهاتها وقراراتها البوصلة، مثل بريطانيا التي لم يقتصر تأثير قرارها الخاص بالخروج من الاتحاد الأوروبي، على المناخ السياسية والاقتصادي فقط. وإنما شمل الزيادة الكبيرة في جرائم الكراهية التي شهدتها البلاد خلال المرحلة الماضية. وبحسب معطيات صادرة عن مجلس مديرية الشرطة الوطنية البريطانية، فإن الشرطة تلقت أكثر من ستة آلاف بلاغ حول جرائم الكراهية في البلاد، خلال الفترة التي تمتد من منتصف يونيو/جزيران الماضي إلى غاية 14 يوليو/ تموز الجاري، وأشارت المعطيات إلى ارتفاع جرائم الكراهية في البلاد بمعدل 20 في المئة، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، كما أن أكثر هذه الجرائم وقعت في بريطانيا، عقب يوم واحد من تاريخ إعلان نتائج الاستفتاء (23 يونيو/

أخرى، وإلّا صار من حق اتباع نظرية المؤامرة أن يشكّوا في التوقيت والتلازم في الزمان والمكان.

الرئيس فرانسوا هولاند، من حقه بل من واجبه أن يعقد اجتماعا مع مجلس الأمن والدفاع للنظر في الإجراءات الجديدة الممكنة لحماية أماكن العبادة، وباقي بلاده المنخرطة في التحالف العسكري الدولي ضد الإرهاب. وكذلك من حق وواجب الصحافة الفرنسية أن تطالب الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة وصارمة، وتدعو الفرنسيين إلى قطع الطريق أمام فلول التطرف، وأيضا من حق المعارضة أن تهجم الحكومة الاشتراكية، وتتهمها بالتراخي وعدم الكفاءة في عملية مكافحة الإرهاب، ولكن ليس من حق الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، ولا زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوين أن يحدثا تلك النبذة العدائية والتعميمية والتحريضية، إزاء المسلمين عموما، الذين هم من ضحايا التطرف والإرهاب الإسلامي من جهة، وممارسات اليمين العنصرية من جهة ثانية.

الكراهية لا تتعدّى إلا من الكراهية، والتطرف لا يفرز إلا التطرف.. ويتواصل مسلسل الأحقاد والتقتيل والتدمير باستمرار، ولن يحسم العالم أمره في التخلص من آفة الإرهاب ووباء التطرف، مادام يختلف في أساليب المعالجة وطرق الوقاية. الدول التي كانت تظن نفسها في مأمن، نتيجة اعتقادات خاطئة وربما تطمينات مخادعة، صارت تكتوي من فصول جحيم التطرف والكراهية أكثر من غيرها، وقد أن الأوان للحسم في اقتلاع التطرف من جذوره وبكل أشكاله.

جـراء ما تقف خلفه الجماعات الإسلامية من إجرام، ومن ثم توظيفها في الدعاية السياسية والزج بها في الماكينة الانتخابية.. أليس مفهوم الإرهاب هو استهداف راحة وطمأنينة البشر من أجل غايات سياسية ومالية؟.. فيماذا يختلف هؤلاء النافخون في أواق الكراهية والتحريض، عن أولئك الذين يغتالون راحة وطمأنينة الأبرياء في الساحات العامة ودور العبادة؟ الجريمة التي اقترح فيها شخصان مزودان بسكاكين، كنيسة سانت اتيان دو روفريه في شمال غرب فرنسا الثلاثة الماضي، واحتجزا خمسة أشخاص، هم ثلاث راهبات واثنتان من المصلين، وعر داخل الكنيسة على جثة الكاهن جاك هامل (84 عاما) مذبوحا، بينما أصيب المصلي الثاني بجروح خطيرة، وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية، هذا التنظيم الذي تبني قبل أسبوعين جريمة إرهابية، تمثّلت في قيام شخص يقود شاحنة بدهس جموع كانت تشاهد عرضا للألعاب النارية بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، أي في اليوم الذي تحتفل فيه فرنسا -ومعها البشرية جمعاء، عبر تاريخها النضالي- بقيم الحرية والمساواة والإخاء. المتأطر في هذين الجريمتين كحلفتين لا تنفصلان عن سلسلة الإرهاب ذات الأطراف المتراصة، يلحظ أن منفذ العملية المدعو عادل كرميش، كان يخضع للمراقبة بسوار إلكتروني حين نفذ الاعتداء، وأن الإرهابي الذي سبقه قبل أسبوعين في مذبة نيس، كان قد قيل في سيرته أن سلوكه لم يكن يوحى بالتطرف الإسلامي، وهذا يحيلنا إلى أمر، لا شك أنه في غاية الأهمية، وهو أن لا المراقبة الإلكترونية منعت مجرم الكنيسة من تنفيذ اعتدائه، ولا السيرة السلوكية لسفاح نيس الذي يعاقر الخمر منعت صاحبها من الإقدام على جريمته، وهذا يعني أن الإرهاب ليس عابرا للحدود فقط، بل للتوقعات أيضا. الوقوف بحزم في مواجهة الإرهاب ليس موسميًا، ولا يتعلق باقتراب موعد الانتخابات أو التقرب من أوساط دون

باريس- جرائم القتل التي تتبناها الجماعات الإسلامية تتمدد وتنتشر بطريقة لم يشهد لها العالم مثيلا، ويسير إلى جانب هذه الأعمال الإرهابية، وبالتوازي، ارتفاع معدلات العنف والكراهية والعنصرية، من طرف الجماعات اليمينية واليمينية المتطرفة في الغرب الأوروبي وأميركا. حرائق التطرف والإرهاب لن تطفئها -حتما- زيوت اليمين والعنصرية، كما أن هذه النيران التي تزودها حالات الصمت والتغاضي بالخش والحطب، لن تتمكن من تخبير الزيوت وصرها بالتاكيد. العلاقة بين ارتفاع عدد العمليات الإرهابية في أوروبا، وبين تزايد نسب الكراهية، علاقة تزامنية ومستمرة، ولا يمكن بأي حال تبرير العنف سواء اعتبرناه فعلا أو ردة فعل، ذلك أن كل المعتدين ببرون جرائمهم دائما بأنها ردات فعل إزاء الممارسات والسلوكيات التي سبقتها. الزج بأرواح البشر في أسواق المضاربات السياسية، وجعل دماء الضحايا والأبرياء وقودا لآلة الانتخابية، جريمة أخرى قد تعادل جريمة الإرهاب، وهي التهريب، وبث مشاعر الهلع والخوف، مقابل الحصول على أصوات الخائفين، وهكذا تصبح المناداة بطلب الأمن والأمان بضاعة تباع وتشتري على المنابر السياسية، وهي بضاعة رائجة على طريقة اليمين ورموزه في كل من أوروبا وأميركا، كلما اقترب موعد الانتخابات. إن هذا السلوك الانتهازي في المتاجرة بآمن الناس، واستثمار حقهم الطبيعي في العيش بسلام داخل نظم ديمقراطية، لهو شكل من أشكال "الإرهاب الناعم"، إن صحت هذه المقاربة اللفظية لهذا السلوك المشين، والمتمثل في تصيد الماسي التي تحصل

▲ آراء التعقل والحكمة مازالت حاضرة في فرنسا بعد جرائم الإرهاب، رغم ضجيج اليمين وتشنجاته

«جوليان» الذي أصبح «جلال الدين»

منبهرا ومزهوًا بهذا الاكتشاف الذي حرّضه على الارتعاش في أحضان السلفية، والتي وجدت فيه وسيلة مناسبة لتنفيذ مخطط إرهابي، وهو تفخيخ هذا الشاب الفرنسي -الذي دخل التدين من الباب الخاطئ- بحزام ناسف، لتفجير الدكان في السوق الذي سيؤمه فريق سياحي في وقت محدد، وذلك في عملية إرهابية كانوا قد خططوا لها مسبقا.

لم يكن يعقوب يعلم بهذا المخطط الجهنمي، لكن قلبه قد لاقى أخيه غير الشقيق، فلم يجد بداً من إيوائه في دكانه، خصوصا أن الشاب قد وعده بأن يكتب له كل ممتلكاته في الخارج باسمه.

تأتي اللحظة الدرامية التي يفتح فيها يعقوب ذراعيه لاحتضان أخيه فتحدث المأساة، لقد لاس صاعق الحزام الناسف، ولا يمكن له إبعاد يديه حتى لا يقع الانفجار.. ويدور عندئذ حوار مفصلي بين الرجلين، حوار يمزج فيه الرعب والهستيريا مع المكاشفات التي لا تخلو ممّا يعرف بالكوميديا السوداء.



«بساط أحمد» مسرحية استشرفت المستقبل الذي هو حاضرا الآن

خيطة، قد يكون رقيقا ومضللاً في أحيان كثيرة، وهو ذاك الذي يفصل بين التطرف الذي يؤدي إلى الكراهية ومن ثم القتل والإرهاب، وبين اعتناق عقيدة تدعو إلى المحبة والتسامح. الاطلاع على ديانا عبر ثقافة شعوبها يعبد الطريق نحو قيم التواصل والتقارب، أما طرق الأبواب الخاطئة، والتعرّف إلى البعض من العقائد من خلال وجوه الفتنة والتكفير، فلا يؤديان إلا إلى كوارث التقتيل والإرهاب، مثل حالات الكثير من الشباب المسلمين في أوروبا، والذين يظنون أن التمسك بأصولهم الدينية يعني الانخراط في ثقافة التطرف.

حكيم مرزوقي

لا يمتلك يعقوب دكانا قديما في سوق السجاد كان قد ورثه عن أبيه الذي ورثه بدوره عن جده، كسليل لأسرة عريقة في بيع وصناعة وترميم السجاد الفاخر يزوره شاب فرنسي ذو ملامح "استشرافية" واسمه "جوليان"، وبناته بسجادة قديمة من ذلك الصنف الشرقي النادر، يود ترميمها وإصلاحها، فيودعها صاحب الدكان (يعقوب) المستودع في انتظار دورها لدى كبير الحرفيين المتخصصين، والذي كان صديق والده وشريكه في هذه الصناعة الدقيقة.

يكثر الشاب الفرنسي من التردد على الدكان وينشأ بينه وبين يعقوب شيء من الألفة، ينسجها البعض من الريبة والنقاشات الساخنة أحيانا، خصوصا لما بدأ الشاب يرتدي الجلباب وقد أطال لحيته الخفيفة الشقراء، ويكثر من الجدل في أمور الدين بلغة عربية عرجاء، لكنها لا تخلو من عبارات سلفية تكفيرية، يدعو فيها يعقوب إلى ضرورة العودة إلى أصول الدين والابتعاد عن نمط الحياة الحديثة التي يتشبه فيها بالغرب الكافر على حد زعمه.

كثرة السؤال عن ترميم السجادة، ظلت هي الذريعة التي تجعل الشاب يكثر من المجيء والمكوث لشرب الشاي في الدكان، وهو يناقش بتشنج أمور العقيدة وقد أبدل اسمه من "جوليان" إلى "جلال الدين"، ظنا منه أنه قد دخل الدين من الباب الصحيح.

يضيّق يعقوب ذراعا بهذا "الزبون" فيعجل بطلب ترميم السجادة للتخلص

باختصار

▲ اطلق في الكويت نادي "تسامح" الصيفي بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، برنامجا يعني بتدريب الشباب على المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وقيم السلام العالمي.

▲ المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية اتصل بكبير القساوسة الفرنسيين، جورج بونتييه، حتى يبلّغه برسالة التعاطف والتضامن من أفراد الجالية المسلمة إلى مسيحيي فرنسا بعد الجريمة الإرهابية.

▲ تجمع منظاهرون قدموا من مختلف الولايات الأميركية، في منتزه ناشونال مول، الذي تحيط به عدة مبان تاريخية ومتاحف وهم يلوحون بالأعلام الأميركية، ورفعوا لافتات كتب عليها "الإسلام دين السلام" و"المسلمون يجابهون داعش".

▲ أدان مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كابسيد)، الهجمات الإرهابية التي استهدفت أنحاء منفردة من العالم خلال الأيام القليلة الماضية. وأكد المركز أن الحوار "يمثل أفضل دفاع أمام التطرف العنيف".

▲ يعتبر المركز الثقافي الإسلامي في بوركينا فاسو، الذي يجري العمل على إنشائه، آلية مدنية لمكافحة الإرهاب. ويستعد لاحتضان أول مركز إسلامي في البلاد ينفرذ بكونه مزيجا يجمع بين الجانبين الثقافي والديني، ومن المنتظر أن يكون قطبا للبحوث والتدريب والمعلومات حول الإسلام.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

▲ الشرق والعالم الإسلامي، دخلتهما من أجمل بوابة وأرقاها، ألا وهي الفن الصوفي العميق والموسيقى الروحية المبهجة

هذه الحادثة كانت منطلقا لكتابة نص مسرحي عربي، وقعت ترجمته وعرضه بأكثر من لغة، وحمل عنوان "بساط أحمدي"، وتعني هذه العبارة معنى المصارحة أو المكاشفة، حسب اللهجات المتداولة في بلاد الشام. المصادفة التي تحيل إلى مفارقات كثيرة، هي حضور الموسيقي الفرنسي الراحل، عازف آلة القانون الشهير جوليان فايس لهذا العرض المسرحي، والمستوحى من هذه الحادثة التي دبرتها جماعات إرهابية، وكادت تؤدي بحياة الكثير من السياح الأجانب في ذلك السوق المزدهم، لو لم ينكشف الأمر في اللحظات الأخيرة، وتم تفكيك الحزام وإفشال العملية.

جوليان فايس، الموسيقي الفرنسي -وعلى عكس الشخصية المتطرفة في القصة المذكورة- حوّل اسمه إلى جلال الدين، وذلك تيمنا بالشيخ الصوفي الشهير جلال الدين الرومي، تعلم العربية في تونس، ثم أقام في مدينة حلب التي تعلق بها إلى حد الشغف، شكّل جوليان فرقة موسيقية، وجعل بيته القريب من القلعة ملتقى لفرق الإنشاد الصوفي والحوارات الثقافية.

سئل جوليان فايس بعد عرض المسرحية عن رايه في هذه المفارقة -والمقاربة أيضا- بينه وبين شخصية المتطرف الفرنسي في الحادثة، فعلق بقوله "الفرق بيني وبينه، هو أنني أحمل آلة قانون، وليس حزاما ناسفا، ثم أنني اخترت اسمي ودخلت الشرق والعالم الإسلامي من أجمل بوابة، ألا وهي الفن الصوفي والموسيقى الروحية".



تنظم مكتبة «ألف» بالقاهرة، الجمعة 29 يوليو الجاري بمقر المكتبة، حفلا لتوقيع كتاب «فرعون ذو الأوتاد... تهويد التاريخ والأرض والتراث وأكذوبة الأرض الموعودة» لأحمد سعد الدين.

استضافت دائرة المكتبة الوطنية بالعاصمة الأردنية عمان، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، وزير الثقافة الأردني الأسبق صلاح جرار للحديث عن ديوانه «جاذك الفيث».



رواية تونسية تحكي سيرة الانكسار والانتصار

● صابر بن عامر يؤرخ لضعفنا وانكسارنا ● «مانيفستو أيوب أو الطريق إليّ» سرد مسكون بالوجع والبهجة



تية في دروب الغواية (لوحة للفنان هنري دي تولوز- لوترك)

حدث في الواقع فقد اختلط عليه الأمر.. لسنا هنا أمام سيرة ذاتية بالمعنى المباشر، لكننا في الحقيقة بصدد قراءة للأحداث والوقائع المتضمنة في الرواية بعين صاحب الرواية، يبقى أن نقول أن رواية «مانيفستو أيوب» هي رواية مسكونة بالوجع والبهجة، رواية تؤرخ لضعفنا وانكسارنا، وتحكي سيرة ولعنا وانتصارنا.

كاتبها، اسم صاحب السيرة أيوب الصابر المُصابِر، كما يصف نفسه، وعمله في الصحافة، وكذلك الجزء الآخر من اسم الرواية «الطريق إليّ»، كلها إشارات توجي باننا أمام ما يشبه السيرة الذاتية، غير أن الكاتب يستبق هذا الظن، ويقطع الطريق على هذا الافتراض عبر التنبيه الذي وضعه في الصفحات الأولى «من اعتقد أن ما حدث في الوقائع السردية قد

جوارحه الجريحة، وبكل أحبلته الصوتية دون أن يُسمع بنت قارة الحريات الشبكية «أنا الشعب، والشعب أنا»، و«أنا نحْبُنِي حر، و«أنا حر، وحر أنا»، وهي تقذفه بعباراتها العنصرية المريضة، قالت غاضبة «أنتم العرب لا تعترفون بأفضال أولي النعم عليكم، متمردون، ومقمارون، حاقدون وجاحدون».

الذات والوطن

يعد فصل «صفعة القرار» أكثر فصول الرواية كسفا لذلك الاشتباك بين ذات أيوب ووطنه، وفيه تتجسد ذروة انفعاله عبر هذه المواجهة الحامية مع سجائته الأميركية، غير أن الأمر ليس كما يبدو في الظاهر، فالمواجهة ليست بين أيوب وتلك الحساء المريضة بداء التملك، المواجهة الحقيقية هنا بين أيوب وإحدى أكثر مخاوفه ضراوة والمتملة في فقدانه لحريته.

بالحيلة، يهتدي أيوب إلى طريق الخلاص من أسرهِ، وبالب يهتدي إلى طريق الخلاص من تيههِ، يحتضن الوطن من جديد، ويبدأ في لملمة ذاته المتكسرة حين يلتفت إلى عشقه الخافي عن ناظره، حين يفتح قلبه وعقله على خفقان قلب رحاب، لتبدأ صفحة جديدة من سيرة الوطن، أو سيرة أيوب مبتور اليد والساق، الباحث عن الكمال والحرية.

ونأتي تباشير الكمال والحربة حين «يشاء القدر أن يعلم أيوب بحمل زوجته التي ما عادت صديقته صبيحة يوم الخامس عشر من جانفي (يناير) 2011، حالة طوارئ، قانون حظر التجول يعمّ البلاد بعد فرار الجنرال الذي جثم على صدر البلد ثلاثة وعشرين عاما بالتنام، وبدون كمال.. فرح مضاعف انتاب أيوب، خبر الحمل وانقشاع الحمل عن تونس الجديدة التي عادت أرضها إلى شعبها».

رواية «مانيفستو أيوب أو الطريق إليّ» تحمل بين سطورها نوعا من المراوغة الظاهرية، وهي مراوغة دالة ومحسوبة، تتمثل هذه المراوغة في اشتباك الرواية مع

تتراى لنا صور الطفولة من بعيد، حيث الأحداث ضبابية والوقائع مسجلة في ذاكرتنا، بكل ما فيها من بهجة وفرحة وكذلك الألم والانكسار. لحظات نعيشها وتمضي، لكنها تظل تلح علينا بشكل أو بآخر حتى نلمح فيها وجعنا، ووجعنا المتغير بفعل السنين؛ مرأتنا تتكسر وماضيها لا يعود، لكن الإصرار على التدوين يبقى سرّاً دفيناً في قلب صاحبه وقد ينكشف في يوم من الأيام.

ناهد خزام

منذ الوهلة الأولى التي نطالع فيها رواية «مانيفستو أيوب أو الطريق إليّ»، للكاتب والصحافي التونسي صابر بن عامر ندرك أننا أمام شخصية مركبة أو استثنائية في تكوينها الجسدي والنفسي على حد سواء، فالرواية تعرض لنا سيرة ذاتية لأيوب، هذا الطفل المولود بيد وساق مبتورتين، لكنه يتمتع في المقابل بجمال فائق، ونباهة تتكشف ملامحها مع مرور الوقت. يظل هذا التناقض، أو معادلة النقص والكمال قرينا لأيوب في بقية فصول الرواية الموزعة على عدد الأحرف العربية، وتبقى أحداثها سيرة لإنسان يبحث عن ذاته وملامحه المكتملة والحبيسة داخل جسده غير المكتمل، ليجد نفسه تائها في دروب الغواية.

هوية باهتة

نشتم بين سطور الرواية، الصادرة عن دار «نقوش عربية»، أثرا لملامح هوية باهتة تتشكل شيئا فشيئا أمامنا، هوية ذات قوام غير متماسك، تتشابك فيها الذات مع محيطها، وتختلط أوجاعها بالوطن الباحث عن خلاصه، ثم تشتبك الهويتان معا؛ الإنسان والوطن، وتنسجان ملامح أيوب مبتور اليد والساق، الباحث دائما، كما الوطن، عن خلاصه وحريته. تضعنا الرواية في مواجهة شخص نرجسي الطابع، لا ينظر في المراء

نشتم بين سطور الرواية، الصادرة عن دار «نقوش عربية»، أثرا لملامح هوية باهتة تتشكل شيئا فشيئا أمامنا، هوية ذات قوام غير متماسك، تتشابك فيها الذات مع محيطها، وتختلط أوجاعها بالوطن الباحث عن خلاصه، ثم تشتبك الهويتان معا؛ الإنسان والوطن، وتنسجان ملامح أيوب مبتور اليد والساق، الباحث دائما، كما الوطن، عن خلاصه وحريته. تضعنا الرواية في مواجهة شخص نرجسي الطابع، لا ينظر في المراء

◀ الرواية سيرة إنسان تحمل بين سطورها نوعا من المراوغة الظاهرية وهي مراوغة دالة ومحسوبة

حسن بحراوي يقدم مجموعة من الأسئلة حول ترجمة الشعر

الحديث قد مهّد للجواب، بالانطلاق من أن بنية ما، لا تكون لها فائدة إلا إذا توفرت لها وظيفة. وعليه فإن عملية ترجمة الشعر لا تقتضي ترجمة شكل بشكل أو بنية ببنية وإنما ترجمة الوظيفة أو الوظائف الشعرية للنص، أي الأثر أو الآثار التي تنتج عن ذلك النص.

ويبدو لنا بالنظر إلى خاتمة البحث، أن بحراوي وإذ سعى إلى الحصول على إجابات واضحة للأسئلة المعلقة والشرعية حول إمكانية ترجمة الشعر وآلياته، إلا أنه وضع أسئلته الخاصة كخاتم لدراسته، خالصة إلى أنها أسئلة لا تنتظر أجوبة ناجزة وجاهزة للاستعمال العمومي، فالمرّجم النابه وحده بإمكانه أن يقترب منها مستعينا بفطرته ودهائه ولم لا عبقريته؟

العرب»، و«رهان الترجمة الحرفية للشعر». ويستحضر عددا من الأمثلة على التجارب العربية المعاصرة في ترجمة الشعر وفي ترجمة الشعر العربي إلى اللغة الإنكليزية. ويختتم بتجربة ترجمة أدونيس إلى الفرنسية: أن واد مانكوفسكي.

ويقول في بحثه «لقد كانت المشكلة الحقيقية في ترجمة النص الشعري باعتباره خطابا خاصا تكمن في تعدد مكوناته الفنية والجمالية تحديدا. فإذا أمكننا ترجمة البنى اللغوية والتركيبية بكل اليسر الذي تتيحه لنا المعرفة اللسانية الضرورية لعمل المترجم، فكيف سنفلع في مواجهة الإيقاعات الوزنية والبنى الأسلوبية والشعرية. وهي العمود الفقري لكل إبداع شعري؟». ويشير إلى أن اللسانيات

في الأسلوب أو في المعنى. وفي افتتاحية عنوانها «إشكالية ترجمة الشعر»، يقول في محاولة الإجابة عن «لماذا علينا ترجمة الشعر الأجنبي؟» في ظل صعوبات المسألة من الألف إلى الياء «إننا نفكر في الواجب الإنساني الذي يفرض علينا ألا نظل منغلقيين على أنفسنا. فالعلاقات بين الشعوب هي من الاختلاف بحيث تسينا التشابه القائم بينها في التطلعات والمعاناة وتحملنا على التفكير في إمكانية الاستعانة بتجارب بعضنا بعضا. خاصة في مجال إنتاج الثقافة الكونية التي تغذي المعرفة المشتركة بين الناس. ليس الشعر هو تلك التجربة التي بوسعها تحقيق الإغناء والتواصل؟».

وبنوع بحراوي في موضوعاته متناولا مجموعة من النقاط الأساسية في عملية الترجمة الشعرية، منها «صعاب ترجمة الشعر نغرا»، و«طرائق ترجمة الشعر»، و«الطريق الصعب إلى ترجمة الشعر عن

رضاب نهار

لا يبحث كتاب «مقارعة المستحيل: دراسات في ترجمة الشعر» للكاتب والناقد المغربي حسن بحراوي، في ترجمة النصوص الشعرية وإمكانياتها. معتبرا أن هذه الآلية ستظل مثار جدل دائم وحاد بين زمرة المشتغلين بالترجمة وعلى مر العصور واختلاف الثقافات والأدوات.

ويتطرق بحراوي، في كتابه، الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ضمن العدد (121 – يوليو 2016) من كتاب مجلة الرافد، إلى الترجمة، وعلى الرغم من قدمها التاريخي، بوصفها إشكالية أدبية وثقافية وإنسانية في الوقت نفسه. وباعتبارها حاجة وضرورة ملحة للانتقال والتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب. إلا أن مشكلاتها لم تعد تخفى على أحد اليوم، خاصة وأنها كانت تعاني ضعفا في اللغة أو

باختصار

◀ ينظم معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، دورة تأسيسية في مجال علم المخطوط العربي، خلال المدة من 26 إلى 31 يوليو الجاري.

◀ أعلن منظمو مهرجان الفحيحل في الأردن أن الدورة الخامسة والعشرين التي ستبدأ في الرابع من أغسطس القادم تشمل حفلات غنائية وعروضا مسرحية وندوات ثقافية، إضافة إلى تكريم شخصيات سياسية وأدبية بارزة.

◀ تستعد ساقية عبد المنعم الصاوي الثقافية بالقاهرة، لإطلاق معرض «الساقية للكتاب»، وذلك خلال الفترة الممتدة من 8 حتى 13 أغسطس المقبل بقاعة النهر.

◀ عن منشورات سليكي أخوين بطنجة، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدرت للقااص المغربي محمد الشايب، مجموعة قصصية بعنوان «الشوارع»، تضم 12 قصة قصيرة.

◀ نظم الشاعر الفلسطيني خالد جمعة، في مكتبة بلدية نابلس، ورشة كتابة وإبداع مع أطفال من نابلس، وقد احتوى البرنامج على عدة نشاطات مثل الكتابة وقراءة القصص والغناء والرسم.

◀ افتتح المهرجان الأفريقي بحديقة الحيوانات الشهيرة دفور بكرالوفي بجمهورية التشيك (145 كلم شمال شرق براغ) على إيقاعات رقصات «الكرة» و«أحيدوس» على التوالي من الأقاليم الجنوبية والأطلس المتوسط، والتي أدهت باثقان فرقة سحر الفنية التشيكية.

أدب الحرب

كثيرة من الآداب الألمانية واليابانية والأميركية والعربية أيضا. اليوم يعود أدب الحرب بقوة إلى واجهة الثقافة العراقية لكن من الباب السردى الروائي على وجه الخصوص والتميز، فوجود العشرات والمئات من الروايات التي صدرت منذ 2003 وحتى اليوم تشترك جميعها في هذا التصنيف الذي كان مرفوضا لأسباب أيديولوجية في ثمانينات القرن الماضي، كما لو أن الحرب اختلفت بين هذه وتلك، وأن وطننا ثانيا تم إنشاؤه بعد 2003 ليزداد عدد شهدائه ويتفوق على تلك الحقبة المظنية بلا شك.

نحن مع النماذج الأدبية الإنسانية الراقية التي توفر الكثير من الفن والخيال وتأخذ من رصيد الواقع الكثير، وتعيد إنتاجه بطريقة سردية فيها من الفن الصارم أكثر مما فيها من ألم الواقع ومتشابهاته الحربية، التي لا تنتهي ليبقى أدب الحرب –بهذه التسمية– نموذجا رافق ويرافق أجيالا غير قليلة في الحياة الثقافية العراقية.

ومع شبه الرفض لأدب الحرب الذي ساد ثم باء، وبوجود نماذج قصصية جيدة على وجه الخصوص تم إغفالها نقديا بشكل متعمد كناية بالسلطة، لم تكن التسعينات بأقل خسائر من ثمانينات السلطة، حينما أطبق الحصار الأمريكي على العراق جوا وبراً وبحرا لثلاث عشرة سنة متواصلة، فانتشر أدب الرمز والقناع ومعطيات مختلفة مما خلفته الحرب العراقية – الإيرانية ببعض النماذج الأدبية، التي استشفت طريقتها الفنية بتقديم أدب حرب نموذجي، وإذا كانت القصة القمانيينية هي المهمة على المشهد الأدبي فإن الشعر أعاد صلته بواقع الحصار رمزا وقناعا وتخفيا حتى سقوط النظام عام 2003. لم يكن أدب الحرب بكل توصيفاته النقدية أدبا طارئا على الشعوب، فهذا أدب عالمي قديم لا يمكن تجاوز إنجازاته الفنية، وبيننا –حتى اليوم– أسماء كبيرة استخلصت رؤاها من الحرب ودمويتها وقسوتها وأخرجت شخصياتها القصصية والروائية من ذلك الجحيم الفظيع، وأمثلتنا

التعبئة الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت، وأبعد من هذا هو الإيحاء سياسيا بأن مثل هذه الكتابات تنتمي إلى حقبتها السلطوية، لذلك اشتغلت الماكنة الإعلامية على هذا النفس الطويل بطريقة مكشوفة، وصار من الصعب الإفلات من هذا التشويه المتعمد لكتابات لا تنتمي إلى السلطة بقدر انتمائها إلى الوطن وهو في حالة حرب. مثل هذه الإشكالية جلبت معها آراء كثيرة باعتبار أن أدب الحرب لا يُكتب أثناء الحرب، بل بنتائج الحرب لاحقا، وما يُكتب أثناء المعارك يقع في باب التعبئة الضرورية لسلطة تريد الانتصار بأي ثمن حتى لو بالقصائد والقصص.

وفي عموم الموضوع فإن حيفا كبيرا وقع على جيل شاب، اتفق حضوره مع تلك الحرب كجيل عهدي جاء بعد جيل السبعينات، وهو مصادفة من مصادفات الحالة السياسية الواحدة التي كانت مهيمنة على أنساق الثقافة وتقاليدها ومستويات تعبئتها، والنظر إليها كسلعة جاهزة.

وارد بدر السالم
كاتب من العراق



لا يعود أدب الحرب بقوة إلى الحياة الثقافية العراقية من بابها السردى، وهو الأدب الذي واجه في ثمانينات القرن الماضي موجة صامتة من الاحتجاج النقدي لم تكن فاعلة كليا بقدر ما أشرت حالة من حالات الرفض لهذا النوع الأدبي، الذي يستخلص من الحرب العراقية – الإيرانية موضوعاته ونماذجه البشرية والإنسانية تحت عنوان «الأدب التعبوي». وهذه تسمية مواربة ليس فيها هاجس نقدي بقدر ما فيها من تعميم قصدي وفسري على كتابات شعرية وقصصية وروائية أنتجت في الثمانينات، مواكبة لسير المعارك الكثيرة على مدار ثماني سنوات طويلة. الأدب التعبوي الذي تبنّته السلطة آنذاك أيضا بقصدية واضحة لضمّه إلى مساراتها الثقافية العامة وتكريسه كحالة من حالات



صدرت أخيراً عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» رواية بعنوان «أرجوك اعتن بامي» للكاتبة الكورية كيونغ سوك شين، تسلط الرواية الضوء على زوايا حساسة من حياتنا.

تستعد دار الآداب للنشر والتوزيع لإصدار رواية «حليب أسود» للروائية التركية أليف شافاك، في ترجمة جديدة إلى اللغة العربية، وذلك خلال الفترة القليلة القادمة.



ثقافة

أميرة المضي: روايتي تطرح أسئلة لا أملك الإجابة عنها

● رواية «يأتي في الربيع» تقتحم منطقة حساسة من المجتمع السعودي

مازالت هنالك مناطق ثرية يمكن للروائي السعودي أن يقتحمها بذكاء متحصناً بثقافته وبمطالعاته وبذكائه في المشي بين الأغلام، لا سيما تلك الأغلام المحفوفة بالسياسة وبالدين. ضيفتنا الروائية السعودية أميرة المضي اقتحمت في روايتها الأخيرة منطقة حساسة، لكنها توغلت في طرقاتها بخفة العارف بها، والقادر على تناول أسرارها. "العرب" التقت الروائية للحديث حول تجربتها والبعض من القضايا الفكرية الأخرى.

زكي الصدير

□ بعد خمس سنوات من العزلة والكتابة والحنو والقلق، أصدرت الروائية السعودية أميرة المضي (مواليد جزيرة تاروت بالقطيف 1981) مؤخرًا روايتها "يأتي في الربيع" عن "دار الكفاح" السعودية، ونأتي هذه الرواية بعد ثلاث روايات ابتدأتها عام 2005 برواية "وغابت شمس الحب"، ثم "الملعونة" 2007، ثم "أنثى مفخخة" 2010 عن "دار الانتشار" بلبنان.

تقول المضي عن تجربتها الأخيرة لـ"العرب" "كتابة رواية 'يأتي في الربيع' أخذت مني وقتًا زاد عن خمس سنوات، لم تكن كتابة متواصلة، لكنها الفترة الممتدة من بداية الكتابة حتى صدورهما، دون أن أنسى أنني تخلصت من الخمسين صفحة الأولى في لحظة غضب مما يجري، وأعدت كتابتها من جديد. ما حدث يحدث صادم وجنوني ومخيف. الآن أنا بحاجة إلى الخروج من الرواية، وأن أعطي وقتي لنفسي، لقراءتي، للسفر، للأصدقاء، لاكتشاف الذات، والمحاولة المستمرة لكون أنا ذاتي. أنا بحاجة إلى البعض من الوقت لأعيد ترتيب علاقتي مع الناس والكتب والأشياء، وممارسة مباحجي الصغيرة، رغم أن الكتابة مستمرة دائماً، في العقل وفي الورق".

منطقة ملغومة

تناولت رواية "يأتي في الربيع" منطقة سرديّة ملغومة، حيث اختارت المضي لفضاء روايتها أن يكون وسط علاقة حب جارية بين حامد السيد (الطبيب الشيعي القطيفي)، وبين زميلته دلّال عبد الرحيم (المرمضة السنّة القبلية). ورسمت من خلال هذه العلاقة الخاصة ملامح الصراع الطائفي الكبير في السعودية بين المتعاشين والمتصادمين من خلال صوت ساردّين للرواية، جاء بالتعاقب، تارة على لسان حامد وتارة أخرى على لسان دلّال، ليتصاعد الفضاء الزمني للرواية بين ذاكرتين، الأولى لرجل، والأخرى لفتاة.

حين يصل القارئ إلى ذروة الرواية معتقداً أن عقدها الدرامية قد انتهت بزواج الاثنين وسط ممانعة أهل سيجد أنها مازالت في البداية، وأن صراع الأبطال ليس شخصياً، بل نسقي واجتماعي، ويظهر ذلك جلياً حين يموت والد دلّال، إثر أزمة قلبية، لتجد نفسها تحت وصاية قبيلتها التي تطالب بالتفريق بينها وبين زوجها لعدم تكافؤ النسب، وهي قضية من عدة قضايا حقيقية موجودة في المحاكم السعودية تنتهي غالبيتها بالتفريق بين الزوجين.

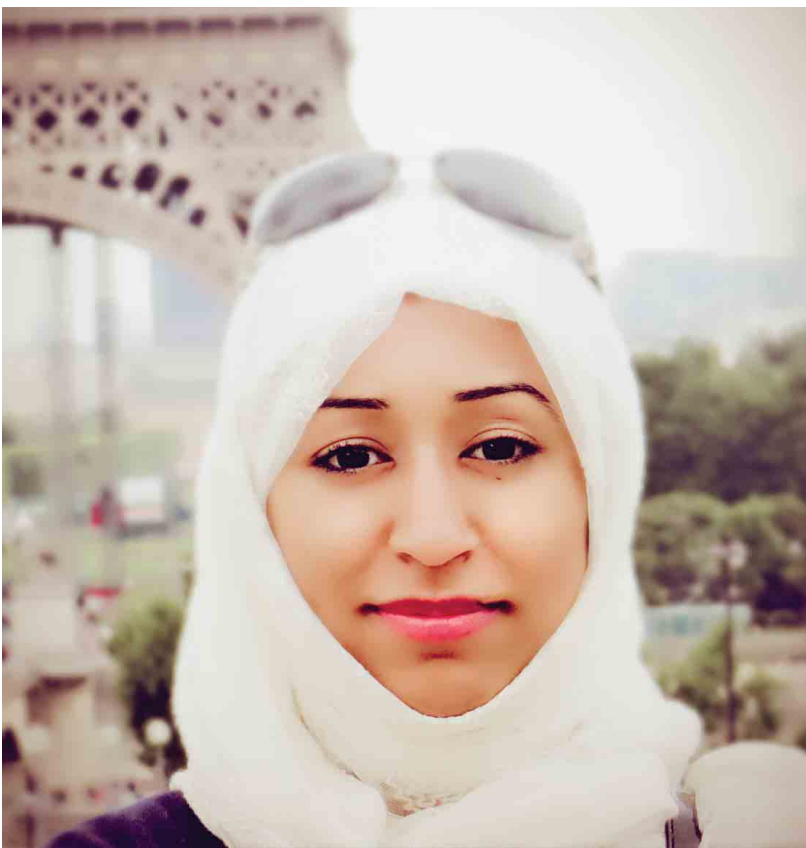
عن سبب اختبار المضي لهذه المنطقة الحساسة تقول "ربما لأننا نسير نحو الهاوية بكل سرعتنا- وبكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. يجري تدميرنا من الداخل بالحروب وبالفتنة وبالطائفية التي تزداد حضوراً وتقللاً على حياتنا اليومية وأفكارنا، وترسخ

◀ الرواية ترسم ملامح الصراع الطائفي الكبير في السعودية بين المتعاشين والمتصادمين من خلال صوت ساردين للرواية

أكثر في لاوعي الأجيال القادمة. قضايا عدم تكافؤ النسب والاختلاف المذهبي بين الأزواج أصبحت الآن فظة وصريحة وجارحة أكثر من أي وقت مضى. نحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، والإنسان في بلادي يقف ضد قلبه ومشاعره لأن الآخر من مذهب مختلف، ولأن السنوات الخمس الأخيرة أخرجت عفناً الطائفي البغيض في أسوأ صورته. الرواية تطرح أسئلة لا أملك الإجابة عنها، فالسنوات الأخيرة جعلتني أطرح تساؤلاتي ورؤاي بشكل مختلف. نحن على حافة الهاوية ومازلنا نتصرف بالحماقة ذاتها. في الرواية الجديدة أردت أن أكون قاسية قليلاً فوضعت أصبعي على الجرح، فنحن لم نصبح مواطنين بعد". بالإضافة إلى هذه المنطقة الاجتماعية المازومة تناولت المضي منطقة أخرى ذات حساسية سياسية، حين تعرّضت في جزء من الرواية لأحداث تاريخ 1980. هذا التاريخ يشكل مرحلة مهمة في مدينة القطيف، حيث تعرّضت لموجة من المظاهرات على خلفية انتصار الثورة الإيرانية وتصديرها، وسقط إثرها ضحايا. ومازال هذا التاريخ مغيباً، فلم تتناوله بالتفصيل كتب التاريخ، ولا الرواية المحلية إلا نادراً. وهنا تسألنا مع المضي عن ذلك، لتجيبنا بأنه عندما حدث الانفجار الكبير بين عامي 1979-1980 لم تكن قد ولدت بعد، لكنها عاشت لاحقاً ارتداداته. فما حدث في بلاد أخرى كاد يحرق مدينتها بعد أن لامستها شراراته، وتتساءل ضيفتنا لماذا لسنا محصنين بالوطن؟ ربما حان وقت البحث عن إجابة بعد أن مرت أكثر من خمس وثلاثين سنة.

ذاكرة منسية

اجتهدت أميرة المضي في روايتها الأخيرة لإحياء ذاكرة العجائز المنسية، أو التي تكاد تنسى، تلك الذاكرة المختصة بعالم النساء المسكوت عنه في جغرافيا مدينة القطيف ذات العمق الديني والتاريخي. وقد تطرّقت إليها في جزء من روايتها، ورسمت البعض من معالمها وكشفت أسرارها، الأمر الذي دفعنا للحديث معها حول مدى شعورها بالمسؤولية التاريخية حيال ذلك، لنقول "هواجس الكتابة كانت متعددة في 'يأتي في الربيع'، أحدها الخوف من النسيان.



أردت قول كل شيء الآن حتى لا أنسى

◀ شخصيات أميرة المضي الروائية ذات روح يسارية، ترغب في التغيير ومعاركة الواقع وإصلاحه بخلاف موقف غالبية جيلها

الواقع وإصلاحه. وهذا بخلاف موقف غالبية جيلها الروائي الذي تغلب على أبطاله الحالة العدمية والبهيمية والكفر بكل شيء. وفي سؤال للمضي عن قدرة الرواية أو الأدب بصفة عامة على إصلاح الدمار العربي وترتيب فوضاء، تجيب "الكفاء اليسار وهزيمته أمام هجمة الحركات الإسلامية أخذنا إلى الوراء، وأعادنا سنوات إلى الماضي. يكفي أن ننظر إلى ما فعله المتأسلمون والأصوليون في كل بقاع الأرض. شهوتهم إلى السلطة مدمرة وجرت علينا الويلات، هم يقتلون الفكر والإبداع والفن والحرية قبل الإنسان والأرض والوطن. يحق لنا أن نتساءل عما حل بعد هزيمة اليسار. فالفكر اليساري كان يملك حلماً ورؤية على الصعيد الفكري والحداثي، وإن لم يكتمل. أعتقد بأننا قادرون على النهوض بالروح ذاتها ولبلباس العصر بعد أن هضمنا كل هذه الهزائم، وبفكر يهتم بالحرريات والمساواة والعلمانية والتعددية والقطيعة مع تراث الماضي والنظر إلى العالم بنظرة حداثية".

وتتابع روائيتنا قائلة "هناك مخاوف حقيقية من نهاية العرب كقومية، فالموجودون الآن هم سنة، شيعية... إلخ. لذا فنحن في أمس الحاجة إلى خطاب وفكر ورؤية فلسفية جديدة".

لطالما كنت مهتمة بحفظ الذكريات والصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو والمذكرات. أنا خائفة على الذكريات والطفولة والذاكرة والحكايات. بي حنين إلى ذلك الزمن، وازداد هذا الإحساس لدي بعد وفاة جدتي ثم جدي بعد ذلك. هل اكتشفت متأخرة أن إرثنا وحكاياتنا وذاكرة عجاثرنا ومفرداتنا القديمة ولهجتنا تسير ببطء نحو الغياب؟ ولهذا كتفتت الكثير من ذكريات الماضي والحكايات في فصلين من الرواية دون أن أبذل جهداً لتخفيفها، ربما لأنني أردت قول كل شيء الآن حتى لا أنسى".

يلاحظ المتابع لروايات المضي تطوراً واضحاً في أدواتها السردية، فمنذ روايتها الأولى "غابت شمس الحب" 2005 حتى روايتها الرابعة "يأتي في الربيع" نلمس قفزات في أدواتها الروائية، هذا التطور الواضح في الاشتغال يبنّنا بمدى جديتها في الكتابة اليومية المتواصلة، ويمدّى قلقها الدائم حيال تجربتها. في هذا الشأن تتحدث ضيفتنا "عندما أصدرت روايتي الأولى، كنت طالبة جامعية في سنتها الأخيرة، وغارقة في الرومانسية ذلك الوقت. كان هاجسي إبقاء الرومانسية من غفوتها تمرداً على الواقع ربما. مضى على ذلك الوقت أكثر من عشر سنوات، كان بينهما الكثير من القراءات والتجارب والنضج النفسي والخبرات الحياتية. قرأت كثيراً، وصمت كثيراً، وجربت كثيراً. واعترف بأن مخاوفي وهواجسي تضاعفت".

شخصيات أميرة المضي الروائية ذات روح يسارية، ترغب في التغيير ومعاركة



مهرجان بيت الشعر الثاني في الدمام يخصص جائزة للكتاب الأول



مهرجان شعري يفتح الشعر على بقية الفنون

مرشحة من قبل اللجنة المحكّمة المختصة التي تتكوّن من الناقدَيْن عبدالله السفر ومحمد الحرّ. وسيشترك الشعراء المرشحون في أمسيات مهرجان بيت الشعر الثاني مع نخبة من الشعراء العرب.

وصرّح المشرف على بيت الشعر الشاعر زكي الصدير أن شروط المسابقة ستكون على النحو التالي: أن يكون الشاعر أو الشاعرة سعودي الجنسية أو من مواليد السعودية. وألا يتجاوز عمر المتقدم ثلاثين عاماً (مواليد عام 1986 فما فوق). وأن يقدم الشاعر أو الشاعرة مخطوطة الشعرية باللغة العربية الفصحى. وألا يكون المتقدم للجائزة قد سبق له طباعة كتاب شعري.

كما سيكون آخر موعد لإرسال المخطوطة بتاريخ 17 سبتمبر 2016، في ملف وورد عبر البريد الإلكتروني: poetrydammam@gmail.com.

يذكر أن مهرجان بيت الشعر الأول الذي انطلق في مارس 2015، كرم الشاعر السعودي محمد العلي تقديراً لمشروعه الأدبي الذي قدّمه طيلة حياته الممتدة بين الشعر والفكر والصحافة. كما قدّم في أماسيه 14 شاعراً وشاعرة من أنحاء الوطن العربي، و12 فناناً وفنانة تشكيلية في معرض جماعي حمل عنوان "شكل". وعرض 4 أفلام سعودية قصيرة، بالإضافة إلى مسرحيتين مونودراميتين.

□ الدمام (السعودية) - أعلن بيت الشعر في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام (شرق السعودية) عن موعد انطلاق مهرجان بيت الشعر في دورته الثانية، في 24 نوفمبر 2016.

ويسعى المهرجان إلى تقديم فعاليات نوعية، يتلاقى فيها الشعر مع بقية الفنون البصرية والأدائية في فعل ثقافي واحد يستمر أربع ليالٍ.

ويأتي ذلك إيماناً من بيت الشعر بضرورة تقديم جميع الفنون متجاورة مع بعضها في طبيعة الفعل الثقافي لتعزيز حضورها في مشهدية بصرية ممتعة.

المهرجان في دورته الثانية سيقدم أمسيات شعرية لشعراء سعوديين وخليجيين وعرب، ومعارض وورشاً فنية، بالإضافة إلى العديد من التجارب المسرحية والأدائية، كما سيعرض بعض الأفلام القصيرة الفائزة في مهرجان أفلام السعودية الذي أشرفت عليه جمعية فنون الدمام قبل أشهر. كما سينيح للشعراء والنقاد توقيع إصداراتهم الحديثة.

وقد اجترح بيت الشعر هذا العام جائزة مخصصة للشعراء الشباب كنافذة يفتحها لهم لتقديم عبرها أفضل التجارب الشعرية التي تحمل تجربة فنية متميزة ذات مضامين عميقة، حيث ستتم طباعة ثلاثة كتب شعرية

نحو ثورة شعرية



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم في باريس

□ ما نفخُ الشعر في هذه المرحلة المنقسمة بتغول الليبرالية، واستشراء العنف والتعصب، وسيادة عولمة متوحّشة لم تفلح حتى الدول الصناعية الكبرى في اتقاء جرائرها؟ هل يمكن الإقامة في العالم على نحو شاعريّ، كما دعا إلى ذلك هولدرلين قبل قرنين تقريباً، في ظل أزمات سياسية واقتصادية تجعل السعي لتأمين الوجود مقدّماً على الشعر؟ لأنّ تقلص عدد قراء الشعر في العالم، نتيجة عوامل كثيرة أهمّها طغيان الأدب السردّي ومناقسة المحامل الإلكترونيّة، فإن الشعراء لم ينقطعوا عن القريض، لكونه فنّ رؤية ومعرفة وحياة. ولكنهم في الآن نفسه، ظلّوا يبحثون عن سبل لتطوير أدواته، ولمْ لا الثورة على أنساقه، إذ ثمة الآن حاجة ملحة إلى الحس والمعنى، كنتيجة للخيابات ونهاية الأيديولوجيات إضافة إلى فقدان الثقة في السياسة، واختلال القيم على نحو ما عاد يُعرف فيه الحق من الباطل. وإذا كان بمقدور الرواية أن تصور كل ذلك وتحلّ عناصره، فإن التقاط الجمال فيه لا ينهض به سوى الشعر، لأن الشاعر الحق قادر على أن "يرى الكون في حبة رمل" بعبارة وليم بليك، وأن يحدث في أعماقنا تحولاً إذا ما استبطناه على رأي ريلكه. فخيال الشاعر ليس هروباً من العالم بقدر ما هو تعبير عن أعماقه الصامتة. يقول فيليب جاكوتيه في هذا المعنى "الأزهار، وليست الأزهار فقط بطبيعة الحال، لا يمكن أن تكون فقط جميلة"، لأن جمالها يُشير، ويُسّدي، ويغيّر ما بنا، فيما كان بول فاليري يؤمن بأن للشعر دور القادي والمنقذ الذي لا يفصل الحبّ من الزوّان: "كسل، بأس، عثرات حديث، نظرات مقفّدة، كل ما يلقيه الإنسان، ويلفقه، ويجهله، ويُرّيله، وبئسنا، يلتقطه الشاعر، ويمنحه بفضل فنّه قيمة".

أقلا يزال نفع الشعر قائماً وسط هذه الفوضى؛ بل، يجب فرديريك بران الذي بعث دار نشر أسماها "بويزيس" مع مجموعة من الشعراء، قدامى ومحدثين، لأجل ثورة شعرية. جاء في مقدّمة أنطولوجيا ضمت قصائد لأكثر من مئة شاعر فرنسي واتخذت من مقولة هولدرلين المذكورة أعلاه عنواناً لها، قوله إنّ فترتين عن الثورة ظلتا تتصارعا منذ القرن التاسع عشر: الثورة السياسية التي تريد تغيير العالم على نطاق واسع، بالقوة أو بالقانون، والثورة الشعرية التي تدعو كل فرد إلى تغيير نمط حياته ونظرتِهِ إلى العالم ليعيد إبهاجه. وقد اختار مع جماعته الشعر، لا للهروب من العالم ومشكلاته، بل للإقامة فيه، وسبر أغواره. ألم يقل أينشتاين إنّ الأداة الشعرية لها نفس شرعيةِ الأداة المنطقية؟

باختصار

◀ وجهت مبادرة الشعراء العرب مؤخراً خطاباً للرّعاء العرب بعد قمة نواكشوط، يتضمن المشكلات والأزمات التي تعاني منها البعض من البلدان العربية كالإرهاب والطائفية، واقتراحات للحلول.

◀ استمتع جمهور الفن الرابع بمسرح محي الدين بشطارزي بالجزائر، بعرض "الملك أوديب" المقتبس عن رواية لتوفيق الحكيم تحمل العنوان نفسه استلهمها الحكيم من تراجيديا الروائي والمسرحي اليوناني سوفوكليس.

◀ تم تسجيل ما لا يقل عن 17 مبنى من تصميم المعماري الفرنسي السويسري "شارل إدوارد جانري" الملقب بـ"لكوربوزي"، في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).



رثى الراحل محمد خان عبر وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الفنانين، من بينهم المخرج يسري نصرالله والممثلة الأردنية صبا مبارك والمخرج محمد دياب.

كتبت الفنانة بتول الحداد التي عملت مع محمد خان في «فتاة المصنع» على حسابها بموقع أنستغرام «وداعا الأستاذ والفنان، وأجل ضحكة... الخبر كان صدمة بشعة».



تداعيات وذكريات عن محمد خان المخرج الذي أثرى الحياة بإبداعاته

● رحيل فارس من فرسان «عصر السينما» ● عالم سينمائي يمزج بين الواقعية والشعر



«زوجة رجل مهم» و«أحلام هند وكاميليا» من كلاسيكيات السينما المصرية

أيضا، أكثر أفلامه ظلما وتجاهلا، ربما بسبب ظروف إنتاجه التي لم تسمح بعرضه جماهيريا في دور العرض كما كان ينبغي، وربما أيضا نتيجة عدم وجود نجوم شابك في بطولته، فلم يكن اسم الممثل باسم سمرة قد لمع بعد عندما قام ببطولة هذا الفيلم أمام الممثلة الموهوبة رولا محمود، التي لا شك أنها تعرضت لأشيع عملية اغتيال فني تتعرض له ممثلة موهوبة، بسبب عدم استعدادها لتقديم التنازلات.

«كليفتي» ليس من أفلام الهجاء السياسي، بل من أفلام البحث الشاق عن العلاقة بين الإنسان والعالم المحيط به، ليس على صعيد مجرد أو تجريدي، بل في إطار محدد نعيشه ونلمسه، فالإنسان فيه هو ذلك الإنسان البسيط المهمش، الضائع، الذي لا يكف عن التطلع إلى تحقيق أحلامه الصغيرة، لكن هذه الأحلام تبهض؛ إنه نموذج آخر للبطل الذي يهزم باستمرار.

هناك تيار ما «وجودي» في هذا الفيلم الشعاري الجميل المحمل بالعشرات من الإشارات حول معنى الوجود في عالم يرفض ويضيق عليك، تفلت الفرصة فيه مرة تلو الأخرى، لكنت تحاول وتسعى وتتشبث ببصيص من الأمل؛ في الحب، في الصداقة، في استراق السمع، في سرقة الأشياء الصغيرة، في التعالي على المظاهر الخارجية من حولك، في الإحساس بعدم جدوى ما تفعله في قرارة نفسك، لكنك تواصل ارتكابه لأنه الشيء الوحيد الذي يضمن لك مجرد البقاء ولو على الهاشم.

يصبح الأصدقاء وهما كبيرا، وتصبح الأسرة طغيانا من المشاعر التي لا يمكنك احتماها، أما الحب فلا مجال أمامه لأن يكتمل، فهو يتوقف عند لحظات من المتعة المسروقة التي تمنح بطلنا الصلوك المشرد، نقطة ضوء بواصل منها الاتكاء على جذع من النوايا الطبية، والكثير من الحماقات الصغيرة.

كان محمد خان هاويا عظيما للسينما، ولم يكن يصنع أفلامه نتيجة حساسات، بل كان مخلصا لما يحبه ويشعر به حتى لو لم تعجبنا نحن، ولكنه ارتكب خطأ واحدا عندما أخرج فيلم «أيام السادات»، الذي يعتبر شاذا عن كل أفلام خان، ولا أظن أنه أضاف له شيئا.

لم أشاهد فيلم محمد خان الأخير، وكنت أود أن أشاهده عندما أذهب إلى القاهرة، وكان لا بد أن نلتقي، فقد كانت علاقتنا دائما سلسلة من اللقاءات والافتراقات، ولكن كان لدي دائما شعور داخلي خاص بأن محمد خان هناك، في القاهرة، وأنا لا بد أن نلتقي مجددا، حتى في أحد المهرجانات السينمائية، لكن القدر شاء أن أحرّم من هذا اللقاء.

رحم الله محمد خان، الذي ذهب، وترك لنا أفلامه المليئة بالحب والحياة، والرغبة الممتدة، في الحلم والعيش والبقاء والصمود في وجه كل صعوبات الحياة.

ومع ذلك، ولد ونشأ خان على أرض مصر، في حي عابدين وسط مدينة القاهرة، ثم تزوج من مصرية وأنجب منها، وارتبطت مشاعره وثقافته وضميره الشخصي والمهني بمصر، وبالثقافة المصرية، وبالسينما المصرية، وصنع كل أفلامه في مصر. ولاسباب تعود إلى التعقيدات البيروقراطية المعروفة في الإدارة المصرية لم يتمكن محمد خان من الحصول على الجنسية المصرية، إلا قبل سنوات محدودة، ولكن هذا لم يكن يحول دونّه والإقامة الدائمة في مصر، والاستمرار في عمل أفلامه هناك، والقول إن محمد خان باكستاني، يشبه القول إن وودي ألين ينتمي إلى يهود خيبر وبني قريظة.

كان محمد خان من المخرجين الذين حظوا باهتمام كبير من جانب النقاد، سواء في مصر أو خارج مصر، وقد كتب الكثير عن أفلامه، وصدر عنه وعن تجربته أكثر من كتاب، وعرضت أفلامه في المهرجانات السينمائية بالعالم العربي حيث نالت الكثير من الجوائز. ويعتبر فيلمه «الحزيف» أحد أفضل الأفلام في تاريخ السينما المصرية جنبا إلى جنب مع «زوجة رجل مهم» و«أحلام هند وكاميليا»، وتعتبر هذه الأفلام الثلاثة تحديدا، من كلاسيكيات السينما المصرية، وفيها يبرز أسلوب خان الذي يمكن القول إنه يميل إلى الواقعية الشعرية.

صحيح أنه يصور أحداث وشخصيات تتحرك في الواقع، واقع الطبقة الوسطى والطبقة الفقيرة، إلا أن تصوير خان أو تجسيده لهذه الشخصيات والأحداث والمشاهد، يصطبغ بحزن نبيل، وبميل إلى التأمل الشعري، والبحث الروحاني المعذب عن الخلاص، ما يعكس شعورا دفينًا بالحزن، وبالاغتراب عن الواقع، وبالميل إلى مشاكسته والتمرّد عليه وتجاوزه، ولكن دون نجاح.

وأبصال أفلامه هم بهذا المعنى، أبطال مهزومون باستمرار، إنهم أبطال فريديون، يخوضون معارك يومية من أجل البقاء، وإثبات الوجود رغم الظروف القاسية المحيطة بهم، إنهم يسقطون وينهضون، ثم يخسرون معاركهم، فالواقع أكبر وأقوى، وما تملكه اليوم، سيضيع منك غدا.

هذه الرؤية الحزينة الشفافة، هي التي جعلت خان بأفلامه، أحد السينمائيين المجددين في السينما المصرية، فواقعيته ليست واقعية الحارة والجماعة أو الكشف عن بذور التمرد الكامنة والتبشير بالثورة الاجتماعية، كما كانت أفلام كامل التلمساني وصلاح أبوسيف مثلا، بل هي أفلام تفتّح بالشعور الشخصي، بحجم المناهضة ومستوى الاغتراب غير المسبوق، بعد أن أصبح الواقع يستعصي على التصنيف.

تحفة «كليفتي»

من بين كل أفلام خان أشعر بحب خاص لما أعتبره أكثر أفلامه جرأة، ليس فقط على الصعيد الاجتماعي، بل على مستوى الجرأة في الشكل، وهو فيلم «كليفتي» الذي أنتجه وأخرجه

محمد خان عام 2004 وصوره بكاميرا الديجيتال الرقمية، في تجربة طليعية غير مسبوقة. إنه تحفة سينمائية خالصة، لكنه كان

أي المزج بين شريطي الصوت والصورة. وعندما أخبرت محمد خان، أبدي استغرابه وقال إنه لا يعرف الموجود داخل العلبة وأنه لم يفتحها منذ سنوات، ولا يعرف أين ذهب شريط الصورة.. ثم بدأ البحث الطويل الشاق من أجل العثور على الشريط المفقود، وأخيرا تمكنّا من العثور عليه في مخزن مغلق في بيت مونتير الفيلم أحمد متولي، الذي توفي -رحمه الله- في ديسمبر الماضي، وكان قد أهمله ونسيه تماما، وقد أمكن بالتالي إنقاذ الفيلم، ثم استخلاص نسخة رقمية حديثة منه، وعرض الفيلم بحضور مخرجه خان، في تلك الأمسية المشهودة التي شهدت تدفق عدد كبير من جمهور مدينة الإسماعيلية على نحو لم يشهده المهرجان من قبل.

ابن الثقافة المصرية

يميل البعض من الأصدقاء إلى القول إن محمد خان لم يكن مصرية، بل باكستاني، بحكم أن والده كان باكستانيا، وكانت أمه إيطالية، وقد عاش كلاهما لفترة طويلة في مصر، وكانا يحملان الجنسية البريطانية، ثم حملها خان أيضا.



على المستوى العملي، مثله مثل سبيلبرغ، بدأ محمد خان علاقته بالسينما من خلال أفلام الهواة، ولعب ارتباطه برفيق طفولته وشبابه، سعيد شيمي، دورا كبيرا في حبه للسينما وإقباله على اقتحام عالمها، فقد أخرج في بدايات حياته الفنية عددا من أفلام الهواة، منها فيلم «الصعود فوق الهرم» (1969)، صوره بكاميرا من مقاس 8 مم، سعيد شيمي الذي أصبح فيما بعد أحد مديري التصوير المرموقين في السينما المصرية، بعد ذلك أخرج خان من تصوير سعيد شيمي أيضا، فيلما روائيا قصيرا بديعا يدوم 10 دقائق هو فيلم «البطيخة».

كان «البطيخة» يصور فقط عودة موظف صغير مطحون من عمله إلى بيته في قيط الظهيرية بمدينة القاهرة، حاملا بطيخة يتشوق لتقاسمها مع أفراد أسرته لعلها تكسر لديهم حدة حرارة الصيف.

إنها فكرة مجردة وشديدة البساطة، لا مجال لتحميلها بأفكار فلسفية أو اجتماعية كبيرة، لكن خان ومصوره العظيم سعيد شيمي، الذي سيظل يشاركه إنجاز أهم أفلامه في ما بعد، تمكنّا من تحويل هذا الموضوع البسيط إلى تحفة بصرية وصوتية، لا شك أنها جاءت متأثرة كثيرا بالسينما الفنية الجديدة التي كان للكاميرا فيها، كما للمونتاج والصوت، دور كبير بارز، كان هذا أيضا زمن «الأبيض والأسود»، وهو فن التصوير الأكثر صعوبة وأصالة.

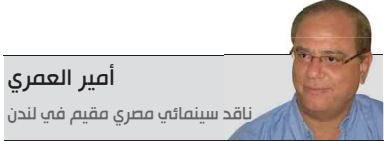
وعندما توليت إدارة مهرجان الإسماعيلية السينمائي عام 2012، فكرت في تنظيم عروض لعشرة من الأفلام الأولى لعشرة مخرجين مصريين أصبحوا في ما بعد من كبار السينمائيين في السينما الروائية والتسجيلية، أمثال داود عبد السيد وهاشم النحاس وعلي بدرخان وصلاح أبوسيف، اخترت فيلم «البطيخة»، واتصلت بمحمد خان للحصول على نسخته السينمائية (وكانت من مقاس 35 مم)، وقلت إننا سنقوم بعمل نسخة رقمية (ديجيتال) منها على نفقة المهرجان، وافقّا على أن يحصل هو على نسخة على سبيل الإهداء، وقد تحمس كثيرا للفكرة، ثم جاء إلى مكتبتي ومعه صديقه التاريخي سعيد شيمي (وكان الاثنان قد قبال وقتها المشاركة في عضوية لجنة المشاهدة واختيار أفلام المهرجان).

وضع خان علبة الفيلم أمامي، وكان شديد الحرص عليها، وقال أنها ظلت راقدة منذ سنوات في الحقيبة الخلفية لسيارته، وطب أن أتعهد له بالمحافظة عليها وإعادتها إليه بعد تحويلها إلى النسخة الديجيتال.

كنت شديد السعادة بالحصول على الفيلم الذي لم يكن قد عرض في مصر منذ عروضه الأولى وقت ظهوره عام 1972، لكنني فوجئت في ما بعد، عندما أخبرني مدير التصوير السينمائي محمود عبد السميع، وكان هو المسؤول عن الجوانب التقنية والفنية

في المهرجان، بأن الشريط الذي وجد داخل العلبة كان شريط الصوت فقط، أما شريط الصورة فكان مفقودا.. أي أننا أمام جزء من الفيلم قبل عمل ما يسمى بـ«المكساج».

فارس آخر يترجل من فرسان «عصر السينما»، أيّ عصر ذلك الذي شهد علاقة حب عميق، بين السينمائي والسينما، بين الفنان وعالم الفيلم، كما عرف اهتماما كبيرا بالتعبير الاجتماعي والسياسي والنفسي والثقافي، وبالعلاقة بين الذات والواقع، في السينما، فبعد أن ودعنا العام الماضي، رأفت الميهي الذي يعتبر من خلال أفلامه، سواء ككاتب سيناريو أو كمخرج، تجربة فريدة في مسار السينما المصرية والعربية، غاب الثلاثاء عن دنيانا فارس آخر من فرسان سينما الفن الجميل، هو المخرج محمد خان.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا ليس من الممكن استخدام الفعل الماضي في الحديث عن «سينما محمد خان»، فهي لا تزال موجودة، وستظل محفورة في ذاكرة المشاهدين العرب، بعد رحيله المفاجئ الصادم الذي يعد خسارة كبيرة للسينما في العالم العربي، فقد كان بين قلائل من أبناء جيله، حيث ظل حتى آخر لحظة في حياته، يعمل ويخرج الأفلام ويذهب إلى المهرجانات السينمائية يعرضها ويناقشها.

لم يركن إلى الصمت أو يتوارى عن الأنظار مكتفيا بالتطلع إلى إنجازاته السابقة، بل كان يخطط ويدرس ويستعد لمشاريع سينمائية جديدة قادمة، بحماس الشباب الذي لم يفارق محمد خان يوما، فقد كان مليئا بالحيوية والإقبال على الحياة، يتمتع بحب الجمع، من أبناء الأجيال المختلفة، ينقل خبرته إلى تلاميذه من السينمائيين الشباب، في تواضع كبير، وحب كبير للسينما والحياة والناس.

عاشق السينما

محمد خان الذي ربطتني به صداقة امتدت لأكثر من ثلاثين سنة، لم يدرس السينما دراسة أكاديمية (المعلومات المنشورة في هذا المجال خاطئة ومضللة)، بل تعلم السينما في قاعات العرض السينمائي، من مشاهدة الأفلام نفسها، ويمكنني القول بثقة، إن محمد خان من أكثر من عرفتهم في حياتي «إدمانا» على مشاهدة الأفلام، ومن كل الأنواع دون استثناء، بل وربما كان يشعر بنوع من الغيرة الجميلة عندما يسمع من يحدثه عن فيلم جيد شاهده، وكان يتحين الفرصة للحصول عليه ومشاهدته.

كان محمد خان قريب الشبه بمخرجي حركة الموجة الجديدة التي ظهرت في فرنسا في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، الذين تعلموا السينما من خلال السينما نفسها، واكتسبوا خبرتهم عن طريق الممارسة المباشرة. وخلال فترة إقامته في العاصمة البريطانية لندن في الستينات، ثم في السبعينات، كان دائم التردد على قاعة العروض السينمائية الشهيرة «مسرح الفيلم الوطني»، القاعة الواقعة في الضفة الجنوبية على نهر التايمز وتتبع معهد الفيلم البريطاني (وهو مؤسسة ثقافية وليست تعليمية)، وتعتبر هذه القاعة مدرسة حقيقية للسينما، فقد كانت ومازالت، تنظم عروضاً منتظمة، للمدارس والحركات والتيارات السينمائية المختلفة وأعمال المخرجين، وهناك شاهد خان الكلاسيكيات، وأفلام المجددين في السينما العالمية إبان تلك الفترة من عقدي الستينات والسبعينات، وهي الفترة التي يمكن أن نطلق عليها بحق، «عصر السينما» أي عصر حركات التجديد التي نقلت السينما من مجال التسلية والصناعة إلى مجال الفنون الرفيعة والشعر.

أبطال أفلام خان هم أبطال مهزومون باستمرار، إنهم أبطال فريديون، يخوضون معارك يومية من أجل البقاء



تعلم السينما من خلال السينما نفسها



رولا محمود في لقطة من فيلم «كليفتي»



تألق أحمد زكي مع محمد خان في أكثر من فيلم

أشار باحثون إلى أنه لا داعي للقلق من بقع الشيخوخة والتي قد تكون إحدى علامات التقدم في العمر إلى جانب ظهور التجاعيد، وأكدوا أنها ليست ضارة في أغلب الأحيان.



حذر الأطباء من أن الجفاف يهاجم الشفاه صيفاً أيضاً وليس فقط في الشتاء، حيث يمكن أن تتعرض الشفاه ذات البشرة الرقيقة للجفاف والخالية من الغدد الدهنية إلى حروق شمسية.



صحة

تغيير نمط الحياة غير الصحي يساعد على تفادي تكرار الإصابة بالجلطات

● خطر الجلطة لا يزال قائماً حتى بعد النجاة منها ● الناجون من الجلطة أكثر عرضة للإصابة بها مرة أخرى



المصابون بالجلطة معرضون لخطر العتة

◀ **اتباع الإجراءات الوقائية مفيد قبل الإصابة بالجلطة مثل الحفاظ على وزن صحي والنشاط والإقلاع عن التدخين**

ومن جهته يقول الباحث بيتر روثويل، العامل في قسم الأمراض العصبية بجامعة رادكليف في أكسفورد ببريطانيا، معلقاً على نتائج الدراسة، "حتى الآن مارلنا عاجزين عن تحديد مدى أهمية الأعراض وشدها في اتخاذ أي إجراء احترازي تجاه المريض الذي تظهر لديه أعراض الجلطة الصغرى وضرورة حصوله على علاج وقائي في مثل تلك الحالات".

المخ بالأكسجين لمدة قصيرة)، تصل نسبتها إلى 80 بالمئة من بين الحالات كافة التي تحدث بسبب انسداد في الأوعية الدموية المغذية للدماغ، بينما تعود الـ 20 بالمئة المتبقية من الحالات إلى تمزق في أحد الأوعية الدموية وغالبا ما يكون ذلك ناتجا عن ضعف وراثي في جدران الأوعية الدموية أو نتاج تراكم لعدد من عوامل الخطر مثل السمنة ومرض السكري وارتفاع في ضغط الدم. وفي العادة تدوم الجلطات الصغرى أقل من خمس دقائق ولا تسبب أضرارا مستديمة في الدماغ ووظائفه الفسيولوجية. كما يشير الباحثون إلى أن هجمات نقص التروية العابرة عرفت منذ زمن بعيد وهي تؤدي إلى حدوث أعراض مشابهة للجلطة، مثل الإحساس بالخر في الأطراف والتنميل، إضافة إلى فقدان التوازن الحركي.

الأولى من إصابتهم بالجلطة، فيما أصيب حوالي 8 بالمئة منهم بجلطة أخرى خلال عام من وقوع الجلطة الأولى. وتشير الدراسات الطبية الحديثة إلى وجود طرق تساعد على ملاحظة العلامات المذرة بربح حدوث الجلطة الدماغية. وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة "نورولوجي"، وجد الباحثون أن شخصا واحدا من بين ثلاثة ممن نجوا من جلطات بسبب نقص التروية الدموية اشتكوا من "جلطة صغرى" في ما بعد. ويفسر الباحثون هذه الظاهرة بأنها هجمات نقص تروية دموية عابرة حدثت قبل الإصابة بالجلطة القاتلة. ويذكر أن معظم هذه الأعراض حدثت خلال الأيام السبعة السابقة لهذه الجلطات. ومعلوم أن جلطات نقص التروية في الأوساط الطبية (أي النقص في تزويد خلايا

كشفت باحثون أن النجاة من الجلطة الأولى لا يعني حتما ابتعاد الخطر كلياً وإنما يزيد ذلك من احتمال الإصابة بها مجددا أكثر من الأصحاء، ويرجع ذلك إلى توفر نفس نمط الحياة غير السليم في كل مرة. وحتى تقل نسبة التعرض للجلطة التالية، يوصي الأطباء بالتغيير في أسلوب العيش عبر تناول الأكل الصحي وممارسة الرياضة وتجنب التدخين والتوتر وملاحظة الأعراض الأولية التحذيرية في الوقت المناسب.

وقال إكرام إنه على عكس مرض كالسرطان مثلا حيث يمكنك القول إنك "هزمت المرض وشفيت"، فإنه إذا خضعت للعلاج من الجلطة وبقيت حياً لعشر سنوات سيظل الخطر على الصحة كبيرا بعد الإصابة بالجلطة. وأضاف أن ذلك الأمر يجب ألا يكون منبطا للمهمة بل ينبغي أن يشجع الناس قبل أو بعد الجلطة على فعل كل ما يستطيعون فعله لمنع حدوث جلطة ثانية. وأضاف إكرام أنه لا يجب "أن تتجاهل الأشياء البسيطة مثل الإقلاع عن التدخين وزيادة ممارسة التمرينات الرياضية والتحكم في ضغط الدم". وتابع أن اتباع الإجراءات الوقائية المفيدة قبل الإصابة بالجلطة مثل الحفاظ على وزن صحي والنشاط وعدم التدخين، من شأنه أن يساعد أيضا في منع الكثير من المشاكل الصحية الأخرى.

كما كشفت دراسة علمية، في جامعة ساوث كارولينا الطبية، أن مرضى الجلطة الدماغية يواجهون خطر الإصابة بها مرات متكررة مما يتسبب في وفاتهم. وأوضح الدكتور فوي فنغ، أخصائي الأمراض العصبية، أن احتمال الإصابة بالجلطة الدماغية مرة أخرى أمر وارد وأن واحدا من بين 12 ممن أصيبوا بها في السابق، قد يصاب بها مرة أخرى خلال فترة قصيرة ويابن واحدا من بين أربعة قد يموت جراء ذلك بعد سنة من إصابته بها. كما أفاد الدكتور ماجاز مونس، مدير خدمات الجلطة الدماغية في جامعة ماساتشوستس، أن على الأطباء اتخاذ خطوات صارمة لمنع تكرار الإصابة بالجلطة الدماغية، وطالب باتباع نظام صحي سليم وممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين، لأن ذلك سيساعد على تقليل خطر الإصابة بها مرة ثانية. ونشرت نتائج الدراسة في دورية "علم الأعصاب" وشملت حوالي 10 آلاف و400 مريض مصاب بالجلطة الدماغية في ساوث كارولينا. وأضاف مونس أن الإحصاءات تشير إلى أن المصاب بالجلطة الدماغية قد يصاب بها مرة أخرى وقد يعاني أيضا من أمراض القلب. وأظهرت الدراسة أن حوالي 25 بالمئة من هؤلاء ماتوا خلال السنة

◻ **أمستردام** - أفادت دراسة هولندية جديدة بأن وجود عوامل تنذر بالإصابة بمرض القلب مثل ارتفاع ضغط الدم قبل الإصابة بجلطة، قد يؤثر على خطر التعرض لجلطة ثانية أو الإصابة بالعتة بعد ذلك بسنوات.

وقال إم أرفان إكرام من المركز الطبي لجامعة إراسموس بمدينة روتردام، إن تطور العلاج في السنوات الأخيرة ساعد على الحد من المخاطر الصحية خلال السنة التي تعقب الجلطة لكن بعد ذلك يظل خطر الإصابة بجلطة ثانية أو بالعتة كبيرا لخمس سنوات على الأقل.

وأضاف إكرام وزملاؤه في الدراسة التي نشرتها دورية "ستروك"، أن وجود عوامل الخطر مبكرا قد يتسبب في أضرار غير قابلة للعلاج قبل الجلطة الأولى، لذا فإن الأوان قد فات لتغيير نمط الحياة بهدف منع الإصابة بجلطة أخرى.

وتابع الباحثون حالة نحو 1200 مريض فوق سن 45 عاما أصيبوا بجلطة ونحو 5000 شخص لم يصابوا بجلطة. وبعد عام من التعافي كان الناجون من الجلطة أكثر عرضة ثلاث مرات للإصابة بجلطة أخرى مقارنة بالآخرين وأكثر عرضة مرتين للإصابة بالعتة.

كما ذكر التحليل أنه بالنسبة إلى الناجين من الجلطة، فإن إصابتهم بارتفاع في ضغط الدم أو السكري أو انخفاض في مستويات الكوليسترول الجيد أو تدخينهم منذ فترة مبكرة جدا، تعد من الأشياء (بنسبة تصل إلى 40 بالمئة) المسببة لخطر التعرض لجلطة ثانية و10 بالمئة من خطر الإصابة بعتة ما بعد الجلطة.

◀ **واحد من بين 12 شخصا ممن أصيبوا بالجلطة في السابق، قد يصاب بها مرة أخرى خلال فترة قصيرة**

المواجهة والتحدي مضاد حيوي للرهاب الاجتماعي

أكثر الاضطرابات العقلية شيوعا في مختلف أنحاء العالم.

وأوضح أولريش شتانغير، وهو أستاذ الطب النفسي السريري والعلاج النفسي بجامعة فرانكفورت في ألمانيا، أن "الرهاب الاجتماعي هو خوف مبالغ فيه من جراء إجراج المرء لنفسه أمام الآخرين، عندما يتحتم عليه التحدث مع شخص ما أو تقديم عرض أو حتى عند تناول الطعام أو الشراب في مكان عام". ويبدأ هذا بشكل نموذجي خلال فترة المراهقة.

ويشار إلى أنه على عكس الأشخاص الخجولين، الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي، يجدون صعوبة في التفاعل مع الآخرين، وأن قلقهم ليس ظاهرة قصيرة الأمد ولكنها طويلة. وبلغت حالة كروغر أسوأ مراحلها بعد فترة قصيرة منذ بدء دراساتها الجامعية. فقد

◻ **برلين** - يرى العديد من الأطباء النفسيين أن مواجهة المخاوف وتحدي النفس هما أفضل علاجين للرهاب الاجتماعي الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى عزل المصابين به وفقدانهم للثقة في أنفسهم.

وتشعر زابين كروغر بدوار شديد وهي تتسبب عرقا وبدأت ترتعش، حيث أنها كلما أصيبت بنوبة من القلق، فإن كل ما تريد فعله هو الابتعاد عن المكان الموجودة فيه. وقالت كروغر "عندما كان الأمر يسوء فعلا لم أكن أقدر على حمل نفسي على الدخول إلى قاعة المحاضرة.. أحيانا كنت أشعر بانني مشلولة، وردود فعلي كان يكتنفها الضعف أيضا".

وكروغر هي من بين نحو ثلاثة ملايين شخص في ألمانيا، أي قرابة 4 بالمئة من التعداد السكاني، يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي (الرهاب الاجتماعي) وهو أحد

باختصار

◀ أظهرت دراسة علمية حديثة أن بعض أنواع البكتيريا في أمعاء الإنسان، تعود إلى ما قبل 15 مليون سنة أي إلى ما قبل اتخاذ الإنسان لشكله الحالي.

◀ قدمت دراسة بريطانية-يونانية بارقة أمل جديدة لمرضى القلب، إذ أشارت إلى إمكانية تجديد أنسجة القلب النالفة من خلال علاج بالخلايا الجذعية تحقن فيه أثناء العملية الجراحية.

◀ توصلت دراسة طبية حديثة بجامعة هلسنكي في فنلندا إلى أن التحفيز المتكرر للعضلات قد يمكن مريض الشلل من استعادة الحركة، مما يعطي فرصة جديدة لإعادة تأهيل المرضى خاصة ممن يعانون من تلف الحبل الشوكي.

◀ أشارت الرابطة المهنية لطباء الأعصاب الألمانية إلى أن مرض باركنسون أو الشلل الرعاش يجعل المصابين به عرضة للمشكلات والاضطرابات النفسية، وأوضحت أن الاكتئاب يؤثر على جودة الحياة لدى 40 بالمئة من المصابين بهذا المرض.

◀ نصح أخصائيون كبار السن بأن تكون المضادات الحيوية متوافقة مع الأدوية الأخرى التي قد يتناولها المريض، وبيّنوا أن هذا التوافق يحافظ على فعاليتها.

◀ ربطت دراسة جديدة بين فقد المرضى الذين تفوق أعمارهم 65 عاما للقدرة على الحركة أو احتياجهم للمزيد من الرعاية عقب خضوعهم لعمليات جراحية، وبين ارتفاع مخاطر عودتهم للمستشفى أو وفاتهم.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

التخرج من الجامعة. وغالبا ما كان يطلب منها تقديم نفسها لزملائها، لكنها سرعان ما تبدأ بالشعور بالغثيان في العمل والشك في قدراتها.

وقالت "أرذت بعد أسابيع قليلة الاستقالة ولكن زميلة لي لاحظت الصعوبات التي أواجهها وتقررت مني.. لقد ساندتني وشجعتني".

وأشار شتانغير إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي لا يسدون لأنفسهم صنيعا بتطوير استراتيجيات لحماية النفس. وبالنسبة إلى كروغر لم يساعدها العلاج المعرفي السلوكي ومجموعتها الداعمة فحسب، ولكنها أيضا حضرت دورات في التحدث على الملأ وكيفية تعلم لغة الجسد والثقة بالنفس، حيث قالت "لم أعد أحاول تجنب المواقف التي أخاف منها، فقد تعلمت أن أواجه شعوري بالقلق".

توقفت عن حضور المحاضرات وكانت تهاب التحدث مع أساتذتها وحتى تواصلها مع عائلتها تراجع بشكل حاد.

وأكثر علاج فعال للرهاب الاجتماعي هو العلاج المعرفي السلوكي وفيه يتعلم المرضى تدريجيا المهارات المطلوبة لمواجهة المواقف التي تثير القلق، وفي أغلب الحالات تكون حدة الأعراض متراجحة على مدار حياة المرء، إذ يمكن أن يتفاقم القلق عند بداية مرحلة جديدة من الحياة مثل دخول مجال العمل. وعثرت كروغر على وظيفة سريعا بعد

◀ **الرهاب الاجتماعي أو ما يسمى باضطراب القلق الاجتماعي هو أحد أكثر الاضطرابات العقلية شيوعا في مختلف أنحاء العالم**

الأوضاع الخاطئة للعمود الفقري تصيب الأطراف بالتنميل



يمكن أن تفيد بقية أفراد العائلة بحيث يُعلم بعضهم البعض كيفية تفادي مشاكل أسفل الظهر.

وترتبط آلام الظهر بحالة القوام ارتباطا وثيقا، فإذا فقد القوام أو الجسم القدرة على تحقيق التوازن في ما بين المجموعات العضلية العاملة على العمود الفقري، فإنه سوف ينتج عن ذلك بعض الأوضاع القوامية الخاطئة، التي سوف تكون سببا رئيسيا في حدوث آلام الظهر. وعندما تضعف عضلات البطن الأمامية وتقل القوة فيها مقارنة بعضلات الظهر السفلي، فسوف يؤدي ذلك إلى دوران الحوض إلى الأمام وأسفل، مما تنتج عنه الآلام في الظهر. وتعتبر مشاكل العمود الفقري مسؤولية بنسبة 50 بالمئة عن آلام الظهر، فالعمود الفقري عبارة عن فقرات وأسطوانات مركبة بعضها فوق بعض وداخل هذه الفقرات يوجد النخاع الشوكي. والأوضاع الخاطئة للعمود الفقري تؤدي إلى الآلام في الجسم عموما وفي الظهر بصفة خاصة.

يونا أكثر من 1200 مريض، ورغم أن الأسباب التقليدية المعروفة لظهور هذا المرض تكمن في الغالب في استخدام السيئة عند الجلوس والانهاء والوقوف ورفع الأغراض، ممّا يؤدي إلى زيادة المجهود على أسفل الظهر وبالتالي تآكل وانزلاق الغضروف القطني، إلا أن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها تبين بوضوح وجود عوامل وراثية لظهور هذا المرض. وهذا ما قد يفسر حالات الانزلاق الغضروفي التي تحدث دون وجود عوامل الإجهاد.

وتنبه هذه الدراسة الناس إلى خطورة الإصابة بهذا المرض، إذا ما كان هناك شخص آخر في العائلة يعاني منه. ففي هذه الفئة من الناس الذين لديهم أقرباء مصابون بهذا المرض فإنه ينبغي عليهم توخي الحذر والحرص على سلامة العمود الفقري وعدم إهمال أعراض آلام أسفل الظهر، خصوصا إذا كانت هناك أعراض آلام وتنميل وتخدير في الساقين. كما أن النصائح والتوصيات والتمارين الخاصة لسلامة أسفل الظهر التي يتم إعطاؤها لمريض الانزلاق الغضروفي،

◻ **ميونيخ (ألمانيا)** - أشارت الرابطة الألمانية للعمود الفقري إلى أن مخاطر الأوضاع الخاطئة للعمود الفقري، لا تقتصر على الشعور بالألم في منطقة الظهر فحسب، بل تؤدي إلى الشعور بالتنميل في الذراعين والأقدام أيضا.

وأوضحت الرابطة الألمانية أن انحناء الظهر بشكل شديد تعمل على تشوه الفقرات الصدرية، وإذا تضررت الأعصاب من جراء ذلك، فإنه يتم الشعور بوخز أو تنميل في الأطراف.

وتحذر الرابطة من أن اللجوء إلى الراحة قد يكون العلاج الخاطئ لمثل هذه الحالات، حيث يتعين على المريض اتباع برنامج للعلاج الطبيعي، أو ممارسة تمارين رياضية خفيفة مثل السباحة أو المشي الشمالي باستخدام العصي أو تمارين البيلاتس.

وأظهرت دراسة أميركية حديثة أن ثمة أدلة قوية على وجود عوامل وراثية لدى الكثير من المرضى المصابين بمرض الانزلاق الغضروفي في الفقرات القطنية. وشملت الدراسة التي أجرتها كلية الطب في جامعة



«الإعلام يؤدي دورا في التوعية بالعملية الانتخابية وهو أمر لا يقل أهمية عن آليات الرقابة، ويساعد في تسليط الضوء على قضايا المممشين في المجتمع حتى يتم إنصافهم».

نضال منصور

الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين الأردني

«على الجميع أن يدركوا أن المواجهة الإعلامية تتطلب ألا تكون معالجة وسائل الإعلام العربية مجرد رد فعل على الأفعال الإرهابية الإجرامية».

معتز صلاح الدين

إعلامي مصري



ميديا

توجه الصحفيين إلى الميدان دون تدريب بمثابة الانتحار

● ملء الفراغ الإعلامي يدفع الصحفيين اليمنيين إلى المجازفة ● الأزمة المالية قلصت اهتمام المؤسسات الإعلامية بإجراءات الحماية



إجراءات السلامة للصحافي تحد من الأخطار لكننا لا تلغينا

واستجابت المؤسسات الإعلامية الكبيرة لهذا المسار المتصاعد للخطر بأن زادت الموارد التي تخصصها لتغطية البيئات المعادية ووفرت تدريبات على الإسعافات الأولية، والمعروفة في الأوساط الإعلامية باسم "التدريب على التعامل مع البيئات المعادية والإسعاف الأولي الطارئ"، بما في ذلك تزويد الموظفين بمعدات أمنية وتوظيف خبراء في الأمن. إلا أن تغير الظروف الاقتصادية لقطاع الإعلام دفع بعدد من المؤسسات الإعلامية الصغيرة أو التي تواجه مصاعب مالية إلى تقليص عدد المراسلين والاعتماد بصفة مطردة على الصحفيين المستقلين. ومع الكلفة الإضافية اللازمة للأمن الشخصي، مثل معدات الحماية والسترات الواقية من الرصاص والخوذات والتأمين، أصبح الصحفيون المستقلون عالقين في وضع لا يحسدون عليه من انخفاض الأجر وارتفاع المخاطر.

الألمانية، ووكالة الأنباء الفرنسية وغيرها على حصول الأفراد الذين يتم تكليفهم بمهام عالية الخطورة على دورة التدريب الخاصة بالعمل في مناطق عدائية والإسعافات الأولية. ويقول ريتشارد سامبروك، رئيس المعهد الدولي للأمن الإعلامي والرئيس السابق لقسم الأخبار في محطة "بي بي سي"، "تمثل وسائل الإعلام هدفاً مفيداً إذا كنت تسعى إلى الشهرة، إذ أنها تثير لغطاً كبيراً عند تعرض العاملين فيها للخطر. وإذا ما تعرض صحافي للأسر أو القتل فإن ذلك يجلب اهتماماً كبيراً".

وشهد سامبروك تطور أنواع الخطر التي تعرض لها الصحفيون خلال السنوات الاثنتي عشرة من عمر المعهد الدولي للأمن الإعلامي، إذ تصاعدت من الأمن البدني إلى مخاطر التعرض للصدمة والتوتر ثم وصلت إلى الاختطاف بغية الحصول على فدية أو بث دعاية سياسية.

عرضة للخطر والعنف الناتجين عن الصراع". ويطالب خبراء الإعلام، المسؤولين في المؤسسات الإعلامية العربية، باتخاذ تدابير الحماية اللازمة للصحافيين، كما يتم في المؤسسات الإعلامية الغربية الكبرى، التي تولي قضية السلامة المهنية للإعلاميين اهتماماً كبيراً، وخصصت ميزانيات ضخمة لحصول الصحفيون على دورات تدريبية تتعلق بالحماية والسلامة المهنية، بالإضافة إلى شراء معدات للحماية كالسترات الواقية والخوذات والهواتف المحمولة التي تعمل بالأقمار الصناعية التي تضمن للصحافي التواصل مع مؤسسته حتى بعد انقطاع الاتصالات والإنترنت داخل البلاد التي يوجد فيها، إلا أن هذه الإجراءات تعتبر نادرة بالنسبة إلى الصحفيين العرب، لا سيما في اليمن.

وتحرص المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل هيئة الإذاعة البريطانية ودوتش فيلا

يُغفل أغلب مراسلي الحروب العرب وخاصة المستقلين منهم، اتخاذ إجراءات السلامة المهنية أثناء تغطية الاشتباكات، وقد كلفهم ذلك حياتهم، وتطالب المنظمات الدولية الصحفيين والمراسلين بالخضوع لدورات تدريبية واستخدام معدات الحماية خلال تغطيتهم مناطق النزاع.

وقالت ألكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق الأوسط في المنظمة، إن "مراسلون بلا حدود" تستنكر مقتل الصحافي الجبراني أثناء ممارسة مهنته؛ ففي ضوء الخطر الذي يواجهه العاملون في قطاع الإعلام بالبلاد، يجازف الصحفيون الشباب -وأغلبهم من الهواة- بأنفسهم إلى حد كبير في سعيهم إلى ملء الفراغ الإعلامي".

وأشارت المنظمة إلى "أهمية تدريب الصحفيين على تغطية الصراعات"، مشددة في الوقت ذاته على "المسؤولية الملقة على مختلف أطراف النزاع في حماية الصحفيين بموجب القرار 2222 لعام 2015 الصادر عن مجلس الأمن الدولي".

ولا يختلف وضع الصحفيين اليمنيين عن وضع زملائهم في الكثير من مناطق الصراع في العالم العربي، فكانت دراسة متخصصة أعدتها الباحثة في مجال أمن وسلامة الصحفيين حنان الجندي، قد أكدت أنه بعد انطلاق ثورات الربيع العربي في منطقة الشرق الأوسط، ارتفعت حدة النزاعات وانتشرت حالات العنف الداخلي التي أدت إلى ازدياد متاعب الإعلاميين أثناء تغطيتهم للأحداث في سوريا ومصر والعراق وليبيا والصومال والعديد من دول العالم.

ويعتبر الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة أحد الأسباب التي تدفع الأطراف المتحاربة إلى محاولة السيطرة على ما يبعث به المراسلون من أنباء. إلا أنه، ومع التقدم الكبير في وسائل الإعلام، لم يعد باستطاعة الأطراف المتحاربة السيطرة على وسائل الإعلام، لذلك لجأت إلى الاعتداء المباشر على الصحفيين، وفق ما أوضحت الدراسة.

ونكرت منظمة "مراسلون بلا حدود"، نقلاً عن مصادر لها، أن "صحافيين شغباً غير محترفين يشرعون، بعد تخرجهم للتو، في العمل مع مختلف وسائل الإعلام، حيث يتوجهون إلى جبهة القتال دون ارتداء الدروع الواقية من الرصاص ودون تلقي أي تدريب في مجال تغطية الحروب؛ ما يجعلهم أكثر

□ صنعاء - حذرت منظمة "مراسلون بلا حدود" الصحفيين اليمنيين من خطورة تغطيتهم المعارك، دون خضوعهم لتدريبات خاصة بالسلامة المهنية، وعدم استعمال معدات خاصة في أماكن الحروب، وذلك بعد مقتل العديد من الصحفيين خلال الاشتباكات.

وقالت المنظمة، وهي منظمة غير حكومية تنشُد حرية الصحافة ومقرها باريس، إن الصحفيين الذين يعملون على تغطية النزاع اليمني "أصبحوا عرضة للأخطار بشكل لا مفر منه، وأن هناك من يكلفه نشاطه الإعلامي فقدان حياته في بعض الأحيان".

وتعد دورات التدريب على التعامل مع البيئات المعادية وإجراء الإسعافات الأولية الطارئة متطلبات مسبقة لضمان التغطية الصحافية الآمنة في أي موقف ينطوي على اندلاع اشتباكات مسلحة، بما فيها الاحتجاجات والاشتباكات العنيفة.

وتحدثت "مراسلون بلا حدود" بصفة خاصة عن واقعة الصحافي اليمني عبد الكريم الجبراني (25 عاماً)، مراسل موقعي "مأرب برس" و"اليمن الآن" الإلكترونيين الخاصين، الذي قتل برصاص قناصة يوم 21 يوليو الجاري بينما كان يغطي المعارك الدائرة بين المتمردين الحوثيين والقوات التابعة للحكومة اليمنية في مدينة حرض بمحافظة حجة الحدودية، حيث كان يرافق أحد ألوية الجيش اليمني.

وفي بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني، انتقدت المنظمة في الوقت ذاته توجه الصحفيين غير المحترفين إلى جبهات القتال في اليمن دون تلقي تدريبات في مجال تغطية الحروب.

◀ **التدريب على التعامل مع البيئات المعادية وإجراء الإسعافات الأولية متطلبات مسبقة لضمان التغطية الصحافية**

باختصار

◀ اغتيل الصحافي البرازيلي جواو ميريندا دو كارمو بالرصاص في وسط البرازيل حيث أصبح الضحية الثالثة لعالم الصحافة في هذا البلد منذ بداية 2016، وفق ما أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود الثلاثاء. ودو كارمو كان ناشر وملك موقع "ساد بلا رقابة" على الإنترنت وكان يندد من خلاله بـ"فساد المسؤولين المحليين".

◀ اجتمع عدد من مديري وسائل الإعلام والصحافيين الليبيين في تونس لوضع مبادئ توجيهية بشأن خطاب الكراهية، وأوضحت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن هذا النشاط يجري تنفيذه من قبل اليونسكو بشراكة مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان مكتب تونس، وسفارة هولندا.

◀ صادر الأمن السوداني، الأربعاء، نسخ صحيفتي "الصيحة" و"التغيير" المستقلتين بعد طباعتهما، دون إبداء الأسباب حسب ما أفاد رئيسا تحريرهما.

◀ قالت قناة "سي. إن. إن ترك" إن السلطات التركية أصدرت أوامر لاعتقال 47 صحافياً الأربعاء يعملون في صحيفة زمان المرتبطة برجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن التي صادرتها السلطات التركية في مارس، وهي أحدث خطوة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة.

◀ دعا مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن إلى التعاون مع الحكومة لوضع خطة عمل خاصة أمام أجندة البرلمان القادم بشأن إجراء التعديلات على التشريعات المتعلقة بحرية الإعلام وبما يتفق مع توصيات المراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

قناة بريطانية تعتذر عن خطأ مسيء للمسلمين في مسلسل للأطفال

وتابع "من جديد، نكر اعتذارنا بوضوح لشاهدينا".

وأوردت صحيفة الغارديان البريطانية تغريدة لمقداد فيرسي، الأمين العام المساعد للمجلس الإسلامي البريطاني، انتقد فيها ما حدث قائلاً "لا أدري ماذا خطر ببال المنتجين عندما تخيلوا أن هذه فكرة جيدة".

وبدأ بث المسلسل لأول مرة في الثامن من أكتوبر عام 2014، إذ كان يبث حينها عبر الإنترنت من خلال إحدى خدمات لطلب الفيديو، قبل أن يبدأ بثه ضمن برنامج صباحي للأطفال على التلفزيون في 28 يونيو الماضي.

وقال المتحدث باسم الشركة "تبين لنا أنه في إحدى حلقات الموسم التاسع من مسلسل "رجل الإطفاء سامي"، ظهرت صورة لصفحة من القرآن الكريم سريعاً. كان من المفترض أن يظهر في الصفحة نص غير مقروء، ونحن نعتذر بشدة عن هذا الخطأ، ونعتذر عن أي ضيق أو إساءة تسبب فيها".

وأضاف المتحدث "نحن لن نعمل مع استوديو الرسوم المتحركة المسؤول عن هذا الخطأ مجدداً. كما أننا بصدد اتخاذ خطوات فورية لحذف تلك الحلقة وعدم تداولها، ونقوم بمراجعة عملية إنتاج المحتوى لضمان عدم تكرار هذا الخطأ مرة أخرى".

المسلسل الكرتوني المكون من 9 مواسم، تسير إحدى الشخصيات وهي تحمل البعض من المشروبات، قبل أن تنزلق بسبب تعثرها ببعض من الأوراق على أرضية محطة الإطفاء، لتتطاير الأوراق في الهواء، فيما بدا أن إحدى تلك الأوراق مكتوبة باللغة العربية، وهي الورقة مثار الجدل.

وأعربت شركة "هيت انترتينيمت" المنتجة للمسلسل عن أسفها للمشاهدين، وأعلنت أنها قطعت علاقتها باستوديو الرسوم المتحركة الذي ذكرت أنه المتسبب في ذلك الخطأ، إذ تنتج الشركة العديد من المسلسلات الكرتونية للأطفال، ولأقت شعبية كبيرة لدى الأطفال.

□ لندن - قدمت القناة الخامسة البريطانية اعتذارها عما ورد في مسلسل كرتون للأطفال، اعتبره المشاهدون مساً بالمذسسات الإسلامية. ووردت في حلقة من حلقات المسلسل البريطاني "فايرمان سام"، المعروف في العالم العربي بـ"رجل الإطفاء سامي"، إحدى الشخصيات وهي تدس ورقة باللغة العربية تبدو أنها إحدى صفحات القرآن الكريم، ما دفع موقع القناة 5 التي تبث المسلسل إلى حذف حلقة 25 يوليو 2016، من موقعها الإلكتروني، وفق ما ذكرته القناة التلفزيونية. وجاء في تقرير لصحيفة "الإنديبننت" البريطانية أنه في الحلقة السابعة من

دخول صحافي إسرائيلي إلى الجزائر يجرح الحكومة

اللامسؤول للصحافي عضو الوفد الرسمي لرئيس الوزراء الفرنسي".

وذكر الوزير أن حكومة بلاده "تدرك تماماً حساسية موضوع تعاطي وسائل الإعلام الأجنبية مع الوضع في بلادنا، وتتكفل بهذه الملفات بالكثير من الحزم والتدقيق".

ونشرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، استطلاعاً كتبه جددون كوتس بعد زيارته القصيرة للجزائر، تناول فيه قضايا تثير حساسية سلطات البلد، مثل مرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة و"حالة القلق في أوساط الجزائريين بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية السيئة". كما كتب عن تدريب الثقافة اليهودية في جامعة بمنطقة القبائل، وعن بلوغ نسبة البطالة 40 بالمئة، فيما تقول الحكومة إنها لا تتجاوز 10 بالمئة.

وذكرت وسائل إعلام جزائرية أن الصحافي الإسرائيلي حصل على تسهيلات لمقابلة وزير الداخلية، نور الدين بدوي، خلال زيارته، وانتزع منه تصريحاً بخصوص التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب والتطبيع مع إسرائيل.

وزعم جددون في مقاله "أن بوتفليقة وأجهزته الأمنية توجهوا بشكل سري إلى إسرائيل وأظهروا الرغبة في التعاون الأمني، إضافة إلى التعاون القومي".

لها بزيارة الوزير الأول الفرنسي، ونشر موضوعات في صحف غير التي اعتمد من أجلها".

واكد "لقد تم اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الانزلاقات، كما تم إخطار السلطات الفرنسية عن طريق القنوات الدبلوماسية باستهجاننا لهذا التصرف

في كتاباته بأي سوء للجزائر، وقد تمثلت صلاحية التأشيرة حصرياً في تغطية زيارة فالس إلى الجزائر لا غير".

وأضاف لعمامرة بنبرة استياء "الصحافي لم يلتزم بالموضوع الذي اعتمد من أجله، إذ مارس نشاطاً صحافياً غير مرخص به من طرفنا، من خلال تعاطيه مع قضايا لا صلة



الصحف الإسرائيلية استغلت دخول جددون كوتس إلى الجزائر بتقارير لصالحها

أعلنت الشرطة الإيطالية، الأربعاء، إلقاءها القبض على شخصين وإحالة ثالث إلى السلطات القضائية للاشتباه بقيامهم بالترويج لتنظيم الدولة الإسلامية. وبدأت التحقيقات بعدما تلقت سيدة رسالة على «واتس آب» من رقم يحمل صورة سيدة تحمل مسدسا. وقالت الشرطة إنها تراقب باستمرار نشاطات الترويج للإرهاب على شبكة الإنترنت.



للتونسية حرية الملبس والنشطاء السخرية من التحرش

● مواقع التواصل تتوقع حوارا كاريكاتيريا بين المحقق والضحية



التحرش الجنسي اعتداء على نصف المجتمع

وسخر العديد من النشطاء من خلال نشرهم لتعليقات كانت بمثابة تصورات لما يمكن أن يكون عليه الحوار بين المحقق وضحية التحرش عند تحرير المحضر فكانت صورا كاريكاتورية طريفة.

وعلى موقع تويتر، غرد ناشط " قانون حماية المرأة من التحرش والمضايقة" ممتاز ولكن من يحمينا نحن الرجال؟"، لتجيبه مغردة "أولا القانون يجب أن يحمي الجميع.. وثانيا، نحن نعرف الشارع التونسي جيدا ونعرف من يتحرش بمن، ومن تتهمك زورا يمكنك أن تتشكي بها بموجب نفس القانون". قال ناشط مستنكرا مشروع القانون الجديد "كثرت مشاريع القوانين ومنها القانون الأخير: قانون المضايقة.. وكأننا تجاوزنا المشاكل الكبرى للبلاد من تنمية وعدالة اجتماعية ومقاومة الفقر والفساد وحققنا قضاء مستقلا وعادلا".

ذكرت آخر الأرقام أن أكثر من 47 بالمئة من النساء في تونس تعرضن لأحد أنواع العنف على الأقل مرة واحدة طيلة حياتهن.

على الشبكة العنكبوتية النكات والسخرية والنساء والرجال.. هذه التصريحات التي تمحورت حول التهمك والسخرية من المشروع في البداية تحولت فيما

بعد إلى تميع وتقليص خطورة ظاهرة التحرش الجنسي، وهو منعرج خطير حسب رأيي..

وانتقد التونسيون بكثرة تعليقا قال فيه صاحبه "كيف يمكن أن تعاقب الرجل، بينما تفسح المجال أمام المرأة لتلبس ما تريد، دون حسيب أو رقيب، ودون مراعاة لمشاعر الرجل باعتبارها توظف غريزته بقصد منها"،

معتبرين أنه كلام يدل على عقد نفسية وكبت، مؤكدين على أن للمرأة التونسية الحرية في ارتداء ما تشاء وليس لها ذنب عند تعرضها للتحرش الجنسي.

وكان هذا الموضوع مجالا رحبا ليطلق التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي

يتبنون ويدافعون عن المساواة التامة بين النساء والرجال.. هذه التصريحات التي تمحورت حول التهمك والسخرية من المشروع في البداية تحولت فيما

بعد إلى تميع وتقليص خطورة ظاهرة التحرش الجنسي، وهو منعرج خطير حسب رأيي..

وانتقد التونسيون بكثرة تعليقا قال فيه صاحبه "كيف يمكن أن تعاقب الرجل، بينما تفسح المجال أمام المرأة لتلبس ما تريد، دون حسيب أو رقيب، ودون مراعاة لمشاعر الرجل باعتبارها توظف غريزته بقصد منها"،

معتبرين أنه كلام يدل على عقد نفسية وكبت، مؤكدين على أن للمرأة التونسية الحرية في ارتداء ما تشاء وليس لها ذنب عند تعرضها للتحرش الجنسي.

وكان هذا الموضوع مجالا رحبا ليطلق التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي

النشطاء لا يعينهم من مشروع القانون المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة إلا بئد السجن لمضايقة امرأة



هاشتاغ اليوم

عقد زواج المرأة السعودية رهين صوته

واعتبر أحد الناشطين أن القرار صائب:

@alotaibi6666

قرار صائب وسيجد من الزيجات التي تكون بالإكراه، حيث سيكون صوت المرأة هو الفاصل في عقد النكاح وبموجبه يتم الزواج أو لا يتم.

وأضافت تغريدة إلى الصوت الصورة:

@shams_3mry99

المفروض صوت وصورة وأهم شيء الصورة حتى يتأكد المأذون من أنها العروس وليس شخصا آخر.

واقترح مغرد حلا آخر:

@daghesta

البصمة عبر جهاز إلكتروني على طريقة جوازات السفر... أفضل حل! الصوت.. يمكن أن يكون أي صوت.. يمكن أن يكون أي خريشة.

ويرى ناشط آخر أنه من الضروري التثبت من هوية المرأة:

@kkssaa0999

من المفروض أن يتم التحقق من هوية المرأة والاستماع إليها مباشرة إن يمكن لأي امرأة أن تتحايل وتقول "موافقة".

وصرخ مغرد:

@AlAbdulaziz_Ah

العالم وصل بحقوق المرأة إلى ترشيحها لأكبر وأعظم دولة: أميركا، ونحن مازلنا نتناشر بالسماح لها بأن توافق لفظيا على نكاحها.

الرياض - أصدر وزير العدل السعودي وليد الصمعياني قرارا يقضي بموافقة المرأة لفظيا لإتمام شرط عقد النكاح، ما أثار حفيظة الناشطين على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وقد تناول أغلب المغردين الموضوع من خلال هاشتاغ أطلقوا عليه «صوت المرأة شرط لعقد النكاح، أبدوا من خلاله آراءهم حول المسألة بين متهمك وساخر وبين موافق ومبارك لهذه الخطوة التي اعتبرها البعض متاخرة.

وبين الاعتراض على القرار والموافقة قدم البعض من الناشطين حلاولا أخرى وصورا كاريكاتيرية مستشرفين غدا أفضل للمرأة وقراراتها بعيدا عن ولي أمرها.

وقالت مغردة:

@Norashanar

وأخيرا أصبح صوت المرأة حقا تنادي به حقوقها وليس عورة.

وشددت ناشطة أخرى على ضرورة أن تكون للمرأة حرية الاختيار كي لا تندم مستقبلا:

@i_Hayoor

البنات التي تسمح لأهلها بأن يظلموها ويهضموا حقها ويجبروها حتى على الزواج أقول لها سكوتك هذا ستندمين عليه مستقبلا.

وفي تهكم أبدت مغردة الرغبة في الزواج قبل صدور قرارات جديدة:

@afnNj

يا رب يسر لي الزواج قبل أن تأتي قرارات جديدة وشروط أخرى تعديني في بيتنا.

أبرز تغريدات العرب



ihawkx15

ملاحظة للطالبة الخائفين من أن ينشغلوا عن دراستهم... في العالم الوظيفي يُنظر إلى الخبرة أكثر مما يُنظر إلى الحصيلّة العلمية.

khalid8890

لا جدوى من أشياء تأتي متأخرة كقبلة اعتذار على جبين ميت. استلطفوا بعضكم بعضا، فمارلتم أحياء.

BnT_elAjaweeD

عندما لا تهتم الدولة بمواطنيها، فلا تنتظر اهتمام العالم، والدليل: قيمة ضحايا إرهاب كابول لا تساوي قيمة ضحايا إرهاب نيس رغم أنهم من نفس واحدة.

تابعوا

@kalnaga

خالد أبو النجا ممثل مصري.

ahmad_khalil

مقياس تحضر الدول هو موقفها من المرأة.

8XX8

في أي صراع بين طرفين لا بد من وجود طرف ثالث مستفيد.

binkfit

في حلب ماتت إنسانية العالم وهاجت الطائفية ومات الضمير العربي وسط بكاء الأطفال والثكالي.

ahlam29922

أضعف الرجال.. أقواهم على الأنثى.

MazinAlMuhandis

القَمَم العربية ما هي إلا مُنحَدَرَات عربية!

d_nagma

مظهر الآخر وثقافته وفكره وجنسيته أو لونه، ليست إلا قشورا، بينما الحقيقة العميقة التي تسكنه هي أنه إنسان، يشبهك في كل شيء، حتى في اختلافه عنه.

rr_ill

نجاحك الفردي هو من يحدد مكانتك في المجتمع لذلك اعمل واستثمر في نفسك ولا تغرك مظاهر الآخرين فنجاحك سيجعلهم يحترموك.

6544R

لو حكّت أوراقى.. لاشتكت قلّمى.. وقالت.. لم يع حبره وجدانى..

تتبارى دوائر السياحة في الإمارات خلال فصل الصيف لتقديم أفضل ما لديها بهدف تنشيط الأسواق والمهرجانات الثقافية ما يجعل المدن الإماراتية وجهة سياحية جاذبة وآمنة للزوار.

مع تواتر الأحداث الساخنة التي تشهدها البلدان الأوروبية هذا الصيف أصبحت العديد من العائلات تفضل التوجه إلى الإمارات لتمضية العطلة هناك تحت شعار «مرح للجميع».

صيف الإمارات ساخن بالترفيه والفعاليات الثقافية

● ازدحام على أماكن التسوق والترفيه ● المدن الإماراتية وجهة مفضلة وآمنة لتمضية العطلات



الإمارات تطمح إلى أن تصبح واحدة من أفضل دول العالم بحلول عام 2021

”
كشف استطلاع أصداء بيرسو
مارستيلر السنوي السابع لرأي الشباب
العربي أن أكثر من 20 بالمئة من
الشباب العربي يرغب في العيش في
الإمارات

“
المرتبة الثانية وبنسبة 13 في المئة، تليها كل من كندا وألمانيا في المرتبة الثالثة وبنسبة 10 في المئة لكل منهما. وتبرهن تلك النتائج على أن دولة الإمارات وجهة مفضلة للشباب العربي الباحث عن مقومات العيش الرغيد والبيئة الإيجابية المحفزة على النجاح والابتكار وتطوير القدرات والاستفادة من طاقاته الكامنة. وتحتل الإمارات مكانة رائدة ضمن أبرز المؤشرات العالمية الرئيسية بما في ذلك التقرير العالمي للتنافسية لسنتي 2013 و2014، حيث احتلت المرتبة الأولى عالميا من حيث جودة الطرق وغياب الجريمة المنظمة والتضخم. كما حلت الإمارات في المرتبة الأولى عربيا والسابعة عشرة عالميا ضمن تقرير السعادة العالمي الصادر عن الأمم المتحدة، ما يمثل دلالة واضحة على تركيزها الراسخ على أن تصبح واحدة من أفضل دول العالم بحلول عام 2021 وفق رؤية الإمارات 2021. كما تصدرت الإمارات تصنيف مؤشر الرفاهية العالمي لسنة 2014 الذي يصدره معهد ليغاتوم البريطاني على مستوى العالم العربي.

تقدمها مراكز التسوق، لتتماشى مع الأجواء الاحتفالية، ففجاعات صيف دبي التي تمثل مسك ختام موسم الصيف. وتشكل إمارة الشارقة بدورها مسرحا لمختلف المهرجانات المحلية والدولية، لتصبح المهرجانات لونا مميزا من ألوان الشارقة ومنها “عروض صيف الشارقة” التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة الشارقة. ويتم تحديدا تنظيم هذه الفعاليات خلال فترة الصيف لارتباطها ببدء العطلات والإجازات السنوية وتزامنا مع العروض الأخرى بالإمارات، حيث يستفيد زوار الشارقة من العروض الترويجية الخاصة والخصومات الكبيرة التي توفرها المراكز والمحال التجارية، وهو ما يساهم بدوره في تنشيط الحركة التسويقية في الإمارة.

المشهد ذاته لا يختلف كثيرا في باقي الإمارات فقد كشف “استطلاع أصداء بيرسو مارستيلر” السنوي السابع لرأي الشباب العربي أن أكثر من 20 في المئة من الشباب العربي أكدوا رغبتهم في العيش في دولة الإمارات من ضمن قائمة ضمت 20 دولة.

واحتلت دولة الامارات المرتبة الأولى في الاستطلاع فيما جاءت الولايات المتحدة الأميركية وللعام الثاني على التوالي في

وتشهد المدن الإماراتية نشاطا حيويا بارزا في قطاعات السياحة والضيافة والتجارة والخدمات والطيران والخدمات المصرفية والتمويل، وكلها ترتبط بشكل أو بآخر بحركة السياحة.

ويتعزز هذا الازدهار المتسارع بزيادة عدد الغرف الفندقية ومعالم الجذب السياحي ومراكز التسوق المرموقة، علاوة على النشاط المتنامي لحركة شركات الطيران المحلية والدولية.

ومواكبة لذلك تزدحم أجندة الأنشطة الصيفية في المدن الإماراتية وفي مقدمتها أبوظبي بالفعاليات لتشمل كل ألوان الطيف الفني والترفيهي والثقافي والرياضي والاجتماعي.

وتحت شعار “مرح للجميع والصيف في بلادي” تقام فعاليات ترفيهية في كافة الانحاء تتضمن الألعاب والطبخ والرياضة والأزياء وورش عمل وأنشطة تفاعلية وألعاب فيديو وأنشطة تراثية.

وفي دبي لا يقل موسم الصيف أهمية وتأثيرا عن موسم السياحة الشتوي خصوصا أنه يشمل مفاجات صيف دبي، الفعالية التي تستقطب الزوار والسياح من كل الأعمار. كما يشكل عالم مدهش، الذي يستقبل مئات الآلاف من الزوار سنويا، إحدى أكبر الوجهات الترفيهية المكيفة والمغطاة في المنطقة، ويوفر تشكيلة واسعة ومتنوعة من الخيارات الترفيهية والتعليمية .

ويزخر شهر أغسطس بالفعاليات التي تبدأ من العروض الترويجية والفعاليات التي

ما إن انتهى عرض ترفيهي في أحد أماكن التسوق في أبوظبي حتى تجمع شباب متحمسون من مختلف الأعمار والجنسيات مع أسرهم متوجهين إلى عرض آخر جديد يتحدون درجات الحرارة والرطوبة العالية في هذه الفترة من العام.

كوجهة سياحية جاذبة وآمنة ومفضلة للعائلات والزوار. وفي مشهد نادر في هذا الوقت من العام تزدحم المقاهي وأماكن الترفيه والتسوق بالزوار من مختلف الجنسيات كما تموج الشوارع بالسيارات رغم الإجازة الدراسية الصيفية.

ويقول رواد هذه الأماكن إن الحرارة والرطوبة لا تكاد نشعر بهما إلا في الشارع، فجميع الأماكن مهيأة ومكيفة من لحظة ركوب التاكسي حتى دخول الفندق أو أماكن التسوق.

ويقول أحد الوافدين، وهو طبيب يعمل في أبوظبي، إنه اعتاد أن يمضي أسرته الإجازة الصيفية في أوروبا ما بين أسبانيا أو فرنسا لكنه قرر البقاء في أبوظبي هذا العام، مضيفا “في الإمارات نجد الأمان والراحة وسهولة الحركة، أستطيع الذهاب إلى أي موقع في أبوظبي بالسيارة في غضون دقائق وأن أتجول في أقرب مركز تسوق وأجد كل الماركات العالمية وربما أقل من ثمنها في بلدها الأصلي”.

ويقول أمجد، وهو مهندس من إحدى الدول العربية يعمل في أبوظبي، “كنت أعترم التوجه إلى إحدى الدول الأوروبية هذا العام ولكن رأيت أن الأجواء في أوروبا عموما غير مواتية ومكلفة، فالعالم كله يأتي إلى الإمارات للسياحة، فلماذا أذهب إلى الخارج؟“.

ويضيف أمجد أنه من عشاق السفر والترحال وكانت تايلاند وآسيا عموما وجهته السنوية حيث الأطعمة التقليدية الآسيوية، ولكنه فضل تمضية عطلته هذا العام داخل الإمارات، “فالمطاعم الآسيوية تنتشر وبكثرة ولا يخلو شارع من مطعم يلبي حاجات كل متذوقي الطعام“.

□ **أبوظبي** - قررت عائلات من مختلف الجنسيات أن تمضي عطلة الصيف في الإمارات العربية المتحدة بعد أن اعتادت تمضيها في الخارج مدفوعة بالأحداث الساخنة التي تشهدها أكثر من جهة في العالم، ما يجعل الإمارات الوجهة المفضلة والأمنة لتمضية العطلة. ويصبح الشعار “سياحة بين المدن لا الدول” هو المشهد الغالب.

تشكيلة واسعة ومتنوعة من الخيارات الترفيهية والثقافية تجذب زوار المدن الإماراتية التي أصبحت إحدى أكبر الوجهات السياحية في العالم

“
المدن الإماراتية من جهتها واكبت هذا التوجه باجندة صيفية زاهرة تتكامل مع بعضها ومكتظة بالفعاليات من عروض مسرح عالمية إلى حفلات النجوم مروراً بفعاليات رياضية وثقافية وعروض الشخصيات الكرتونية المحببة لدى الأطفال والعروض التراثية بما يضمن تأمين زيارات ممتعة للعائلات والسائحين من مختلف الجنسيات وتلبي كافة تطلعاتهم.

وتحرص الفنادق والمراكز التجارية في الإمارات على تقديم تخفيضات لاجتذاب السائحين والمقيمين. كما تتبارى دوائر السياحة في تقديم أفضل ما لديها بهدف تنشيط الأسواق، لا سيما قطاعي التجزئة والمهرجانات وبما يصب إجمالا في تعزيز مكانة المدن الإماراتية



يحتوي الزعفران على كمية هامة من الحديد العضوي، ولهذا ينصح الأطباء النساء الحوامل بالإكثار منه في الأطعمة، حيث يساعد في تعديل ارتفاع ضغط الدم.



يعمل التين الشوكي، أحد أشهر فواكه الصيف، على تطهير الجهاز الهضمي نظرا لقدرته على هضم المواد الغذائية الدهنية، مما يساعد على خفض الوزن.



أسرة

فتاة مغربية تثبت أن الإعاقة العضوية ليست حاجزا أمام النجاح

● كريمة الجعادي رسامة عصامية تحدث الإعاقة بالفن ● تجربة استمدت قوتها من التضامن الاجتماعي



طوال العام تعرض كريمة أعمالها في شوارع أصيلة

◀ **الإعاقة لم تجربني على الاستسلام للعجز ولا الركون إلى الكسل أو الاستزراق منها، فالإعاقة ليست في الجسد بل في الذهن**

لكنها في الآن ذاته قوية. وهي معروفة في مدينة أصيلة وتطبعت بطباع أهلها بعدما ساققتها الأقدار للإقامة فيها. سألته عن الورشة التي تعمل بها، فأجابت داخل غرفتي، فانا أكثر من منزلا قريبا من هذا المكان الذي نتواجد فيه.

وردا على استفسار حول ما إذا كانت هناك مؤسسة رسمية تقدم لكريمة أي نوع من المساعدة أجابت بأسف، لا. وأضافت أنها توجه طلبا لوزارة الثقافة والمؤسسات المغربية المهتمة بالفن التشكيلي بإقامة معارض لتأطير الفنان التشكيلي العصامي وإعطائه فرصة أكبر لإبراز موهبته.

وأكدت كريمة أنه يمكنها أن تعمل على أي طول في اللوحة من مترين إلى أربعة أمتار. وأنها طوال العام تعرض أعمالها في شوارع المدينة رغم أنه يتوجب عليها حماية لوحاتها من تقلبات الطقس بقطع من البلاستيك، ما يضطرها أحيانا إلى إصلاحها. مضيفة أنها تعودت على الأمر خاصة عندما تلاحظ أن هناك إقبالا ولو كان محتشما على اقتناء رسوماتها، وتشير إلى أن الناس الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة اللوحة يقدمون لها مساعدة مادية أو عينية تشجيعا لها وتضامنا معها.

وختمت التشكيلية كريمة الجعادي حديثها لـ "العرب" قائلة "الإعاقة لم تجربني على الاستسلام للعجز ولا الركون إلى الكسل أو الاستزراق منها، فالإعاقة ليست في الجسد بل إن أخطر إعاقة تكون في الذهن والنفس والوجدان.

لقد تحملتني العائلة ومجتمع أصيلة الرائعة وها أنا أحاول من خلال لوحاتي وأعمالي أن أرد الجميل وأرجو من الدولة ومؤسساتها أن تعطي للمعوق حقه في العيش بكرامة وتمد له يد المساعدة حتى يشعر بإنسانيته ويحفظ كرامته".

عندما تجوب المدينة القديمة لأصيلة المغربية تلاحظ أن ما زاد من حيويتها ورونقها تلك الرسوم على جدران المدينة العتيقة ولوحات الفنانين التي تؤثث المشهد في تناغم أخاذ. وفي الساحة التاريخية تشاهد منظرا بانوراميا فنيا متناسقا يجمع بين نسوة احترفن نقش الحناء، يحاولن استقطاب الزبائن، وغيرهم من الباعة لمنتجات تقليدية مثل الزرابي والحلي والملابس والمنسوجات والمنحوتات والمقتنيات الجلدية.

محمد بن امحمد العلوي

□ أصيلة (المغرب) – يجتذب الزائر لموسم أصيلة الثقافي وورشات الفن التشكيلي التي تحتضنها المدينة هذه الأيام، مشهد مختلف ومتميز لفنساء تبعد باحترافية كبيرة في رسوماتها التي تفتقرش الأرض. ومن المثير للغباء أنها ترسم بقدميها، حيث أنها تمسك الريشة بقدميها الاثنتين دون أدنى صعوبة أو ارتباك أو خوف.

مساء الخير، بادرتها بالتحية، فاجابتنى بلسان ثقلت مخارج حروفه شيئا ما، وهذا طبيعني فالفتاة مشلولة اليدين والرجلين معا، لكن إعاقتها البدنية لم تحد من اندفاعها وجراحتها. احترت في طرح السؤال وأنا أضمنه مصطلح الإعاقة. لم أقرر على وصفها بهذه الصفة، فحالتها الظاهرية تختلف عما تنجزه وتشعر به.

قالت لي، أنا ليست معوقة ها أنت تشاهد، فانا ممثلة حيوية ونشاطا وأنجز عملي بسلاسة، وقد شجعني كلامها على سؤالها عن اسمها؟ قالت كريمة الجعادي ولدت وترعرعت بمدينة القصر الكبير غير بعيد عن أصيلة. كيف استطاعت هذه الفتاة ذات الأربعين ربيعا أن تفتطن إلى موهبتها في استعمال رجليها بدل اليدين؟

ضحكت كريمة وقالت في حديثها لـ "العرب"، هكذا، منذ سنوات طفولتي الأولى وأنا أمارس جميع الأعمال اليومية برجلي واعتمد عليهما في كل مهامني، فهما بمثابة يدي، حتى في الرسم الذي طرقت أبوابه أولا

◀ **لا أشعر بالدونية وأنا لست أقل شأنًا من الفنانات التشكيليات المغربيات اللواتي بنين سمعتهن بإصرار وخاصة العصاميات**

العنف اللفظي عند الأطفال يدمر علاقاتهم الأسرية

باختصار

◀ حذرت غرفة الصيادلة الألمان من أن الحمى بعد قضاء يوم في أحد الأماكن المفتوحة، تنذر بإصابة الطفل بضربة شمس، شأنها في ذلك شأن الرعشة ومشاكل الدورة الدموية، وهو ما يستلزم استشارة الطبيب فورا.

◀ كشفت دراسة تعد الأكبر حتى اليوم تجرى على طول قامة الإنسان في مختلف أنحاء العالم، أن رجال هولندا ونساء لاتفيا هم الأطول على مستوى العالم، لكن الرجال الإيرانيين ونساء كوريا الجنوبية كانوا الأسرع نموا في ما يتعلق بطول القامة على مدار العقد الماضي في حين تراجع الطول لدى الأميركيين.

◀ ينصح خبير في علم النفس المعرفي، وهو مدير بمؤسسة ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين الجبل الجديد، بالتعايش مع حالات الغموض، قائلا إن الاستعداد لعالم ذي طابع رقمي أكثر يشمل تعليم الأطفال في سن مبكرة كيفية التعامل بشكل بناء مع حالات عدم اليقين.

◀ قالت الأميركية لورين بيلسما، أستاذة مساعدة في الطب النفسي، إن هناك دلائل محدودة للغاية لعلم النفس الفسيولوجي تشير إلى أن البكاء قد ينطوي على إعادة الجسم إلى حالة الاستقرار الداخلي بعد حلقة من الاضطرابات الوجدانية، لذلك يجب أن يسمح المرء لنفسه بالبكاء إذا شعر بأنه في بيئة دعم آمنة.

◀ أوصت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية بتغيير اللاصقات الطبية الموضوعة على جروح الأصابع يوميا نظرا إلى أن هذه الجروح تعد بيئة خصبة للعديد من البكتيريا، أما في الأماكن المغطاة مثل الظهر، فإنه يمكن ترك هذه اللاصقات لمدة يومين أو ثلاثة، طالما ظلت نظيفة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

معينة ضد والديه وكل ما من حوله، حيث يرى في ذلك نوعا من العقاب لهم على ما اقترفوه بحقه، فالطفل يستطيع تسجيل كل ما يمر به بعد العام الأول، لذلك يتعمد اقتراف أخطاء متكررة حتى يجذب انتباه والديه ويستفزهما ثم يتطور الأمر إلى التناول اللفظي ليثبت أن لديه شخصية مستقلة وقوية، ولا يمكن لهما معاداته أو الوقوف بوجه رغباته".

ومن جانبه، يشير هشام عادل، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الرقازيق، إلى أن أبرز الأخطار يتمثل في تفكير الطفل في التخلص من حياته أو إلحاق الضرر الجسدي بنفسه.

عليهما تنميتها في إطار نفسي صحيح. وهو ما يكون له أثر سلبي على الابن فيبدأ بمحاولة التخلص من السيطرة التامة التي فرضها الوالدان عليه من خلال التمرد على طلباتهما وعدم الأخذ بنصائحهما ووصاياهما ويمتد الأمر في حالة عدم جدوى هذا الأسلوب إلى العنف اللفظي، حيث يعبر بشكل عصبي عن رفضه لطريقة معاملته ويعتمد في هذا التعبير على ألفاظ جارحة وغير أخلاقية أحيانا".

وتابعت الشيمى أنه في علم نفس الطفولة يذكر أن "عنف الوالدين نحو الأطفال ينتج عنه عنف مقابل يمارسه الطفل بعد مرحلة

□ القاهرة – تزداد تداعيات العنف اللفظي، سواء الذي يوجه إلى الأطفال أو الذي يصدر عنهم نحو الآخرين، يوما بعد يوم مع تقدمهم في السن. وتصل خطورته إلى تهديد كيان الأسرة واستقرارها، كما تتراكم آثاره لتبلغ محيطهم الاجتماعي.

وتقول داليا الشيمى، أستاذة الصحة النفسية بجامعة المنيا، عن أسباب العنف اللفظي الذي يصيب الطفل "إنها متعددة، لكن يظل أبرزها التربية داخل الأسرة خاصة عندما يعتبر الوالدين أن طفلها ملكية خاصة وليست له شخصيته المستقلة التي ينبغي

التحرش: من الضحية ومن الجار

والتغزل والتقرب إلى خانة الإزعاج والاستفزاز.

العملية في مجملها تبدو كلعبة اجتماعية مسلية للبعض، وما دام الفعل يأتي بردود فعل مذهلة، وما دام المتحرش قادرا بكلمة صغيرة وتأفهة على أن يجعل المرأة تخرج عن طوعها وتصرخ وتهدد، فهذه قوة وسلطة قوية في يده يستغلها متى شاء.

عندما رويت الحادثة التي تعرضت لها لصديق قائلة إنني كنت اليوم ضحية عملية تحرش، اعترض بسرعة على كلمة "ضحية" وقال "لا أظن أنك كنت ضحية، أنت قدما وقود"، وهو ما جعلني أوقف بان الجميع بلا استثناء اتفقوا على أن المرأة مطالبة بالوقوف بقوة وشراسة ضد عمليات التحرش المتكررة والمستنزفة لها في الشارع، بالصراخ والتشنج والانفعال المبالغ فيه.

هناك ضرورة لكسر هذه الدائرة المفرغة وإعادة الأشياء إلى مكانها، فالمرأة ضحية في هذه الحالة ولا يجب أن تخرج من موقف "الضحية" إلى موقف المهاجم أو المعتدي أو الشرس، لأن ذلك فيه استنزاف لها ولطاقاتها. هناك معتد ومعتدى عليها، والمجتمع كله والقوانين والأنظمة مطالبة بحمايتها وليس عزلها وتركها تواجه الصيرر البائس بمفردها، وإيكال مهمة ردع شق كامل من مختلي النفوس لها بمفردها وتحويلها بالإكراه إلى وحش شرس.

فرضا بوصفه "الموقف الصحيح" ورد الفعل "المناسب" على أي عملية تحرش.

وفي جلسة مع مثقفين وكتاب دخلت مرة أخرى هذا النقاش، وقلت إنني تعرضت بدوري لأول عملية تحرش واضحة، وأنني راقبت سلوك المتحرش قبل العملية وبعدها، وأنني توقعت من خلال حركته ونظراته أنه يتربص بي، وبمجرد مروري بجواره نطق بكلماته. ولأنني توقعت التحرش قبل وقوعه بقليل، فقد نظرت إليه أولا نظرة زاجرة وقوية في محاولة لردعه، لكنه لم يرتدع ونطق بكلمات فارغة لا تؤدي معنى حقيقيا واضطرت بالفعل إلى أن أقف لوهلة في مواجهته تماما وأن أخاطبه مباشرة في عينيه، بان يتوقف فورا عما هو بصدد فعله ولا يدفعني إلى ضربه!

وفي الحالات العادية، كنت سأمر من دون أن أعيره أي اهتمام، وربما اكتفيت بنظرة زاجرة، لكن في حالة المتحرش القاهري، لاحظت بالفعل كمية الإصرار على التحرش رغم معرفته المسبقة برد الفعل، ووصول رسالة بصرية واضحة وقوية إليه، لا أشك لحظة في أنه تلقاها على الشكل الصحيح.

إصرار المتحرش على التحرش رغم علمه بأن الفتاة أو السيدة التي أمامه لا ترغب فيه، ورغم معرفته الأكيدة بأن رد فعلها سيكون قويا وهستيريا، له في رأيي تفسير واحد، وهو إزعاج المتحرش بها، مما يخرج التحرش من خانة الغزل

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



□ خلال زيارتي المتكررة إلى مصر تساءلت دائما عن سر رد المصريات على من يتحرش بهن بعنف وصراخ وانفعال شديد. ودخلت في نقاشات كثيرة مع رجال ونساء مصريين ومصريات عن جدوى التعامل مع المتحرش بهذه الطريقة. وكنت دائما أسمع إجابة واحدة على لسان الجميع، وهي أن المتحرش يتمادي في تحرشه إذا لم تردعه وواضحة توقفه عند حده. والحقيقة أنني كنت دائما أفضل تجاهل المتحرش كأنه غير موجود تماما، بحيث تمر الفتاة وكأنها لم تسمع شيئا، متجاهلة سلوكه المشين وتحرشه بها، وهذا برأيي إشارة قوية على أنها لا تراه ولا تعيره أي اهتمام تماما كما لو أن الأمر يتعلق بكلب ينبج على ناصية الطريق. ودائما كان المصريون يقولون إن هذا لا ينفع مع المتحرش المصري، وأن صمت المتحرش بها قد يفسر على أنه قبول أو تواطؤ منها. شاهدت مواقف مرعبة حقيقة، نساء يصرخن بأعلى أصواتهن وبهستيريا شديدة في وجه شبان تحرشوا بهن، وتكرر هذا المشهد أمام عيني أكثر من مرة. وفي كل مرة كنت أشعر أن المتحرش بهن يبالغ في رد فعلهن، الذي يفرض عليهن

موضة

مطبوعات الزهور تغزو أزياء الصيف

□ مطبوعات الزهور تشهد انتشارا واسعا في أزياء وملابس صيف 2016 وهي تمنح المرأة إطلالة مفعمة بالرقة والأنوثة، بحسب ما أوردته مجلة "إن ستايل" الألمانية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن مطبوعات الزهور تزين هذا الموسم الفساتين والبلوزات والسرراويل والتنانير والمايوهات والحقائب والإكسسوارات، لتشيع أجواء الصيف والإقبال على الحياة.



رياضة



«جئت في وسط الموسم الماضي ولم تكن المنافسة على لقب المدا فممكنة، وفي الموسم الجديد أطمح إلى الحصول على اللقب، والأهم أن يكون الفريق في أحسن أحواله».

محمد بن طلو
مهاجم فريق الشباب السعودي

«الشعور بالمسؤولية والرغبة الحقيقية من جميع لاعبي الفريق، في تحقيق البطولة الآسيوية، سيكون زادا للعين في استحقاقه الأهم، والكل هنا يتطلع إلى معانقة المجد القاري».

محمد فايز
لاعب فريق نادي العين الإماراتي

إيهاب عبدالرحمن: حلم مصري تحطم على صخرة المنشطات

● نجوم من مصر والسعودية والجزائر وروسيا والأرجنتين وقعوا في فخ تعاطي المنشطات



تفشيت ظاهرة تناول المنشطات بشكل لافت، وباتت مهددة لمستقبل النجوم، وقبل واقعة إيهاب عبدالرحمن، ذاق الكثيرون مرارة الوقوع في فخ المنشطات.

عماد أنور

□ القاهرة - قبل أيام قليلة من انطلاق أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، المقرر لها 5 أغسطس المقبل، تلقت الرياضة المصرية صدمة كبرى، بعد أن تبخر حلم تحقيق ميدالية شبه مؤكدة، على خلفية سقوط إيهاب عبدالرحمن بطل العالم في رمي الرمح في فخ المنشطات. لا تزال أحوال وطموحات الرياضيين تتحطم على صخرة المنشطات اللعينة، بسبب تناول مكملات غذائية أو أدوية تحتوي على مواد محظورة، وهو ما كشفت عنه المنظمة المصرية لمكافحة المنشطات "نادو"، عن تناول اللاعب المصري مادة "التستستيرون".

وصرح أسامة غنيم رئيس المنظمة، أن اللاعب تناول مكملًا غذائيًا يحتوي على هرمون الذكورة، وأن العينة التي تم أخذها منه في منزله أظهرت نتيجة إيجابية. وتؤكد عدم سفر إيهاب عبدالرحمن لاعب النادي الأهلي ومنتخب مصر في رمي الرمح، إلى البرازيل لخوض منافسات الدورة الأولمبية، حيث ينتظر نتيجة العينة الثانية التي يتم تحليلها في برشلونة، ورفض اللاعب السفر من دون المسؤول العلمي لحضور فتح العينة، مؤكدا أهمية وجود طبيب مرافق له للتمكن من قراءة نتيجة التحاليل ومقارنتها بالعينة السابقة، وإذا ظهرت نتيجة العينة بصورة إيجابية، يتعرض اللاعب للعقاب.

وقال إيهاب عبدالرحمن لـ "العرب"، إنه يتناول مكملات غذائية منذ عام 2013 وحتى الآن، تحت إشراف طبيب المنتخب، ولم يتم بتغيير نوع المكمل طوال تلك المدة، وتعرض لأختبار المنشطات نحو 22 مرة خارج مصر، وظهرت جميع النتائج سلبية، وتسأل، لماذا أظهر هذا التحليل تحديداً نتيجة إيجابية؟. لفت اللاعب إلى أن الجريدة المقررة من المكمل الغذائي هي 4 أقراص يوميا، بينما يتناول هو 3 أقراص فقط، خوفا من أي خطر محتمل، مشددا على أنه لن يضحى بمستقبله بعد الإنجازات التي حققها كان آخرها المركز الأول في الدوري الماسي، ومن قبلها تحقيق

إيهاب عبدالرحمن أكد أن

المشاركة في الأولمبياد لم

تعد أمرا مهما بالنسبة إليه، بل

سيعكف على إثبات براءته

باختصار

◀ اعتذر نادي بوروسيا دورتموند الألماني، عن مواجهة نادي الشباب الإماراتي في ختام معسكره الخارجي الحالي استعدادا للموسم المقبل. ونجري إدارة معسكر الفريق الإماراتي، اتصالات مع لاتسيو الإيطالي ليكون بديلا.

◀ أعرب اللاعب المحترف البرازيلي تياغو ألفيس دي ليما، عقب وصوله مباشرة إلى الإمارات للانضمام لنادي الوحدة، عن سعادته للانضمام لناد كبير في حجم الوحدة، متمنيا أن يكون عند حسن ظن إدارة النادي به.

◀ حسم اتحاد طنجة المغربي صفقة الحارس الدولي محمد أسيف، حيث وقع للفريق عقدا يمتد لسنتين. وكانت المفاوضات قد بدأت قبل فترة مع أسيف الذي حضر لطنجة من أجل التفاوض معه، قبل أن يتم الحسم في الصفقة الثلاثة.

◀ طلب الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بقيادة هيكنتور كوبر إقامة لقاء الفراغة ضد غانا ضمن الجولة الثانية لدور المجموعات بتصفيات قارة أفريقيا المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 على ملعب برج العرب بالإسكندرية.

◀ اقترب مسؤولو نادي الأهلي المصري، من حسم صفقة التعاقد مع محمد جابر "ميدو"، جناح فريق مصر المقاصة، في الموسم الجديد، خاصة وأن الهولندي مارتن بول، المدير الفني للأهلي، مقتنع تماما بقدرات اللاعب الفنية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ وقع النجم أماري ستودماير، الذي شارك ست مرات في مهرجان "كل النجوم"، عقدا مع نادي نيويورك نيكس المنافس بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليعلن بعد الفوز اعتزاله بعد مسيرة استمرت 14 عاما.

وقال ستودماير (33 عاما) "رغم أن مسيرتي قادتنني إلى فرق أخرى هنا في بلادي، دائما ما كان قلبي معلقا بهذا الفريق. نيويورك نيكس دائما". ولعب ستودماير لفريق نيكس بين عامي 2010 و2015 قادما من فينيكس صنز.

◀ أعلن فريق فيراري الإيطالي المنافس في سباقات سيارات فورمولا-1 رجيل البريطاني جيمس أليسون عن منصب المدير التقني للفريق. وقال أليسون "أود أن أشكر الجميع (بفريق فيراري) على التجربة الاحترافية والإنسانية التي تشاركتها. أتمنى مستقبلا سعيدا مليئا بالنجاح للجميع".

ونفى ماوريسيو أريفايني رئيس فيراري، قبل أيام، معاناة الفريق من أزمة كما نفى حينذاك ما تردد حول رحيل فيتيل وأليسون.

◀ اشتهر نجم رمي القرص الألماني روبرت هارتينغ بتمزيق قميصه في لحظات الاحتفال بالفوز في المنافسات، لكنه الآن لا يبدو من المرشحين بقوة لاحتفال خلال دورة الألعاب الأولمبية التي تقام في ريو دي جانيرو.

وأحكم هارتينغ 31 عاما) قبضته على مفاسات رمي القرص بالتنوع بلقب بطل العالم ثلاث مرات متتالية في 2009 و2011 و2013 إلى جانب ذهبيته في أولمبياد لندن 2012، لكنه ليس مرشحا قويا للتنويع في ريو دي جانيرو بعد غيابه لفترة طويلة بسبب الإصابة.

صعوبات مالية تهدد العراق في المونديال

□ بغداد - باتت المشكلات المالية والعوز الذي يواجهه الاتحاد العراقي لكرة القدم هذه الأيام تهدد مستقبل منتخباته وتلقي بظلالها القاتمة على مهامها، وفي مقدمتها المنتخب الأول الذي يستعد للمشاركة في منافسات التصفيات النهائية لمونديال 2018. وقال رئيس الاتحاد العراقي عبدالحالق مسعود "بدأنا فعلا الآن نواجه مشكلات قاسية وصعبة على المستوى المالي، بعد أن أخذت ميزانية الاتحاد بالتناقص وربما تخلص تماما في الوقت الذي تنتظر فيه منتخباتنا أكثر من مهمة قارية ودولية".

وأشار مسعود إلى أن "الاتحاد يحاول إقامة معسكرات خارجية وصعبة على المستوى المالي، بعد أن أخذت ميزانية الاتحاد بالتناقص وربما تخلص تماما في الوقت الذي تنتظر فيه منتخباتنا أكثر من مهمة قارية ودولية". ويعول الاتحاد العراقي على مبارات تقدم عليها بعض الاتحادات الخليجية وهي مستقبل المنتخبات العراقية في معسكرات قصيرة تتكفل بتغطية نفقاتها مقابل إجراء المباريات الودية التجريبية مع المنتخبات العراقية.

ويستعد المنتخب العراقي الأول للدخول في معسكر خارجي في قطر مطلع الشهر المقبل لمدة أسبوع يلتقي خلاله نظيره القطري وديا في الثامن من أغسطس. وتنتظر المنتخب العراقي انطلاقا صعبة في رحلة التصفيات المؤدية إلى نهائيات كأس العالم في روسيا 2018 عندما يحل ضيفا على نظيره الأسترالي في الأول من سبتمبر المقبل في بيرث الأسترالية، قبل أن يشد رحاله إلى ماليزيا لمواجهة السعودية بعد خمسة أيام من ذلك التاريخ.

وأضاف مسعود "نأمل أن تخلص هذه العراقيل والمشكلات المالية الصادة أنظار الجهات الحكومية المعنية للإسراع بتقديم دعم مالي لإنقاذ مشوار منتخباتنا وفي مقدمتها المنتخب الأول، سنذهب مستقبلا إلى تلك الاستحقاقات بما هو متاح أمامنا من إمكانات مادية متواضعة جدا وربما لا نستطيع مواصلة المشوار لأن كل شيء سينفد".

إصرار على رفع الراية عالية

اللجنة الأولمبية لحل الأزمة في أسرع وقت، لكن حتى وإن انتهت الأزمة، وكشفت التحاليل براءة اللاعب، هل يلحق بالعينة المصرية في ريو دي جانيرو، أن تحقق هذا فليس هناك مؤشرات تؤكد إمكانية تحقيق ميدالية أولمبية، سوى بمعجزة إلهية.

في عام 2007 كانت نتيجة اختبار المنشطات الذي خضعت له السلوفاكية مارتينا هينغز إيجابيا، وتم إيقافها لمدة عامين، وفي رياضة الدراجات، كانت المفاجأة بثبوت تعاطي بطل الدراجات العالمي الأميركي لانس أرمسترونغ، الفائز ببطولة فرنسا سبع مرات، مواد منشطة لتحسين الأداء. كما تعرض أسطورة كرة القدم الأرجنتيني مارادونا للإيقاف لمدة 15 شهرا بعد ثبوت تعاطيه عقار "الكوكايين" المخدر في عام 1991، قبل أن يعود إلى الملاعب ويكرر الأمر نفسه أثناء لقاء الأرجنتين ونيجيريا في كأس العالم عام 1994.

وتعرض المصارع المصري كرم جابر، صاحب ذهبية أولمبياد أثينا 2004، للإيقاف عامين بسبب تعاطيه المنشطات، وكرم من المشاركة في أولمبياد البرازيل، كما أوقف نجم كرة القدم السعودية محمد نور منذ أسابيع، مدة أربعة أعوام بسبب تعاطيه مواد محظورة. وفي العام الماضي، اعترف الجزائري يوسف بلالي مهاجم فريق اتحاد العاصمة الجزائري، بواقعة تناوله للمنشطات.

لكن الحلم الأولمبي لم يكن مهما للاعب فقط، بل إنه شرف لأي دولة، لذا تضع الدول الكبرى خططا علمية واستراتيجيات بعيدة الأمد من أجل تحقيقه. الملح البعض إلى تجلي نظرية المؤامرة في أزمة إيهاب عبدالرحمن، وظهرت تكهنات بأن تصفية الحسابات ورطت اللجنة الأولمبية المصرية في وقوعه في هذا الفخ، بسبب الخلافات بين رئيس اللجنة الأولمبية، هشام حطب، ورئيس اتحاد ألعاب القوى، وليد عطا، ما وضع اللجنة في موقف حرج، هو تأخر إخباره بنتيجة العينة.

أوضح عبدالرحمن لـ "العرب" أن الخطاب الخاص بنتيجة العينة، تسلمته المنظمة يوم 20 من يوليو الجاري، لكنها أظهرته يوم 24 من الشهر نفسه، وتعجب قائلا إنه علم بالامر من خلال الصحف، وليس عن طريق أي مسؤول، وهي الطريقة التي أغضبتة. عبدالرحمن الذي وضع نفسه بين كبار رياضيي رمي الرمح، ولم يعد بنفسه سوى الألماني توماس روهلر، ما ضاعف آمال المصريين في الفوز بميدالية أولمبية، بات يعيش في كابوس دائم.

قال عبدالرحمن، إن الرياضات الفردية لا تجد في مصر اهتماما كافيا، حيث يبدأ الاهتمام باللاعب بعد تحقيق نتيجة طيبة في أي بطولة بمجهود فردي، أما قبل ذلك فهو مغفور لا يلتفت إليه أحد. يسعى خالد عبدالعزيز وزير الرياضة المصري، ومسؤولو

الإصابة تنهي موسم فيدرر مبكرا

القدر من الحماس وأتطلع إلى استثمار كل طاقتي من أجل العودة بقوة، وبصحة وبمستوى اليهود في موسم 2017".

ومن جانب آخر استهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا مشواره في بطولة تورونتو لتنس الأساتذة بفوز صعب على الروسي

ميخائيل يوجني في الدور الثاني من منافسات البطولة. وفاز الفرنسي غاييل مونفيس في مباراته بالدور الأول قبل أن يعلم

مونفيس أعرب عن تعاطفه مع

فيدرر الحائز على 17 لقبا في

بطولات غراند سلام و88 لقبا

بشكل عام في مسيرته

بنبا انسحاب النجم السويسري روجيه فيدرر من جميع المنافسات المقبلة في الموسم الجاري بسبب إصابته في الركبة والخضوع لعملية جراحية. وتغلب مونفيس المصنف العاشر للبطولة على البرتغالي جواو سوزا. وقال مونفيس، الذي أحرز سادس لقب في مسيرته قبل أيام عندما توج ببطولة واشنطن بالفوز على إيفو كارلوفيتش مطلع هذا الأسبوع، إنه متعاطف مع فيدرر الحائز على 17 لقبا في بطولات غراند سلام و88 لقبا بشكل عام في مسيرته.

وأضاف مونفيس "جميعنا نتعرض لهذا (للإصابات). بالتأكيد نضغط على الركبة كثيرا للغاية. في كل أنواع الملاعب.. العلاج يكون يوميا، وأحيانا يستغرق العلاج فترة طويلة كي تتعافى بنسبة 100 بالمئة". وحقق مونفيس الانتصار رقم 30 له هذا الموسم ليحسم صعوده إلى الدور الثاني في تورونتو، وقد أشار إلى أن خوض بطولة تورونتو بعد واشنطن يشكل تحولا كبيرا. وأوضح "أعتقد أن الحركة على الملعب هنا أبداً. من المؤكد أيضا أن الرطوبة هنا أقل والبرودة أكثر. الكرات تحلق أكثر. إن الاختلاف كبير بالفعل". وصعد الفرنسي لوكاس بويل المصنف الـ13 للبطولة إلى الدور الثاني بالفوز على إميليو غوميز، بينما تغلب التشيكي المخضرم راديك ستيبانيك على الفرنسي الآخر بينو بيرير المصنف الـ14 للبطولة.



رياضة



«لقد كنت محظوظا لأنني قمت بالتدريب لأسابيع قليلة فقط مع غوارديولا، كما كان لي 8 سنوات مع أرسين فينغر، هناك الكثير من أوجه التشابه بينهما».

جايبل كليشي
لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

باكا يرفض برشلونة

● رادار سان جرمان يلتقط القناص الكولومبي

رفض المهاجم الكولومبي كارلوس باكا، عرضا من نادي برشلونة الأسباني، في الوقت الذي يتطلع فيه إلى الانضمام إلى صفوف باريس سان جرمان بقيادة مدربه السابق في إشبيلية أوناي إيمري.

□ برلين - أوضحت تقارير إخبارية أن المهاجم الكولومبي كارلوس باكا، رفض عرضا

من نادي برشلونة الأسباني، حتى لا يكون بديلا لثلاثي الهجوم في النادي الكتالوني، وفي المقابل يتطلع اللاعب إلى الانضمام إلى صفوف باريس سان جرمان بقيادة مدربه السابق في إشبيلية أوناي إيمري. ويذكر أن لاعب ميلان الإيطالي رفض عرضا من النادي الكتالوني حتى لا يتحول إلى بديل لثلاثي برشلونة الهجومي المكون من الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار. ويفضل باكا الانتقال إلى صفوف نادي العاصمة الباريسي، تحت قيادة

مدربه السابق في نادي إشبيلية، الأسباني أوناي إيمري، الذي يتولى حاليا الإدارة الفنية للفريق الفرنسي. لكن العقبة الوحيدة أمام انتقال المهاجم الكولومبي إلى صفوف باريس سان جرمان تكمن في أن إيمري استنفد بالفعل عدد اللاعبين غير الأوروبيين، الذي يمكن التعاقد معهم للموسم الجديد، وبالتالي لن يكون انتقال باكا ممكنا إلا في حالة رحيل البرازيلي لوكاس مورا ليحل محله.

يدرس كل من باريس سان جرمان وبرشلونة تعزيز خياراتهما الهجومية قبل غلق السوق الصيفية، فلم يعوض الأول رحيل زلاتان إبراهيموفيتش إلى مانشستر يونايتد بعد، أما الثاني فيخشى على لويس سواريز من الإرهاق خلال الموسم المقبل، لذا يحاول التعاقد مع مهاجم جديد بأي ثمن، غير أن جميع محاولات النادي الكتالوني باءت بالفشل لخوف اللاعبين الذين فاضهم من آفة الجلوس على دكة البدلاء للثلاثي المرعب

كما حدث مع أبناء لا ماسيا؛ بيدرو ومنيير الحادي وساندرو راميريز. وأخفق برشلونة في إقناع المهاجم الأرجنتيني لوتشيانو فييتو للانضمام إلى صفوفه من أتلتيكو مدريد منتصف الشهر الجاري، حيث اختار اللاعب الانضمام إلى إشبيلية من أجل ضمان فرصة اللعب باستمرار.

ورفض فييتو دفع برشلونة نحو تحضير بدائل مختلفة حسبا قالته صحف محلية، وأهم تلك البدائل مهاجم نادي ميلان الإيطالي

أرسنال يخسر جهود ميرتساكر

□ لندن - أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي إن المدافع بير ميرتساكر سيغيب عن الفريق “لأشهر” بسبب إصابته في الركبة. واستبعد ميرتساكر، الفائز مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، من قائمة أرسنال في جولته بالولايات المتحدة استعدادا للموسم الجديد. وكشف أرسنال عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) أن اللاعب (31 عاما) سيغيب عن الفريق “لأشهر قليلة”، وهو ما أعلنه فينغر في مؤتمر صحفي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن اللاعب سيغيب لنحو خمسة أشهر وأن

المدافع المخضرم ولّاءه لبرشلونة حتى عام 2019، والأمل يحده بحصد المزيد من النجاح مع أبناء كاتالونيا.

لندن - أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي إن المدافع بير ميرتساكر سيغيب عن الفريق “لأشهر” بسبب إصابته في الركبة. واستبعد ميرتساكر، الفائز مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، من قائمة أرسنال في جولته بالولايات المتحدة استعدادا للموسم الجديد.

وكشف أرسنال عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) أن اللاعب (31 عاما) سيغيب عن الفريق “لأشهر قليلة”، وهو ما أعلنه فينغر في مؤتمر صحفي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن اللاعب سيغيب لنحو خمسة أشهر وأن

المدافع المخضرم ولّاءه لبرشلونة حتى عام 2019، والأمل يحده بحصد المزيد من النجاح مع أبناء كاتالونيا.

لندن - أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي إن المدافع بير ميرتساكر سيغيب عن الفريق “لأشهر” بسبب إصابته في الركبة. واستبعد ميرتساكر، الفائز مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، من قائمة أرسنال في جولته بالولايات المتحدة استعدادا للموسم الجديد.

وكشف أرسنال عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) أن اللاعب (31 عاما) سيغيب عن الفريق “لأشهر قليلة”، وهو ما أعلنه فينغر في مؤتمر صحفي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن اللاعب سيغيب لنحو خمسة أشهر وأن

المدافع المخضرم ولّاءه لبرشلونة حتى عام 2019، والأمل يحده بحصد المزيد من النجاح مع أبناء كاتالونيا.



«أعتقد أنه تمت تغطية جميع المراكز لدينا، لسنا في حاجة إلى لاعبين آخرين، أنا سعيد حقا مع هذا الفريق، ليس هناك أمور أخرى للحديث عنها، نحن قادرون على المنافسة طوال الموسم».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الألماني



خطوات ثابتة

المدافع المخضرم ولّاءه لبرشلونة حتى عام 2019، والأمل يحده بحصد المزيد من النجاح مع أبناء كاتالونيا.

السوان “البلاوغرانا” منذ موسم 2010-2011، وأحرز معه 16 لقبا، منها 4 في الدوري المحلي واثنان في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وجدد

دبني. من ناحية أخرى مدد المدافع الدولي الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عقده لعام إضافي مع برشلونة. ودافع ماسكيرانو عن

ريال مدريد يعود إلى سباق بوغبا

□ مدريد - قال زين الدين زيدان، مدرب فريق ريال مدريد الأسباني، إنه لم يفقد الأمل في التعاقد مع الدولي الفرنسي بول بوغبا، نجم وسط يوفنتوس الإيطالي، حتى نهاية فترة

الانتقالات الصيفية الجارية. وقال زيزو “في هذه اللحظة لا نزال نعمل من أجل بوغبا، ولا أستطيع القول أكثر من ذلك”. وأضاف زيدان “حتى 31 أغسطس المقبل من الممكن أن يحدث أي شيء، ولكن اليوم هو ليس لاعبا في صفوف ريال مدريد، ولا أستطيع الحديث عما سيحدث”.

وتابع مدرب الريال “أنا دائما أقول كيف تسير الأمور، ولكن الآن ليس الوقت المناسب للحديث عن ذلك، لأن الكثير من الأندية مهتمة

ببوغبا”. وختّم زيدان حديثه بقوله “ريال مدريد دائما ما يريد أفضل اللاعبين، ولكن نحن نكن كل الاحترام ليوفنتوس، ولا أستطيع قول أي شيء خارج الاحترام”. وفي ما يتعلق بالتهكّنات حول رحيل الكولومبي جيمس رودريغز عن الملكي، أكد زيدان أن اللاعب باق في النادي الملكي. وأعرب المدرب الفرنسي عن رضاه حيال العمل الذي تم إنجازه في المعسكر التحضيري للملكي بكندا قبل الوصول إلى الولايات المتحدة.

وقال “لدينا فريق جيد للغاية.. حققنا الانتصارات مع هذا الفريق وجيمس أحد عناصره. سيستمر في ريال مدريد”.

باختصار

□ بيدو مسؤولو مانشستر سيتي واثنين من التوقيع مع غابرييل جيسوس خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق لشراء صاحب الـ19 عاما ثم إعادته معارا للباليراس حتى شهر ديسمبر.

□ يستعد نادي ليفربول الإنكليزي لتحقيق مكاسب مالية ضخمة خلال موسم الانتقالات الصيفية الجارية، مقابل بيع عدد من لاعبيه بقرار من المدرب الألماني يورغن كلوب والمدير الفني للفريق.

□ انتقل لاعب الوسط الدولي البرازيلي جوليانو لأربع سنوات مقبلة إلى صفوف زينيت سان بطرسبرغ الروسي. وحمل جوليانو ألوان غريميو في آخر سنتين، بعد مرور أول في أوروبا مع دينبروبتروفسك الأوكراني بين 2011 و2014.

□ اثني متوسط ميدان بايرن ميونخ خافي مارتينيز على عقيلة مدربه الجديد كارلو أنشيلوتي، مراهنا على حظوظ العملاق البافاري في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مع كارلو، الذي فاز من قبل بالكأس مع ميلان وريال مدريد.

□ ادعى رئيس نادي بيشكتاش التركي فكرت أورمان حرص المهاجم الدولي الإيطالي السابق ماريو بالوتيلي على الانضمام إلى صفوف فرقة، وهي الخطوة التي يرحب بها رغم التراجع المخيف في مستوى اللاعب صاحب الـ24 عاما.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

لأول مرة أخاف من القطار

□ في لندن دخلت القطار ذاهبا بشغف لمقابلة صديق الطفولة القادم من أميركا، كان يوم أحد حارا في لندن والقطارات مكتظة، لم أتوقع أن أجد مقعدا فارغا للجلوس، وما إن دخلت القطار حتى قامت امرأتان وذهبتا إلى أقصى العربة، فجلست مكانهما مستغربا هذا التصرف وخصوصا أن القطار تحرك، فعادة الناس يتركون مقاعدهم عندما يتوقف القطار لا عندما يتحرك.

جلست بسرعة ونظرت أمامي لأجد رجلين عربيين، لونهما داكن قادمين لتوهما من المطار كل يحمل حقيبة صغيرة يحتضنها كما لو أنها طفل، أو... أو سلاح، أدركت سبب ترك المقاعد، أحسست بعلامات الخوف والرعب على وجوه باقي الركاب، كان الهواء مشحونا، مكهريا، ماذا أفعل؟

نظرت إلى الرجلين العربيين أمامي بتمعن، حاولت الإصغاء لحوارهما المتوتر، لهجة جزائرية لا أفهمها، أفهم لغة الجسد جيدا وحين أدقق تكون أكثر وضوحا من المفردات، لغة جسدي هذين الرجلين كانت مريبة، شكل الحقيبتين مريب، طريقة الإسباك بهما مريبة، والقطار يتحرك سريعا تحت لندن في نفق مظلم، أنا شخصيا من يجلس أمامهما مباشرة، أنا قد أكون الشخص الأكثر قدرة على فهم أوائل البوادر وعلى التصدي وقد أكون أول الضحايا.

يا الله أنا أصبحت الآخر، أنا الآن متوتر وعلى وشك الصراخ: إرهابيان خذوهما! ومتحفز جدا، أراقب كل حركة، أراقب الأصابع ومستعد للإنقضاض عليهما، أنا في الوجه، أنا الضحية والمستهدف وأنا! قد أكون أنا المتهم.

تدخلت الأمور علي واختلطت ولم أعد أفهم لغة الكلمات ولا لغة الجسد، ماذا لو كان توتر الرجلين أمامي بسبب خوفهما وإدراكا للجو المكهرب؟

وأنا تحولت إلى حيوان متحفز، هل ضربة في الصدر تكفي أم علي أن أركلهما في العنق؟

وماذا لو أصبحت أنا الآخر العنصري المذعور من مجرد اختلاف اللون!

يا الله أنا لا أريد أن أكون هنا، لا أريد أن أكون أول الضحايا ولا أول الأبطال، تذكرت أن ثمة خيارا ثالثا، في المحطة التالية غادرت القطار والموقف، خلعت ثوب الضحية وثوب البطل ووقفت أنتظر قطارا آخر.

ابنة مخرج سوداني تهدي الأجيال المقبلة مئة ساعة سينما



كاتارينا فون شرودر مساندة سارة

وتمت معالجة هذه الأفلام في برلين وكانت سارة مترددة في البداية في تسليم اللقطات النادرة. وتضيف شرودر "أنا أتفهم موقفها، فخلافا للأعمال الرقمية لا تتوافر مع بكرات الأفلام إلا نسخة واحدة عن العمل ولا تستطيع شيئا إن فقدت هذه النسخة".

وتعتبر سارة أن حفظ إرث والدها هدية للسودان. وتقول، وقد اغرورقت عيناها بالدموع، "أشعر بالحزن عندما أتذكر والدي وهو يرى الاستوديو الخاص به يهدم وأشعر بالحزن عندما لا أرى دورا للسينما". وتختتم قائلة "أريد أن أحفظ هذه الأفلام لأن الأجيال المقبلة يجب أن تطلع على تاريخ البلاد".

مشهد نادر الحصول را هنا. وتقول سارة "ما من تناقض بين السينما والدين لكن بعض المتشددين يرفضون السينما من دون فهمها حتى"، مضيفة "من دون السينما ينتفي صوتنا".

وخلال مسيرته الفنية التي امتدت على خمسة عقود، أخرج جبارة أكثر من مئة ساعة سينما. ورقمنة أعماله ليست بالمهمة السهلة. وقد تمت حتى الآن رقمنة 40 ساعة منها بكلفة 10 آلاف دولار. وحصل المشروع على دعم من المؤسسة الألمانية "ذي أرسنال إنستيتوت فور فيلم أند فيديو آرت" ومن السفارة الألمانية في الخرطوم.

تعمل البطلة الدولية في السباحة سابقا سارة جادالله منذ مدة على تقديم هدية للشعب السوداني عبر رقمنة ما يزيد عن مئة ساعة سينما من أرشيف والدها المخرج الجادالله جبارة.

بعد ذلك محطات محورية في تاريخ السودان بما فيها مرحلة حصول البلاد على استقلالها ورفع العلم السوداني العام 1956. وعلى مدى أكثر من خمسة عقود، أنجز جبارة أكثر من مئة فيلم وثائقي وأربعة أفلام روائية من ضمنها فيلمه الشهير "تاجوج" في العام 1984، إلا أن تخزين هذه الأفلام في ظروف سيئة، ألحق أضرارا بارشيفه. وفي بداية عمله واجه جبارة صعوبات في الحصول على ممثلين بسبب عادات المجتمع السوداني وتقاليد المحافظة، إلا أنه لم يستسلم بل شجع أفرادا من أسرته على العمل معه كممثلين بمن فيهم ابنته سارة. وتقول سارة "كان يعتبر أن المصورين أهم أشخاص في العالم وبيديهم أهم سلاح". وسارة التي اشتهرت كبطلة سباحة في بلادها رغم إصابتها بشلل الأطفال في صغرها، درست السينما في القاهرة أيضا، وعملت مع والدها عندما تراجع بصره بسبب تقدمه في السن، فساعدته في إخراج فيلم مقتبس عن قصة "البؤساء" لفكتور هوغو. ومن الأعمال الوثائقية التي أعدها جادالله جبارة، أفلام عن إقليم دارفور الذي يشهد نزاعا دمويا منذ العام 2003، وأنجز أيضا أفلاما توثق لحياة السودانيين قبل الانقلاب الإسلامي في العام 1989.

وقبل الانقلاب كانت في السودان 60 دارا للسينما، 16 منها في الخرطوم تعرض الأفلام الهوليوودية والبوليوودية، لكن لم يعد في الخرطوم اليوم إلا 3 دور للسينما جراء الظروف الاقتصادية الصعبة والقيود التي فرضتها الحكومة على استيراد الأفلام. وتقول مخرجة الأفلام الوثائقية الألمانية، كاتارينا فون شرودر، التي تساعد سارة على رقمنة إرث والدها، "إن مشاهدة هذه الأفلام رحلة عبر الماضي"، موضحة، وهي تشاهد إعلانا تجاريا أخرجه جبارة، "كان ثمة العديد من المصانع والشركات والأندية الليلية ومن دون إطلاق أي أحكام، كان المكان مختلفا".

وفي الإعلان تظهر سارة وهي ترتدي تنورة قصيرة وقميصا أحمر. وفي شريط آخر أزواج سودانيون في أزياء غربية يرقصون في الهواء الطلق حتى ساعة متأخرة من الليل في

□ الخرطوم - تعمل سارة ابنة المخرج السوداني جادالله جبارة، على حفظ إرث والدها السينمائي الذي وثق لتاريخ السودان، ساعية إلى رقمنة أفلامه وأرشفتها. وتلزم سارة جادالله الصمت بينما تمر السيارة بجوار مجمع سكني في شوارع الخرطوم. فهنا أسس والدها أول أستوديو خاص للإنتاج السينمائي العام 1970، إلا أن الحكومة هدمت "أستوديو جاد" في العام 2008 بعد معركة قضائية استمرت ثمانتي سنوات حول ملكية الأرض.

وأنت عملية الهدم قبيل وفاة جادالله جبارة عن 88 عاما، ولم تسلم إلا أجزاء قليلة من الأستوديو.

ومع فقدان أستوديو والدها، صممت سارة البالغة من العمر 66 عاما، على حفظ إرثه، فباشرت بمساعدة خبيرة المانية رقمنة أفلام والدها لاستحداث ما تعتبره أول أرشيف خاص من الأفلام بمقاس 15 و35 ملم.

وكان جبارة لفتره ضابطا في الجيش البريطاني. وبعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ عمله كمشغل أفلام في وحدة السينما البريطانية الجواله. وصور جبارة



سارة جادالله جبارة

ما من تناقض بين السينما والدين لكن بعض المتشددين يرفضون السينما من دون فهمها

اختراع آلة تحول البول إلى ماء نقي للشرب

ويمكن تطبيقه في مناطق غير متصلة بشبكات الكهرباء. ويجمع البول في خزان كبير ويسخن باستخدام غلاية تعمل بالطاقة الشمسية قبل أن يمر عبر غشاء يفصل الماء عن مغذيات مثل البوتاسيوم والنيتروجين والفوسفور.

وتحت شعار "نبول من أجل العلم" عرض فريق البحث هذه الآلة في مهرجان للموسيقى والمسرح في جينت، وتمكنوا من استخلاص ألف لتر من ماء الشرب من بول المحتفلين.

□ بروكسل - قال فريق علماء في جامعة بلجيكية إنه تمكن من اختراع آلة تحول البول إلى مياه نقية للشرب وسماذ باستخدام الطاقة الشمسية، وهي تكنولوجيا يمكن تطبيقها في المناطق الريفية والدول النامية.

وعلى الرغم من وجود خيارات أخرى لمعالجة مياه الصرف يستخدم النظام المطبق في جامعة جينت غشاء خاصا بقول العلماء إنه أكثر ترشيدا لاستخدام الطاقة

الفلكلور الشركسي ينعش مسرح جرش

أظهر فيها المشاركون من شباب وشابات قدرتهم على التكيف الجسدي مع الحركة. ومساء الخميس الماضي انطلقت الدورة الحادية والثلاثون لمهرجان جرش برعاية من رئيس الوزراء الأردني، هاني الملقى، الذي أوقد الشعلة إيدانا ببدء فعالياتاته.

ومهرجان جرش مهرجان فني ثقافي رسمي يقام في يوليو من كل عام بالمدينة القديمة الواقعة شمالي الأردن، وترعاه وزارة

الشّركي (تأسست عام 1993) رقصات متقنة واستعراضا فنيا، استقطبت خلاله الآلاف من الجماهير في الليلة السادسة من ليالي المهرجان الذي انطلق مساء الخميس الماضي.

وأدت ليل الثلاثاء الفرقة بأزيائها المزركشة مجموعة من الرقصات التقليدية المعروفة كرقصة "باربان" و"القافة" و"ثابا ريفا" وغيرها من الرقصات الأخرى التي

□ عمان - انعشت رقصات الفلكلور الشركسي المسرح الجنوبي لمهرجان جرش الأردني في دورته الحالية.

وقدمت فرقة النادي الأهلي للفلكلور

«بابا أوسو» يحيي سوسة التونسية من الإرهاب بالفن والموسيقى

من الأمراض، حسب تقاليد الأجداد، كما بحرص البعض، وخاصة الكبار في السن، على السباحة في ساعات مبكرة وقبل شروق الشمس لاعقادهم بأن السباحة في هذه الساعة من اليوم تشفي من كل الأمراض، ويردد البعض عند السباحة عبارة "أوسو نحيلي الداء إلي نحسو" (أوسو أشفي الداء الذي أشعر به).

ويعود تاريخ هذه المعتقدات المتوارثة في سوسة وضواحيها إلى حضارات قديمة تفوق الألفي عام.

وقال علي المعموري، كاتب عام "جمعية مهرجان أوسو"، إن "كرنفال أوسو يمثل بالنسبة إلى سوسة تاريخا ومجدا وحضارة كاملة وهاهو يعود في هذه الدورة بامتياز بمشاركة دول عديدة".

وتفاديا لأي عمل إرهابي فقد انتظمت التظاهرة وسط إجراءات أمنية مشددة بالمدينة.

يذكر أن مهرجان "أوسو" قد توقف بعد ثورة 2011، وعاد السنة الماضية، دون احتفالات كبيرة، خاصة بعد العملية الإرهابية التي ضربت مدينة سوسة الساحلية في شهر يونيو من سنة 2015 وأسفرت عن مقتل 39 من السياح الأجانب بمنتهج القنطاوي.

□ سوسة (تونس) - شهدت مدينة سوسة التونسية (شرق) إقامة الدورة الـ57 لكرنفال "أوسو"، تحت شعار "الاحتفالات تتواصل" لمدة 6 أيام متواصلة، وذلك في رسالة واضحة لتحدي التهديدات الإرهابية التي ضربت البلاد في وقت سابق.

وشارك في الفعالية أكثر من ألف و500 شخص من فنانين ومبدعين ضمن فرق فلكلورية وموسيقية واستعراضية من تونس وسوريا وروسيا والجزائر وليبيا.

الكرنفال الاستعراضي الذي استمر على مدى ساعة ونصف الساعة على طول "شاطئ بوجعفر" في مدينة سوسة وحضره أكثر من 50 ألف متفرج، تخللتها لوحات راقصة لبالي جلال دومة من تونس.

وشاركت في الاستعراض 9 عربات تحمل مجسمات تحبل على رسائل حضارية وتاريخية منها عربة "بابا أوسو"، وهو إله البحر حسب الأسطورة الإغريقية، وعربة السلام، وأخرى تمثل الثقافة المحلية، وعربة السياحة، والرابعة تمثل القارة الأفريقية.

وتحرص العائلات التونسية على أخذ أطفالها إلى البحر للسباحة لمدة سبعة أيام متتالية في هذه الفترة التي يسمونها موسم "أوسو" لما تمثله من وقاية طبيعية

